# دور معلمى المرحلة الأساسية في تنمية القيم الاسلامية لدى الطلبة في

# مديرية تربية قصبة المفرق

إعداد /

احمد حسين سليمان درويش

جامعة ال البيت

مناهج وأساليب تدريس التربية الاسلامية

٢٠٠٨



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# فهرس المحتويات


فهرس المحتويات ..... ج
الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها ..... ١
المقدمة ..... ٢
مشكلة الدراسة ..... ٦
أهمية الدراسة ..... ٨
أهداف الدراسة ..... ٩
محددات الدراسة ..... ٩
التعريفات الإجرائية ..... ٩
الفصل الثاني الإطار النظري ..... ١١
الدراسات السابقة ..... ١١
أولاً: الإطار النظري ..... ١٢
ثانياً: الدراسات السابقة ..... ٥٠
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات ..... ٥٩
مجتمع الدراسة ..... ٦٠
عينة الدراسة ..... ٦٠
أداة الدراسة ..... ٦١
منهج الدراسة ..... ٦٣
متغيرات الدراسة ..... ٦٣
إجراءات الدراسة ..... ٦٤
المعالجة الإحصائية ..... ٦٥
الفصل الرابع نتائج الدراسة ..... ٦٦
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: ..... ٦٧
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ..... ٧٤
الفصل الخامس مناقشة لنتائج والتوصيات ..... ٨١
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ..... ٨٢
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ..... ٨٩




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات: ..... ٩١
قائمة المصادر والمراجع ..... ٩٢
المراجع الأجنبية: ..... ٩٨
الملاحق ..... ٩٩
الملخص باللغة الإنجليزية..... ١٠٧



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصـــل الأول
# خلفيـــة الدراســـة وأهميتـــها



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المقدمة

إن للقيمِ مكانتها التربوية والاجتماعية والخُلقية والدينية على مستوى الفرد والجماعة على حدٍ سواء، لاسيما مع سرعة التطورات في عالم الاتصالات والتكنولوجيا ووسائل الإعلام وتبادل المعلومات التي لم تعهدها البشرية فيما مضى، والتي ترتب عليها تغيرات في علاقات الشعوب والدول؛ ويعزى ذلك إلى أن القيم ما هي إلا معايير تقاس بها الأمور بالنسبة للأفراد والمجتمعات؛ فتقدير الخير والشر والصواب والخطأ، وتقدير مدى تماسك المجتمعات فيما بينها، يقوم على مجموعة القيم المتوارثة المتفق عليها عند تلك المجتمعات. لذلك بات من الصعب علينا، أن نواجه المستقبل بمعزلٍ عن القيم الإسلامية التي تحقق كياننا وتحفظ هويتنا.

ومن حكمة الخالق البالغة أن بدأ رسالة الإسلام باختيار القيم في سلوك أول جيل من أجيال البشرية "ابني آدم "[1]، قال تعالى: " **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ** "[2].

ومن هنا كان لا بد من وجود معلم ملتزم بالقيم الإسلامية يُعنى بتنشئة الطلبة، وتنميتهم بصورة متكاملة وشاملة لجميع جوانبهم الشخصية، بما يتوافق مع مبادئ التربية الإسلامية، كما أن إصلاح نظام التربية والتعليم ينبغي أن يكون مساراً متحركاً بصفة دائمة، وبخاصة على مستوى المعلم ومواصفاته، وخصوصياته، ودوره الذي يعد البوصلة المتحكمة في باقي عناصر المنظومة التربوية، كالمناهج التعليمية، وبيئة التعلم وغيرها من عناصر، فالمعلم أداة التنمية القيمية في المدرسة، يُصْلِح إذا عزم الإصلاح، ويفسد إذا أراد الإفساد.

وتعد القيم الإسلامية صمام الأمان في مجتمعاتنا المعاصرة، وهي كفيلة بضبط علاقات الفرد بربه وبنفسه وبأسرته ومجتمعه، فكثير من مشكلات مجتمعنا المعاصر اليوم التي نشكو منها، راجعة إلى ضعف الإيمان الديني، وعدم التزام الناس غالباً في علاقاتهم مع بعضهم البعض بهذه القيم وما تقتضيه من سلوكيات معينة [3] .

---

[1] خالد الصمدي، من معرفة القيم إلى قيم المعرفة دراسة في المناهج التربوية بالتعليم ما قبل الجامعي وأثرها في تشكيل منظومة القيم لدى شباب الجامعات مادة التربية الإسلامية نموذجا، مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء، الأردن، من٢٤ إلى ٢٧ تموز، (٢٠٠٤).

[2] سورة المائدة، ٢٤.

[3] أحمد مفرج، " القيم التربوية في القرآن الكريم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، ٢٠٠٢م، ص٦.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعد التربية الإسلامية بمثابة الممارسة العملية للدين الإسلامي الذي يحمل منظومة متكاملة من القيم، ذات أبعاد إنسانية وكونية تنطلق من رؤية فلسفية للكون والحياة والمصير، وتصاغ على شكل نظريات وأفكار ممتزجة بخبرات الناس وأساليبهم في تنزيلها إلى أرض الواقع، كما وتصاغ على شكل مسلكيات أخلاقية تحكم تربية الأجيال من أجل استمرارها، وتفاعلها وتطورها، واتساع تمثل الناس لها، فيتم التركيز في كل ذلك على المعلم الذي يتولى تكوين الطلاب وتنمية كفاءاتهم وقدراتهم كونهم حملة التغيير والتطوير[١].

وموضوع القيم يشكل مجالاً خصباً وحساساً للبحث في وقتنا الراهن، وذلك كونه عنصراً أساسياً في بناء شخصية الفرد، فمن خلال القيم السائدة لدى الأفراد يتشكل الضمير الجمعي للأمة، فإذا صلحت القيم صلح الجسد كله وفي فسادها فساده. كما أن موضوع القيم في وقتنا الحاضر موضوع "حساس اعتبارا لمركزيته في اهتمامات المدارس والمؤسسات والدول، وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر حيث انتبه أبناء العالم إلى أن المنظومة الفكرية المبنية على قيم وقناعات محددة تشكل عاملاً حاسماً في التعامل مع القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وقد تؤدي إلى توافق، كما قد تؤدي إلى صدام الحضارات للمستقبل"[٢].

والقيم هي جوهر التربية وغايتها، لهذا فالتربية تهدف إلى تقديم القيم الإنسانية النبيلة للأبناء وتنميتها، وعملية تنمية القيم لدى أبناء المجتمع ومنهم ــ بصفة خاصة ــ الطلبة تعد من القضايا المهمة التي تحظى باهتمام كبير في العملية التعليمية التعلمية، خاصةً أن هذه القيم تؤثر في جوانب متعددة من حياة الإنسان، لذلك أصبح الاهتمام بالقيم وتنميتها من أهم الأسس التي يقوم عليها العمل التربوي.[٣]

وبالرغم من أهمية دور المعلم في عملية بناء المجتمعات، فهناك عدم اهتمام بتنمية القيم لدى الطلبة، أو استخدام الأساليب التربوية اللازمة لذلك من جهة، والتركيز على الجانب المعرفي وإهمال التربية القيمية من جهة أخرى، وقد يكون عدم الاهتمام بالجانب القيمي عائداً إلى ضعف وعي المعلمين القائمين بالعملية التعليمية لأهمية الدور المهم للقيم في تعديل سلوك الطلبة، وبالدور المنوط بالمعلم،

---

**[١] خالد الصمدي، خالد الصمدي، من معرفة القيم إلى قيم المعرفة دراسة في المناهج التربوية بالتعليم ما قبل الجامعي وأثرها في تشكيل منظومة القيم لدى شباب الجامعات مادة التربية الإسلامية نموذجا، مرجع سابق.**

**[٢] خالد الصمدي، من معرفة القيم إلى قيم المعرفة دراسة في المناهج التربوية بالتعليم ما قبل الجامعي وأثرها في تشكيل منظومة القيم لدى شباب الجامعات مادة التربية الإسلامية نموذجا، المرجع ذاته.**

**[٣] فاروق الفرا، وإحسان آغا ، "القيم المتضمنة في التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي"، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد ٢، عدد٨، ١٩٩٦م، ص١.**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمنهج الدراسي، والأنشطة، والأساليب، والمتطلبات التربوية اللازمة، والبيئة المدرسية عامةً في تنمية القيم عند الطلبة[٤].

وتوالت الدراسات التي أكدت هذا مثل: دراسة الجمل (١٩٩٦)[١] ، ودراسة الخطيب(٢٠٠٤)[٢]، ودراسة وزارة التربية والتعليم في دولة قطر (٢٠٠٥)[٣]، ودراسة الجمالي (٢٠٠٧)[٤]، وذلك بوجود قصور في الكفايات اللازمة والضرورية لتدريس القيم التربوية لمعظم المهارات التدريسية لدى المعلمين، وبناءً على هذا فإن أي محاولة علمية لطرح متطلبات تربوية لتفعيل دور المعلم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلبته تسير وفق المنطلقات الآتية:

١) المرجعية العقدية الإسلامية للمجتمع، من حيث رؤيته لهذه القيم الإسلامية.

٢) واقعنا المعاصر، من اهتزاز وتدهور في القيم الإسلامية بسبب ضعف دور المعلم في تنمية تلك القيم[٥].

٣) هدف منشود، يتمثل في تنمية القيم لدى الطلبة بما يمكنهم من البناء الحضاري للأمة من خلال الاستعانة بمجموعة من المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور المعلم في تنمية القيم الإسلامية.[٦]

وقد أشار القرآن الكريم إلى دور الأنبياء وأتباعهم، وبين أن وظيفتهم الأساسية طلب العلم الإلهي وتعليمه، قال الله تعالى: " **مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ** "[٧]. قال ابن عباس: " أي حكماء علماء حلماء"، وقال الحسن: "فقهاء"، وقال الضحاك: تعلمون: أي "تفهمون معناه"، وقُرئ تَعَلَّمون بالتشديد من التعليم[٨]. وقد بين لنا المصطفى عليه السلام فضل طلب العلم، وفضل العالم بقوله: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب

---

(٤) عائشة فخرو، "القيم المنزلية المتضمنة بمنهاج الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية في دولة قطر"، مجلة البحوث التربوية، مركز البحوث التربوية، بجامعة قطر، ع١٥، السنة ٨، ١٩٩٩م.

(١) علي الجمل، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي دراسة تربوية، ط١، عالم الكتاب، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص ص٤٥-٤٦.

(٢) خالد الخطيب، " دور الجامعات في تنمية القيم عند الطلبة استطلاع لآراء مدرسي العلوم الشرعية ومدرسي العلوم التربوية"، مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير، جامعة الزرقاء الأهلية، من٢٤ إلى ٢٧ تموز، الزرقاء،٢٠٠٤م.

(٣) حمده السليطي وآخرون، دراسة حول القيم التربوية في المدارس الثانوية، وزارة التربية والتعليم، قطر، ٢٠٠٥م .www moe. edu. qal\ arabc\ news

(٤) عبد الغني الجمالي، " دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٧م.

(٥) حمده السليطي وآخرون، "دراسة حول القيم التربوية في المدارس الثانوية"، المرجع ذاته.

(٦) فؤاد عبد الحافظ، "مدى فاعلية موضوعات القراءة العربية ومعلميها في إكساب تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة القيم الخلقية"، مجلة التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، عدد ابريل ، ١٩٩٥م، ص١٢١.

(٧) سورة آل عمران (٧٩).

(٨) محمد الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، ط٧،ج١، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٩٨١م، ص٣٠٨.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر"[١].

ونال التعليم من الشرف، أن جعله الله من جملة المهمات التي كلف بها رسوله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: " **لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ** ".[٢]

ولما كان المعلم هو الموجه لسلوك الطلبة، وقدوتهم الحية والمثلى، والقادر على بث القيم والمبادئ والاتجاهات السليمة في نفوسهم ليتمثل بها سلوكهم في واقع الحياة، لا سيما وأن "إنسانية الإنسان هي القيمة العليا في المجتمع الإسلامي، وتكون الخصائص الإنسانية فيه هي موضع التكريم والاعتبار، كي يكون هذا المجتمع مجتمعاً متحضراً، وعندما تطغى المادة وتكون هي القيمة العليا تُهدَر في سبيلها القيم الإنسانية، فإن هذا المجتمع يكون مجتمعاً متخلفاً[٣]. من هنا كان من الضروري الاهتمام بإعداد المعلم القيمي إعداداً خاصاً يتكافأ شرفاً ووزناً مع هذه المهمة الخطيرة في حياة شبابنا وأمتنا والإنسانية كافة على وجه المعمورة، بل ويتعدى ذلك إلى كافة المخلوقات عليها.

وبناءَ على هذا يُعد المعلم حجر الزاوية والركن الأساس في العملية التعليمية كما قال المغفور له إن شاء الله الملك الحسين طيب الله ثراه: "إنكم عماد العملية التربوية، وحجر الزاوية في مسيرة البناء والنماء والتطوير، احملوا الأمانة وأدوا الرسالة واعلموا أن بيننا أبناء هذا الوطن نريدهم أن يستمدوا من ماضيهم المجيد ما ينير لهم الحاضر، ويضمن لهم المستقبل الخليق بهم كخير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر".[٤] كما أثبت ذلك جلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله ورعاه بقوله: " أننا ندرك أن رسالة العلم والمعرفة لا تكتمل إلا بدعم وتعزيز دور معلمي ومعلمات المدارس الذين يشكلون عماد العملية التعليمية والتربوية".[٥]

وقد بين سمو الأمير الحسن أهمية دور المعلم في تنمية القيم في اليوم العالمي للمعلم بقوله: "مهمة تنمية القيم الإسلامية مهمة ضخمة تستهدف توعية كافة العاملين في حقل التربية، وعلى رأسهم المعلم؛

---

(١) محمد الألباني، صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند، ط٣، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
(٢) آل عمران، آية ( ١٦٤ ).
(٣) سيد قطب، معالم في الطريق، ط١٠، دار الشرق، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ـ ص١٠٩-١١٠.
(٤) عبد الله حجازي وتيسير ذبيان، كلمات ومواقف خطب جلالة الملك الحسين المعظم إلى الأسرة التربوية الأردنية ١٩٥٢-١٩٩٨م، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية،١٩٩٨م.
(٥) وزارة التربية والتعليم، رسالة المعلم، م٤٤،ع٤، تشرين الأول، ٢٠٠٥م، ص١١-١٢.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليدركوا الاستمرارية والتكامل في سلسلة من العمليات المترابطة، تترجم إلى أفعال وسلوك على أرض الواقع، وليس أدل على عظمة دور المعلم ما ورد في البيان الذي صدر عن اليونسكو في الاحتفال بيوم المعلم: من أن المعلم الذي نتركه لأطفالنا يتوقف

إلى حد بعيد على الأطفال الذين نتركهم لعالَمنا ومستقبلنا".[1]

ومما تقدم تبين للباحث أن المعلم الناجح هو المعلم الذي وصفه النحلاوي بقوله: " يدير دفة هذه العملية التعليمية بالطريقة المناسبة التي تحقق الأهداف المخطط لها، إذ إن دور المعلم لا يقتصر على تقديم المعلومات المقررة في المنهج للطلاب فقط ومطالبتهم بحفظها واسترجاعها أثناء الاختبارات، بل يمتد إلى بناء شخصية الطلاب على أسس علمية سليمة وتشجيعهم على التعلم النافع لهم ولمجتمعهم وتربيتهم وتسوية سلوكهم ومراقبته وتوجيهه".[2]

وانطلاقاً من الدور المنوط بأمة الإسلام، وأهمية قيمها العالمية، ودورها في ما وُكِل إليها من خلافةٍ في الأرض، لصنع حضارتها وازدهارها، بما يتوارثه الأبناء عن الآباء وما يقع على كاهل المعلم في هذا، والدور المنوط به في تنمية القيم لدى الطلبة؛ فإن هذه الدراسة تسعى إلى استقصاء فاعلية دور المعلم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلبته في المرحلة الأساسية من خلال مبادئ التربية الإسلامية.

وانطلاقا من هذا، ومن الحرص على مواجهة مشكلاتنا وحل قضايانا؛ يتضح لنا أهمية التعرف والوقوف على دور معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في تنمية القيم لدى الطلبة، كون الحديث عن القيم الإسلامية وكيفية إكسابها للطلبة وغرسها في وجدانهم وعقولهم لتتمثل في سلوكهم وحياتهم من خلال المعلم المؤهل لذلك، بالاستعانة بمجموعة من المتطلبات التربوية المبنية لهذا الغرض، تقع على كاهل المعلم المؤهل بالدرجة الأولى.

لذلك يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى التعرف على دور معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

## مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة هذه الدراسة من شعور الباحث باضطراب في المجتمع، والذي رافقه اضطراب وتغير واهتزاز في القيم والمعايير الإسلامية كالاجتماعية، والأخلاقية، والتعبدية، والتعليمية، وغيرها من القيم،

---

(١) وزارة التربية والتعليم، رسالة المعلم، م٣٨، ع٤، كانون أول ١٩٩٧م، ص ص٧- ٩ .

(٢) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط٢٣، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥م، ص١٣٩.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكثرة الخروج عن تعاليم الدين الإسـلامي الحنيف، مما جعل الكثير من أفراد المجتمع يقعون في كثير من الأخطاء، وعدم التمييز بين ما هو صـواب وما هو خطأ، وضعف قدرتهم على الانتقاء والتفضيل بين القيم الموجودة بينهم، في ضـوء ما جاءت به الثورة العلمية والتكنولوجية من عوامل التغيير الثقافي في تشـكيل الكثير من معارفنا، وقيمنا، ومفاهيمنا في الحياة، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات أيضاً كدراسـة الخطيب (٢٠٠٤)[١]، والجمالي (٢٠٠٧) [٢]، والزعبي (٢٠٠٩) [٣].

كما ويرى البـاحـث أن المنـاخ المـدرسي والبيئـة الأكاديمية التي يحياها الطلبة، تعاني من غيبة في تنمية القيم الإسـلاميـة، فلا يملـك المعلم منظومـة قيمية لتنمية القيم لدى الطلبة، ولا يمتلك التخطيط الفعال لذلك، كما أثبتت ذلك الدراسـة التي أجرتها وزارة التربية والتعليم في دولة قطر (٢٠٠٥)[٤]. وكذلك قصـور المناهج وعدم تكاملها في تحقيق التربية القيمية، كما وأن المؤسـسـات الرسـمية والمنوط بها نقل ثقافة المجتمع لأعضـائـه، لا تمـارس دوراً يذكر في تنمية وعي الأفراد، وربطهم بقيم ومعايير المجتمع، كما ظهر ذلك في دراسـة عبد الحافظ (١٩٩٥)[٥]، فالمعلم الذي يفترض أن يُكمل بدوره دور الأسرة ـــــ المنظومة القيمية ـــــ أصـبح قاصرا على حشـو الرؤوس بمعلومات مخطط لها، ومفروض عليه أن يتقيد بها، تفقد قيمتها بعد الامتحان، فبعض المعلمين يشـعرون بضـعف السلطات التعليمية في الاهتمام بالتربية القيمية، حتى البيئات المدرسية ذاتها ليست صالحة لتشجيع التربية الخلقية من وجهة نظر بعض المعلمين.[٦].

ومما سـبق تتحدد مشـكلة الدراسـة في معرفة دور معلمي المرحلة الأسـاسية في تنمية القيم الإسلامية لـدى الطلبـة في مـديريـة تربيـة قصـبة المفرق للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

السـؤال الأول: ما دور معلمي المرحلة الأسـاسـية في تنمية القيم الإسـلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق ؟

---

(١) خالد الخطيب، بحث بعنوان دور الجامعات في تنمية القيم عند الطلبة استطلاع لآراء مدرسي العلوم الشرعية ومدرسي العلوم التربوية، مرجع سابق.

(٢) عبد الغني الجمالي، "دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأسـاسـي في أمانة العاصـمة بالجمهورية اليمنية"، مرجع سابق.

(٣) إبراهيم الزعبي، "مدى توافر قيم التوحيد في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن"، بحث تحت النشر، ٢٠٠٩م.

(٤) وزارة التربية والتعليم، قطر، دراسة حول القيم التربوية في المدارس الثانوية، مرجع سابق.

(٥) فؤاد عبد الحافظ، "مدى فاعلية موضوعات القراءة العربية ومعلميها في إكساب تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة القيم الخلقية"، مرجع سابق.

(٦) علي أبو العينين، أهداف التربية الإسلامية، ط١، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة، ١٩٨٧م، ص ـ ص ٤٣-٤٤.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السـؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية لدور معلمي المرحلة الأسـاسـية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق يعزى إلى متغيرات ( الجنس، والخبرة، والتخصص )؟

## أهمية الدراسة

لما كانت القيم هي المعيار الذي يُحكم به على سلوك الفرد المسلم؛ كان لا بد لنا من العناية والاهتمام بها تعلما وتعليما، وخصـوصـا تلك القيم الإسـلامية المنبثقة عن التربية الإسـلامية، فجاءت أهمية هذه الدراسة كونها تتعلق بالمرحلة الأساسية حيث تتمثل أهميتها في الأمور الآتية:

١. إن هذه الدراسة ستقدم لمعلمي المرحلة الأساسية بعض المتطلبات اللازمة لتنمية القيم الإسلامية التي يمكن له اسـتخدامها في تنمية القيم الإسـلامية لدى الطلبة، وتوضـح كذلك الدور المناط به في عملية تنمية القيم الإسلامية لديهم.

٢. سـترشـد هذه الدراسـة الوالدين وأولياء الأمور إلى بعض المتطلبات التربوية، التي توجههم لتنمية القيم الإسلامية لدى الأبناء بالتعاون مع المعلمين في المدرسة الأساسية.

٣. المدرسـة الأسـاسـية: إن هذه الدراسـة تسـاعد المدرسة الأساسية في التعرف على بعض المتطلبات التربويـة اللازمـة لتفعيـل دورهـا القيمي ودور معلميهـا في تنميـة القيم الإسـلامية لدى الطلبة، وتهيئة المواقف التعليمية المناسـبة لتقويم المتعلم لما اكتسبه من قيم إسلامية، والعمل على توفير المناخ المناسب لاكتسابها.

٤. طلاب المدرسـة الأسـاسية: تسعى هذه الدراسة لتقديم المتطلبات التربوية التي تساعد الطلبة في اكتسـاب القيم الإسـلامية بما يتوافق مع مسـتوياتهم العمرية في هذه المرحلة من حياتهم الدراسية والتي تؤدي إلى نجاحهم في المجتمع.

٥. القائمون على العملية التربوية المخططون وواضـعو المناهج: ترشـد هذه الدراسـة القائمين على العملية التربوية لتنظيم منظومة قيمية متسـلسـلة ومتكاملة تتوافق مع المراحل التعليمية المختلفة من خلال المناهج الدراسـية، والأنشـطة، والأدلة، وتدريب المعلمين على هذه المنظومة، مع مراعاتها لتنمية القيم الإسلامية عند وضع هذه المناهج.

٦. الجـامعـات وكليـات المجتمع: ترشـد هـذه الدراسـة القائمين على التعليم العالي لأهمية القيم الإسـلامية ودورها في تكوين جيل من المعلمين مدرك للدور المنوط به في تحقيق النهضـة للأمة الإسـلامية وبناء الحضارة الإسلامية وإعادتها إلى سالف عهدها.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. إن هذه الدراســة تعمل على تقديم أدب نظري حول كيفية تنمية القيم الإســلامية عند طلبة المرحلة الأساسية.

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق. ومن هذا الهدف تتفرع الأهداف الآتية:

١) تعرف دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق.

٢) تعرف دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، باختلاف الجنس، والخبرة، والتخصص.

## محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في إطار المحددات الآتية:

١. تقتصر هذه الدراسة على معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الأساسية التابعة لمديرية تربية قصبة محافظة المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية كمحدد مكاني، وفي الفصل الدراسي الأول (٢٠٠٨/٢٠٠٩م) كمحدد زماني.

٢. تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء قائمة القيم التي ستطرحها هذه الدراسة وهي: ( القيم الخلقية، والقيم التعبدية، وقيم التعلم والتعليم ).

٣. تعتمد درجة دقة نتائج هذه الدراسة على مدى صدق استجابة عينة الدراسة على الاستبيان الذي أعد لهذه الغاية.

## التعريفات الإجرائية

تضمنت هذه الدراسة عدداً من المصطلحات، التي يرى الباحث ضرورة تحديدها وتعريفها إجرائيا وفقاً للسياق الذي سيَسْتَخدم في الدراسة، ومنها:

**القيم الإسلامية:** " مجموعة من المبادئ والمعايير المنبثقة عن الشريعة الإسلامية، التي يعتقد الأفراد أنها تحقق



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لهم مكاسب مادية أو معنوية يؤمن بها المجتمع ويكتسبها الفرد، وهي المحركة لسلوكهم والمتمثلة في اتجاهاتهم، ومفاهيمهم"[1]. وسيقصد بها ـــ إجرائيا ـــ في هذه الدراسة القيم المتعلقة (بالقيم التعبدية، وقيم التعلم والتعليم، والقيم الأخلاقية) والتي تقاس إجرائياً بالاستبانة التي أعدها الباحث لهذه الغاية.

**المعلمون:** وهم أولئك الأفراد من الذكور والإناث الذين يحملون مؤهلات علمية، ويقومون بتدريس طلبة المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة المفرق للمرحلة الأساسية في كافة التخصصات.

**المرحلة الأساسية:** هي المرحلة الدراسية الممتدة من الصف الأول الأساسي حتى نهاية الصف العاشر الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، ويكون التعليم في هذه المرحلة إلزامياً.

**دور المعلم:** الواجب المترتب على المعلم تجاه الطلاب بما يُلزِمه العمل والمهنة التي ينتمي إليها.

**تنمية القيم:** هي تولي وتبني القيم الإسلامية عند الطلبة وتنقيتها وتغذيتها وغرس قيم جديدة وتخليص الطلبة من القيم الفاسدة إن وجدت لدية.

---

[1] عمر المغيض، "القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٧م، ص٨.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## أولاً: الإطار النظري

يشتمل هذا المطلب على مفهوم القيم، مصادر القيم الإسلامية، المنهجية الإسلامية في تنمية القيم، وسائل تنمية القيم أهمية القيم الإسلامية، أهمية القيم للفرد، أهمية القيم للمجتمعات، أهمية القيم في التربية، شروط تنمية القيم لدى الطلبة، أهمية القيم للمعلم، ارتباط القيم التعبدية، والأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم، دور المعلم في تنمية القيم لدى الطلبة.

### مفهوم القيم

يعد مفهوم القيم من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين من تخصصات مختلفة، لهذا كان موضوع القيم من الموضوعات ذات الخلاف بين العلماء، فلا يزال العلماء غير متفقين على مفهوم واحد للقيم، كعلماء التربية، وعلم النفس، وعلماء الفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد وغيرهم، فترتب على ذلك اختلاف الآراء حول معنى القيم تبعاً لاختلاف الأطر النظرية لتلك الفروع المختلفة لتلك العلوم، بل وتجاوز ذلك داخل الفرع الواحد، وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والتباين في استخدام هذا المفهوم من شخص لآخر تبعا لاختصاصاتهم. ومن هنا فليس من السهل أن نقف على تعريف واحد متفق عليه للقيم.

ونلاحظ أن كلمة قيمة أكثر ما تستعمل في الأمور الاقتصادية، حيث ترتبط بمسائل البيع والشراء ومسائل التجارة المختلفة، فيقال قيمة هذا الشيء كذا، وقيمة هذه السلعة كذا، ولكنها استعملت بالإضافة إلى ذلك في أمور أخرى، فنحن نتحدث عن قيمة هذا الفعل، وعن قيمة هذا الفن والرسم، وعن قيمة هذا الكلام في الإقناع، وظهر هناك ما يسمى بقيم الحق والخير والجمال. علماً بأن دراسة القيم بأنواعها المختلفة تعد من الدراسات الحديثة نسبيا حيث إنه لم يهتم بدراسة القيم أحد من القدماء.[١]

وعلى الرغم من كثرة التعريفات التي قدمها الباحثون لمفهوم القيم، واختلافهم في طريقة تناولها وقياسها، فإن هناك عدداً من الخصائص المشتركة بين هذه التعريفات تم تلخيصها من قبل " شوارتز و بلسكى " ( Schwartz. & Bilsky ) في أنها: "عبارة عن مفاهيم، أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلو على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية".[٢]

---

[١] محمد الجليند، في الفلسفة الخلقية لدى مفكرى الإسلام، ط١، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٠م.

[٢] Schwart S.H. & Bilsky، W. Toward A Universal Psychological Structure of Human Values، Journal of Personality and Social Psychology، ١٩٨٧، vol.٥٣، No.٣، ٥٥٠-٥٦٢.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقوم الباحث هنا بالبحث عن تعريف للقيم لغة واصطلاحا، ومن ثم تعريف القيم الإسلامية كما يراها العلماء، ثم يخلص بتعريف اصطلاحي للقيم، وتعريف آخر للقيم الإسلامية.

**أولاً) القيم لغةً**

القيمة: عرفها ابن منظور بقوله: "واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، يقال: تَقَاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته، فقد استقام لوجهه، ويقال كم قامت ناقتك أي كم بلغت"[١].

القِيمَة: قيمة الشيء: قدرُهُ، وقيمة المتاع: ثمنه، وجمعها قِيَمٌ: ويقال ما لِفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على الأمر. القَيِّمَةُ: الأُمة القيمة: المستقيمة المعتدلة، وفي التنزيل " وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ" [٢]. [٣]

القيم: جمع ومفردها قيمة، وتدل كلمة القيمة على اسم النوع من الفعل (قام)، بمعنى وقف، واعتدل، وانتصب، وبلغ، واستوى، وتدل مجازاً على ما اتفق عليه أهل السوق وقدروه، وروجوه في معاملاتهم، لكونه عرضاً للبيع.[٤]

القيمة: "في اللغة تعني الاستقامة، والاعتدال، وهي ثمن الشيء، وخلاصة القول أن القيم أداة التقدير والحكم، ووسيلة للإصلاح والتقويم"[٥].

القيمة: "مفرد القيم، ويقال قوم الساعة تقويما أي ثمنها، وتأتي بمعنى الاستقامة، أي الاعتدال، وقوم الشيء تقويما فهو قويم أي مستقيم".[٦]

ومما تقدم يرى الباحث أن مفهوم القيم عند هؤلاء العلماء يدور حول الاستقامة، والاعتدال، والاستواء.

**ثانياً: القيم اصطلاحاً**

عرفها زهران: بأنها " اهتمام، أو اختيار وتفضيل، أو حكم، يصدره الإنسان على شيء ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه، والمرغوب عنه من السلوك".[٧]

---

(١) جمال الدين ابن منظور، ( ت٧١١)، لسان العرب، تحقيق أحمد فارس، ط١، م١٢، دار صادر، بيروت، د ت، ص٥٠٠.
(٢) سورة البينة، آية (٥).
(٣) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط٢، ج٢، مجمع اللغة، القاهرة، ١٩٧٢م، ص٧٦٨.
(٤) ربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر، ط١، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٠م.
(٥) الظاهر الزاوي، مختار القاموس، ط١، طرابلس، ليبيا، ١٩٨٨م، ص ـ ص٥١٧ ـ ٥١٨.
(٦) محمد الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٨م، ص٢٣٠.
(٧) حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧م، ص١٣٣.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما مسعود: فيرى أنها "مقياس أو معيار تمكن الاختيار بين البدائل أو الغايات المتصلة بالوجود وبين ضروب السلوك المختلفة الموصلة إلى الغاية وتسهم في تحقيق التكافل وتنظيم أنشطة الأعضاء".[١]

وأما قسام: فيرى أنها "المعايير التي تقاس بها أهمية، وصحة، وقيمة الأفعال والأفكار، ومدى ملاءمتها لمتطلبات الجماعة أو المجتمع، فهي محددات لضبط السلوك الفردي، وهي معيار نموذجي يهدف إلى تحقيق توافق أفراد المجتمع، والتوازن بين دوافع الفرد وأفعاله".[٢]

وأما أبو العينين: فيرى أنها "قواعد للسلوك، ومقاييس من خلالها يحكم على السلوك بأنه مقبول أو غير مقبول، وتشكل في النهاية نوعا من التحديات للسلوك المرغوب فيه، وتعطي الفرد كما تعطي المجتمع شكله وشخصيته وهويته"[٣].

ويلاحظ الباحث من خلال هذه المفاهيم الاصطلاحية أن القيم معايير ومقاييس تضبط السلوك لدى الأفراد والجماعات وتحكمه.

ومن خلال هذه التعريفات السابقة يستنتج ويستخلص الباحث التعريف الاصطلاحي التالي للقيم: هي مجموعة من المعايير، يحتكم الناس إليها، تحدد سلوكهم، وتؤثر فيه تأثيراً مباشراً بقبول المرغوب ورد المشوب، مصدرها الاعتقاد والدين، أو العرف، فمنها ما هو صحيح، ومنها ما هو فاسد، تبعاً لمصدرها، ومخالفتها في الشرع حرام وفي العرف عيب.

**القيم الإسلامية**

يقول طايل: " يلحظ الباحث أن فقهاء المسلمين لم يفردوا أبواباً خاصة بالقيم الإسلامية أو بمفهومها، لأن القيم الإسلامية هي الدين ذاته؛ فهي الجامع للعقيدة، والشريعة، والأخلاق، والعبادات، والمعاملات، والجامع لمنهاج الحياة التربوي، والمبادئ العامة للتشريع، وهي العُمُد التي يقام عليها المجتمع الإسلامي، فهي ثابتة ثبات مصادرها، وهي معيار الصواب والخطأ، بها يميز المؤمن الخبيث من الطيب، ومرجعيته في صنع القرارات واتخاذها، وهي حبل الوصل الذي لا انفصام له بين ما هو دنيوي وما هو أخروي في كل مناحي الحياة".[٤]

---

(١) عبد المجيد مسعود، "القيم التربوية والمجتمع المعاصر"، كتاب الأمة، ع٦٧، يصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨، ص٢٩.

(٢) يحيى قسام، "القيم الاجتماعية وعوامل تغيرها"، مجلة المعرفة، ع ٤٨٦، لسنة ٣٨، وزارة لثقافة، الجمهورية العربية السورية، ١٩٩٩م، ص٢٩

(٣) علي أبو العينين، "الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام"، في نظرة النعيم، تحرير، صالح بن عبد الله حميد وآخرون، ط٢، ج١، دار الوسيلة، جدة، ٢٠٠٠م، ص ٥١.

(٤) : فوزي طايل، كيف نفكر استراتيجيا، ط١، مركز الإعلام العربي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص - ص ٣٠-٣١.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفها الصاوي بقوله: "هي مبادئ تحث على الفضيلة، وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه، تستمد أصولها بالأمر والنهي من القرآن الكريم والسنة النبوية"[١].

وأما الفرا وآغا فقد عرفاها: "بأنها مجموعة من المعايير والأحكام العامة التي تتسم بالثبات والاستقرار النسبي وتتفق والتوجيهات العقدية والأخلاقية، والتي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان المتعلمين، من خلال محتوى الكتب المدرسية، وتمثل النموذج الذي يجب أن تلتزم

به الناشئة تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة".[٢]

وعرفها الجلاد : "بأنها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، بالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز".[٣]

ومن خلال ما سبق من هذه التعريفات يستخلص الباحث التعريف الآتي للقيم الإسلامية: هي مجموعة من المعايير الربانية، التي تهذب سلوك الأفراد، مصدرها الوحي، تتجسد لديهم تبعاً ليقينهم بالله، وقوة إيمانهم، وتضبط علاقتهم بالله، ومع الآخرين.

ونظراً لما يراه الباحث من أهمية القيم التعبدية، والقيم الخلقية، وقيم التعلم والتعليم، اقتصرت هذه الدراسة على هذه القيم فقط، وذلك لقناعة الباحث بأنها شاملة لكافة القيم الإسلامية العملية،على أساس من التوحيد الذي هو أساس قبول العمل، وأن بقية القيم الإسلامية متفرعة عن هذه القيم، لا سيما وأنها تمثل الجانب العملي للقيم الإسلامية.

**مصادر القيم الإسلامية**

تنبع القيم التربوية الإسلامية من مصادر جمة أهمها الدين الإسلامي، والتنشئة التربوية والاجتماعية، فتستمد استمراريتها من صلاحية مصادرها لكل زمان ومكان، قال تعالى: " **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ** "[٤].

---

**(١) محمد الصاوي، "القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر"، حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة ٧، ١٩٩٠م.**

**(٢) فاروق الفرا وإحسان آغا، مرجع سابق.**

(٣) ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م، ص٣٣.

**(٤) سورة الأنبياء، آية (١٠٧).**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتسعى مصادر القيم الإسلامية على إكساب الفرد مجموعة من القيم والمعارف المحددة، نظرا لأهمية القيم الكبيرة ـــ النابعة من مصدرها ـــ في حياة الفرد كونها الضامن لسلامته وسلامة المجتمع، فلا بد من التركيز على ترسيخها في الفرد منذ الصغر، كي تظهر آثارها على سلوكه في الكبر، فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر، فالإسلام ينظر للقيم نظرة تتصف بالكمال، لأنها تنبع من المذهبية الكاملة، لأن مصدرها هو الله عز وجل الذي يعلم خبايا الإنسان والكون وسننه، التي في إطارها يتحرك الإنسان ويمارس وظيفته في الأرض.[1] "**يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ** "[2]. ومن أهم المصادر التي تنبع منها القيم التربوية الإسلامية ما يأتي:

**١) القرآن الكريم**

القرآن الكريم رباني المصدر، والقيم الإسلامية ربانية المصدر كذلك، فالقرآن الكريم كلام الله المتعبد بتلاوته نزل به الروح الأمين على سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام، دستوراً للأمة شاملا كاملا لكافة مجالات الحياة، وما يترتب عليها من قيم إسلامية علمية، وخلقية، إيمانية، عقدية تعبدية، جمالية، ... الخ. وكون الله هو الخالق لهذا الإنسان والعالم بكنهه، فقد رسم له دستوراً قيّماً يضبط سلوكه ويصون إنسانيته ويحفظ كرامته، ويحقق له السعادة في الدارين الدنيا والآخرة، وفرض على المسلمين تعلُّم هذه القيم وتعليمها والالتزام بها. قال تعالى: " **وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَافَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ** "[3]، وقال تعالى: " **وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا** "[4].

**٢) السنة النبوية**

هي كل ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة. فما من قول عنه عليه الصلاة والسلام إلا ونجده يرسخ قيمة إسلامية نبيلة أو ينهى عن قيمه من قيم الكفر والضلال الفاسدة، سواءَ كانت هذه القيم عقدية، أم علمية، أم خلقية، أم تعبدية، أم جمالية، وغيرها من القيم. وكذلك الأفعال التي هي ترجمة فعلية للقيم الإسلامية وممارسة عملية لتطبيقها وتعليمها للأمة الإسلامية كقوله عليه السلام: " صلوا كما رأيتموني أصلي "[5]، فعلَّمنا كيفية أداء الصلوات الخمس بهيئاتها وأركانها،

---

[1] عبد المجيد مسعود، القيم لإسلامية والمجتمع المعاصر، مرج سابق، ص٦٤.
[2] **سورة غافر، آية(١٩).**
[3] **سورة التوبة: آية (١٢٢).**
[4] **سورة طه: آية (١١٤).**
[5] **محمد الألباني، تمام المنة في التعليق على فقه السنة، ط٤، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض وجدة، ١٤١٧هـ . صحيح.**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكذلك أدائه لمناسك الحج. وكذلك التقرير الذي هو تأييد الرسول صلى الله عليه وسلم لفعل قيمة ما قام بها أحد الصحابة، كقوله عليه السلام: "لا يُصلين أحد العصر إلا في بني قريظة"[٦]، ففي هذا تأييد وإقرار لقيم إسلامية تعبدية وجهادية تحفظ هيبة الأمة الإسلامية وتصون كرامتها، وأما الصفات فكان أكمل الناس خلقاً، الصادق الأمين، كان خلقه القرآن الكريم كما بينت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كما زكّاهُ ربه بقولة تعالى: " **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** "[١].

٣) **الإجماع:** هو اتفاق العلماء المجتهدين من أمة سيدنا محمد ــ عليه الصلاة والسلام ــ بعد وفاته على قيمة إسلامية ما، أو نبذ قيم رذيلة وردها ومحاربتها. ومن هنا فإن القيم الإسلامية التي نالت ثقة جميع المجتهدين من علماء الأمة، هي قيم إسلامية يجب التزامها ولا يجوز مخالفتها، لأنها وحدة الحق والصواب. وقد ورد في الأحاديث كما جاء في الأثر ما يدل على عصمة الأمة من الخطأ. قال عليه السلام " إن الله قد أجار أمتي من أن تجتمع على ضلالة"[٢].

٤) **القياس:** القياس حجة شرعية على القيم العملية، وهو إثبات قيمة إسلامية لا نص فيها وإلحاقها بقيمة إسلامية ورد فيها نص لاشتراكهما في حكم واحد، أو علة واحدة، فحكم التوقيع على عقد ثابت بالنص ــ في قيم البيع مثلاً ــ يلحق بها البصمة على ذلك العقد اليوم لأنها تؤدي نفس الغرض، وكلاهما يخدم القيمة ذاتها. قال تعالى: " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** "[٣].

٥) **العرف:** هو كل قيمة سار الناس عليها وتعارفوها على اختلاف طبقاتهم عامتهم وخاصتهم، فما اتفق منها مع الشرع فهي قيم صحيحة يجب مراعتها، مثل اقتسام الناس إكرام الضيف، والمجالس العامة لكل قبيلة، وأما ما خالف الشرع منها فهي قيم فاسدة يجب تركها، مثل ما تعارف الناس عليه في المآتم والموالد، وتعارفهم على أكل الربا، وعقود المقامرة، وغيرها.[٤]

**المنهجية الإسلامية في تنمية القيم**

قبل الشروع في منهجية التربية الإسلامية في تنمية القيم الإسلامية يود الباحث أن يتكلم عن منهجية علماء التربية، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع في تنمية القيم الإسلامية. فالقيم

---

[٦] أحمد الزبيدي، مختصر صحيح البخاري، تحيق مصطفى البغا، باب صلاة الخوف، ط٦، دار اليمامة، دمشق، ١٩٩٨م، ص ١٥٧، رقم ٤٩٧

[١] سورة القلم، آية (٤).

[٢] محمد الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الأول بقسميه، ط٢، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٥م ص (٣١٩).

[٣] سورة النساء، آية (٥٩).

[٤] عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، ط٢٠، دار القلم، الكويت، ١٩٨٦م.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسلامية تنطلق من منطلق أن الإنسان مخلوق لديه استعدادات كامنة تظهر بالتنشئة والاكتساب تنمو وتنضج، لتصبح طابعا مميزا للإنسان، وقد أدرك علماء التربية وعلماء النفس، وعلماء علم الاجتماع وغيرهم هذا.

فمن علماء النفس من يروى أن التفسير الحياتي لتكوين القيم يرتبط بما يسمى بالمثير والاستجابة، أي أنها تتكون عن طريق الربط بين مثيرات معينة مثل الخسائر المادية، والعقاب، أو ما يشبه العقاب من مثيرات غير محببة، ومن ثم يتكون الضمير كونه نوعا من أنواع القيم بالفعل الشائن أو حتى التفكير في القيام به، ومن ثم ينصرف عنه لما يسببه من ألم لدى الإنسان[١].

ويؤمن علماء التربية وعلماء النفس، بضرورة التدريب والتكرار والتقليد وإعطاء النموذج وغيرها من أساليب حتى تتحول القيم إلى عادة مكتسبة وثابتة يمارسها الإنسان آليا دون تفكير، مع التركيز على السلوك الظاهري الذي يخضع للملاحظة، فمفهوم العدل يمكن تفسيره كرد فعل للتعزيز السابق أو محاولة لاكتساب القول، أو لتجنب العقاب الذي يرافق السلوك غير العادل، ومن ثم فيمكن تغيير القيم عن طريق الإثابة، أو العقاب، أو التقليد، أو التكرار[٢].

ونلاحظ هنا أن هذا التفسير تفسيراً مادياً لسلوك الإنسان، وبهذه فهم ــ أي علماء التربية وعلم النفس "يرفضون ما يسمى بالنور الداخلي الكاشف للقيم لدى الإنسان، ويرفضون برفضه أثره في تنمية الأخلاق، وغيرها من القيم الإسلامية الأخرى؛ بحجة أننا لا نستطيع أن نخضعه للبحث، لأنه لا يستطيع تفسير الفروق الفردية في تنمية القيم"[٣].

أما علماء الاجتماع فيعزون تكوين القيم إلى التأثيرات الاجتماعية عن طريق ممثليهم الذين يقومون بعملية التنشئة الاجتماعية، وذلك " بالتعزيز إذا كان السلوك مقبولاً، وبالعقاب إذا كان السلوك غير مقبول، ومن هنا نلاحظ أن الأمر كله يدور حول الإرادة الخارجية للسلوك، والرغبة الداخلية في الحصول على الثواب وتجنب العقاب، فنلاحظ أنهم يرون أن التنشئة القيمية مرتبطة بسلطة الآباء وجماعة الأقران في تعلُم القيم، فيخلصون إلى القول بأن القيم تختلف من مجتمع لآخر، تبعا لتفاعل المجتمع واتفاقه عليها "[٤].

---

(١) علي أبو العينين، "الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام"، مرجع سابق.
(٢) محمد رفقي، النمو الأخلاقي، دار القلم، الكويت، ط١، ١٩٨٣م، ص ـ ص١٣-٢٦.
(٣) علي أبو العينين، "الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام"، مرجع سابق.
(٤) إبراهيم مطاوع، أصول التربية، ط٧، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٨٤.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما تقدم اتضح للباحث منهجية علماء التربية، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع في تنمية القيم الإسلامية، وبات جلياً ضرورة وأهمية المنهج الإسلامي في تربية القيم الإسلامية لدى الإنسان، وذلك كون الإسلام دين رباني قال تعالى: " إِنَّ **الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ** "[1]، لا سيما وأن الإنسان مخلوق من مخلوقات الله تعالى " **إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِن طِينٍ**"[2].

ومما سلف لا بد من بيان أهمية المنهج الإسلامي في تنمية القيم الإسلامية لدى الفرد وتنشئته عليها، فالدين الإسلامي جاء ليضبط الطبيعة البشرية ويفجر ما فيها على أساس قيمي ضابط وواعٍ ومراع لطبيعة البشر، فمن هنا لا بد لنا أن نقرر مجموعة من المبادئ الأساسية الآتية:ـ

١. إن تنمية القيم الإسلامية تعتمد على فطرة الطالب واستعداداته للتعلم، فيكتسب القيم من معلميه والمجتمع المحيط به، في إطار التنمية المتكاملة والمتوازنة لجوانب شخصيته الروحية، والوجدانية، والعقلية، والجسدية، لهذا فعلى المعلم استثمار هذه الجوانب على التكامل بين المعرفة والسلوك.

٢. إن وجود القيم الإسلامية ضروري لتوجيه حياة الطالب وسلوكه توجيهاً صحيحاً تضبطه ليسير على منهاجها، والتمسك بها، والدفاع عنها، فهذا يعطينا مؤشراً هاماً على أهمية القيم الإسلامية في بناء النفس البشرية، وكذلك أهميتها كمصدر من مصادر الأهداف التي ترتجى وتؤمل في نمو شخصية الطالب الإسلامية في المجتمع.

٣. إن القيم الإسلامية تشكل الإطار المرجعي لسلوك الطالب وصقل شخصيته، كونها تقوم على مبدأ التوحيد وتستمد منه كافة المعايير التي توجه أفعاله في مختلف المواقف، باعتبارها المرجعية للأحكام التي يصدرها على أي أمر أو موقف، فعلى المعلم أن يحرص على إكساب الطالب القيم الإسلامية لتصبح سمة من سماته الشخصية والأساس الجوهري لبنائها.

٤. إن تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة تعتمد على تكوين الوازع الداخلي لهم منذ الطفولة الأولى حيث يؤمن بها ويكتسبها ويتشربها، ويتخذها مرجعية لسلوكه، ويتم ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية[3].

وقد قام المنهج الإسلامي في تكوين القيم الإسلامية على مرحلتين: المرحلة الأولى، وهي المرحلة المكية، والمرحلة الثانية: المرحلة المدنية كالآتي:

---

[1] سورة آل عمران، آية (١٩).
[2] سورة ص، آية (٧١)
[3] علي أبو العينين، "الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام"، مرجع سابق.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**أولاً: المرحلة المكية**

تولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في هذه المرحلة بناء القيم الإسلامية في نفوس النخبة الأولى من الرعيل الأول بأبدع ما يكون البناء، فضرب المثل الأعلى في القدوة الصالحة في ذاته، وفي نفسه، ومجلسه، وتوجيهاته، وأفعاله، وأقواله، باستخدام كافة الطرق لاستثارة إمكانيات الإنسان من أجل تمثل القيم الإسلامية. وقد جاء وصف هند بن أبي هالة لمجلس النبي عليه الصلاة والسلام بقوله: " أنه كان مجلس حلم وحياء، وصبر، وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تُؤبّن فيه الحُرم، ولا تُثنى فلتاته، إذا تكلم أطرق جُلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، كان دائم البِشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخّاب في الأسواق، ولا فحّاشٍ، ولا عيّاب، ولا مدّاح، لا يَقبل الثناء إلا من مُكافئ"[1].

من هنا أتضح لنا أنه ــ عليه الصلاة والسلام ــ كان القدوة في كل شيء، فقد أهتم عليه السلام في هذه المرحلة ببناء قيم التوحيد وقيم العبادة وقيم التعلم والتعليم، فنزل الوحي أول ما نزل به "إقرأ "، لتنمية قيم العلم والتعلم والتعليم لدى الرعيل الأول من المسلمين، والذي يقوم عليه تعلم قيم توحيد الربوبية، والألوهية، وما إلى ذلك من سنن الله في الأسباب والمسببات، وسننه في الأمم السابقة، ذلك أن الإيمان الصحيح هو أكبر القيم الإسلامية التي تسير بالمسلم وتأخذ بيده إلى السعادة في الدارين الدنيا والآخرة.

**ثانياً: المرحلة المدنية**

أهتم الإسلام في هذه المرحلة بقيم الآخرة وقدمها على قيم العاجلة (الدنيا)، ولكن مع مراعاته للفطرة البشرية، وما يترتب عليها من واجبات دنيوية، لعمارة الأرض واستقرارها، لقوله تعالى: " **وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا** "[2]، مع علمه بطبيعة النفس البشرية، بقوله تعالى: " **بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ** "[3]، فشرع المنهج الإسلامي الرباني الاهتمام بقيم العاجلة مع ربطها بقيم الآخرة، فبعد أن ترسخت لديهم قيم الآخرة الإيمانية العقدية، والتي أخذت ما يقارب ثلثي الدعوة المحمدية، بدأ بعرض قيم العاجلة كالقيم الاجتماعية، والسياسية الجهادية، والاقتصادية، والجمالية، والقيم التعبدية، فالصوم، والزكاة، والحج، شرعت في العهد المدني أما الصلاة فقد شرعت في نهاية المرحلة المكية وغيرها من القيم[4].

وعلى المعلم حجر الزاوية للعملية التربوية، أن يدرك هذه المراحل في عمله، بما يقع على كاهله من العبء الأكبر من الحضارة والمدنية، كونه النور والرمز الكبير، والمثال الحي للتضحية، بأدق معانيها

---

(١) أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ج١، ط٣، المكتبة التوثيقية، القاهرة،١٩٩٩م ص٦٠.
(٢) سورة القصص، آية (٧٧).
(٣) سورة القيامة، آية (٢٠- ٢١).
(٤) محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، ط٦، ج١، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٢م، ص ـ ص١٨٠- ٢١٥.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأصدق صورها وأوضح أشكالها، بإعداد الطالب متكامل الشخصية الإسلامية، والمتمثل لقيمها ضمن التربية الإسلامية، وتنميها لديه من خلال الوسائل والأساليب التربوية التي استخدمها القرآن الكريم، واستخدمتها السنة النبوية الشريفة لتنمية القيم في نفس الطالب، بما يتناسب والموقف المطلوب منها لتتكامل فيما بينها لتناسب الغرض، وتحقق الهدف، وتتلائم مع المراحل العمرية المختلفة، لتكون مُنْطلقه وأساس سلوكه مع نفسه، ومع غيره من بني جنسه. ولا شك في أن دور المعلم هنا أن يستزيد دائما من الوسائل المجدية والعملية، والقواعد التربوية المساعدة له في أداء رسالته لتنمية القيم الإسلامية، ومن أهمها ما يأتي:

**١. العبادة:**

فالعبادات بمفهومها العام هي الوسيلة العملية في تنمية القيم ( أي عبادة الله حق العبادة ) وهي ليست لتنمية القيم الروحية فقط، بل تشمل القيم الجسمية، والاجتماعية، والخلقية، والعقلية، والجمالية[١]. فارتباط العبادات بالظواهر الطبيعية دعوة إلى التفكر والتحري والعلم،

فالصلاة ارتباطها بالشمس والصيام مرتبط الهلال.

**٢. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

بقيمة الأمر والمعروف والنهي عن المنكر زَكَت هذه الأمة الإسلامية، قال تعالى: " **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ** "[٢]، " والأمة الإسلامية خير الأمم بقيمها وأنفع الناس للناس"[٣]، " وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ "[٤] فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من أساليب تنمية القيم الإسلامية، وهذه دعوة للمعلم إلى أن يُذَكِر بالخير والحق، ويحذر من الشر والضرر، وينهى عنهما[٥].

**٣. التربية بالقدوة:**

وتعني أن يكون المعلم مثالاً يحتذى به في أفعاله وتصرفاته، قال تعالى: " **قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ** "[٦]، وهي أفعل وسائل التربية وأعظمها جميعا، وأقربها إلى النجاح، ومن السهل وضع منهج ما، ولكن هذا المنهج يظل حبرا على ورق، ويبقى معلقا في الفضاء، ما لم يتحول إلى حقيقة

---

(١) علي أبو العينين، "الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام"، مرجع سابق.
(٢) سورة آل عمران، آية (١١٠).
(٣) محمد الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، ج١، مرجع سابق، ص٣٠٨.
(٤) سورة البلد آية (١٧).
(٥) علي أبو العينين، "الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام"، المرجع ذاته.
(٦) سورة الممتحنة، آية (٤).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واقعية مؤثرة تتحرك في واقع الأرض، ما لم يتحول إلى معلم يترجم بسلوكه، وتصرفاته، ومشاعره، وأفكاره مبادئ هذا المنهج ومعانيه، عندئذ فقط يتحول المنهج إلى قيم واقعية حقيقية، فيتحول إلى حركة، ويتحول إلى تاريخ مشرق، وحضارة زاهرة. فقد كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم كما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها.[١]

ويُخطئ بعض المعلمين أثناء تعليم الطلبة القيم الإسلامية فيزجرونه على سلوك اليوم، ويتسامحون معه على نفس السلوك في الغد، وهو لا يفهم لما هذا، وقد يأتي المعلمون سلوكا ما ويحرمونه على الطالب، وهو لا يفهم سببا لذلك أيضا، إنهم دائما يطالبونه بطاعتهم واتِّباع تعليماتهم، مع العلم أن أفضل قاعدة لتعليم السلوك، هي أن تقول للطالب: افعل كما أفعل، وليس افعل كما أقول[٢]، قال تعالى: " **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً** "[٣]، وقد أدرك الشاعر العربي أبو الأسود الدؤلي دور المعلم هذا وأثره في طلبته، فكان تقريعه أليما لمن خالف فعله قوله من المعلمين فقال:

يا أيها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى ... كيما يصح به وأنت سقيم

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يُقبل ما وعظت ويُقتدى ... بالعلم منك وينفع التعليم[٤]

إن المعلمين يؤثرون تأثيرا واضحا في الطلبة، ويُلاحظ أهمية سلوك المعلم وخلوه من المشكلات الشخصية بالنسبة لتوجيه سلوك طلبته وحل مشكلاتهم، وجدير بالمعلمين أن يبادروا ويسارعوا إلى علاج مشكلاتهم السلوكية، حتى لا يضيفوا إلى مشكلات الطلاب نماذج مشكلة للسلوك، ويقرر الطلبة في نهاية هذه الرحلة أن من أهم صفات المعلم الجيد: ( المعاملة الإنسانية، والعدالة، والحزم، والعلم، وتمكن المعلم من مادته، والإخلاص في التدريس، وحب الطلبة، وتبادل المشاعر معهم، والسيرة الشخصية الحسنة، والتوافق الاجتماعي، والصحة النفسية، والتوافق الانفعالي، والعطف والصداقة، والاستعداد لمساعدة الطلبة، ورحابة الصدر في المناقشة، وشرح الدرس شرحا جيدا، وحسن المظهر، والأمانة، والقدوة الحسنة

---

(١) محمد قطب، منهج التربية الإسلامية،ج١، مرجع سابق.
(٢) حامد زهران، علم نفس النمو، عالم الكتب، القاهر، ط٤، ١٩٧٧م، ص٢٦٥.
(٣) الأحزاب، أية (٢١).
(٤) عبد الله علوان، تربية الأولاد في الإسلام، م٢، ، ط٣١ ، دار السلام، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٤٧٦.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[٥]. ولا يزال النبي عليه السلام قدوة المؤمنين العملية للإسلام بقيمه ومبادئه؛ فقد كان المثل الأعلى للمسلمين في سلوكه ولا زال.

**٥.التربية بالموعظة:**

تأتي الموعظة بعد القدوة، فعندما يكون المعلم قدوة منظورة، ملموسة يهز بقيمه مشاعر الطلبة فتتعلق به وتحاكيه، تفعلها الموعظة، فتؤثر في النفس، فتصبح من أعظم الدوافع القيمية في تربية النفوس، وإذا تُركت تهبط إلى القاع وتسكن دون حراك، فالقيم دوافع فطرية بحاجة دائما إلى التوجيه والتهذيب، فلا بد للمعلم من الموعظة اللطيفة الخفيفة المؤثرة، ترد الطالب إلى صوابه وتعوده على مكارم الأخلاق. والقرآن حافل بالمواعظ والتوجيهات القيمية هذه وزاخر بها، قال تعالى: " **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا** "[١]، وقال تعالى: " **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ** "[٢]، وورد في القرآن على لسان لقمان قوله تعالى: " **وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيِّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ** "[٣].

والتربية بالموعظة، لها دورها الهام في غرس القيم الإسلامية، فقد تَكون بصورة مباشرة على شكل نصائح، فلها هنا تأثيرها البليغ في نفس المخاطب، أو تكون بصورة غير مباشرة بالتلميح وليس بالتصريح، فالموعظة المؤثرة تفتح طريقها للتأثير مباشرة في تغيير السلوك، فعلى المعلم أن يتمثل المواعظ، والنصح في تربية القيم.[٤]

**٥. التربية بالعقوبة:**

بالرغم من أن التربية الحديثة تنفر من العقوبة، إلا أن الاختلاف الفطري في طبيعة الطلبة يتبعه تنوع في وسائل التربية وأساليبها، فإن لم تثمر القدوة والموعظة كان لابد من علاج حاسم ألا وهو العقاب لتقويم سلوك الطلبة، فالمعلم الرقيق اللطيف العطوف غالبا ما يفلح في دوره، ولكن حسب طبيعة الطالب الذي بين يديه، فلا بد من الحزم في بعض المواقف، واللين في مواقف أخرى. يقول الغزالي في هذا: "والتوجيه والإرشاد أفضل من العقاب والتأنيب، وأنه من واجب المعلم أن يقف على الدوافع الكامنة

---

[٥] حامد زهران، علم نفس النمو، مرجع سابق، ص ٣٤٤.
[١] سورة النساء آية (٥٨).
[٢] سورة فصلت آية (٣٣).
[٣] سورة لقمان، آية ١٣.
[٤] علي أبو العينين، "الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام"، مرجع سابق، ص١٣٩.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وراء السلوك الشاذ، والسعي إلى تغييرها وتعديلها، فالطالب لا يولد شاذا ولا منحرفا، وإنما هناك ظروف تدفعه إلى مثل هذا السلوك غير السوي"[١]، كما ويطالب بتغيير وتعديل الهيئة الاجتماعية للطالب نحو الأحسن، ليعتدل في ضوئها سلوكه واتجاهاته وقيمه.

والعقوبة في التربية الإسلامية مراتب ودرجات متفاوتة حسب تفاوت الطبيعة البشرية وهي كالآتي:ـ

١. التهديد بعدم رضا الله تعالى: وهذا أيسرها قال تعالى: " **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ** "[٢]

٢. وتارة يهدد بغضب الله صراحة: كما جاء في حديث الإفك، وتلك درجة أشد من سالفتها قال تعالى: " **وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** "[٣]،

٣. ومرة يهدد بحرب من الله ورسوله: قال تعالى: " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ، فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ** ".[٤]

وأخرى يهدد بعذاب الآخرة: قال تعالى:" **وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا** "[٥].

٤. ثم يهدد بالعقاب في الدنيا: قال تعالى: " **إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** "[٦]، وقال تعالى: **فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون** "[٧]

٦. ثم بعد هذه المراحل الخمسة يوقع العذاب، قال تعالى: " **الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ** "[٨]، على درجات متفاوتة لسلوكيات متفاوتة، فالإشارة، ثم الغضب ثم، التهديد، ثم مؤجل التنفيذ، ثم بعد ذلك لذع العقوبة على جسمه.عن عمر بن الأحوص عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله

---

[١] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ج١، مرجع سابق، ص٥٧.
[٢] سورة الحديد، آية (١٦).
[٣] سورة النور، آية (١٤).
[٤] سورة البقرة، آية (٢٧٨-٢٧٩).
[٥] سورة الفرقان، (٦٨-٦٩).
[٦] سورة التوبة، آية (٣٩).
[٧] سورة التوبة، آية (٥٥).
[٨] سورة النور، آية (٢).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليه وسلم: "استوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوانٌ ــ أي أسرى ــ عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشـــة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضـــاجع، واضربوهن ضربا غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا"[١] "، وعن عمر بن شعيب عن أبيه عن جدة قال: قال:رسول الله صلى الله عليه وســـلم: "مروا أولادكم بالصـــلاة وهم أبناء ســـبع، واضربوهم عليها أبناء عشرـــ وفرقوا بينهم في المضاجع". [٢]

**٦. التربية بالقصة:**

ففي القصـة سـحر يجذب النفوس، فتتفاعل النفس بمواقف الأشـخاص، ويشارك وجدانها مشاعرهم، وتتحلى بأخلاقها، وتتأثر بقيمها، والتربية الإســـلامية ممثلة بكتاب الله تدرك تأثير القصـــة الســـاحر على القلوب، فعلى المعلم أن يســتغلها كوســيلة لتنمية القيم الإســلامية لدى الطلبة بكافة أنواعها التاريخية، والواقعية، والتمثيلية، متمثلاً القصـص القرآني الكريم كقوله تعالى: " **إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ**، إلى قوله تعالى:..... **عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ**".[٣]

**٧. التربية بالعادة:**

تستخدم التربية الإسلامية العادة وسيلة من وسائل التربية، فيحول القيم كلها إلى عادة تقوم بها النفس البشرية بغير جهد، وبغير كد وبدون مقاومة، فيحول بهذا دون آلية التذكير المستمر بالهدف المقصود من العادة، فيربط القلب الحي بالله، وينشـئ مجتمعا تعيش فيه التصورات والفضائل والقيم الإسلامية لتصبح عملا فرديا، ورابطاً اجتماعياً في آن واحد، فيضمن لها الحيوية والاستمرار، ويلجأ في هذا إلى إثارة الوجدان، وإنشـاء الرغبة في القيم ثم يحولها ويترجمها إلى عمل. فالصلاة رغبة في الاتصال بالله فيحيلها إلى عمل ذي مراســـم وحدود، والزكاة رغبة في التحرر من الشـــح، فتتحول إلى عمل طاهر محدد، كعادات الصـــدق، والمحبـة، والوفـاء، والعطف، والبـذل، والإيثـار، وغيرهـا. ولا نعني هنا أن لعبادة عادة بل يرتبط بها المرء ويلتزم كما العادة.

**٨. تفريغ الطاقات:**

تســعى التربية الإســلامية إلى تفريغ الشــحنات المجتمعة في النفس الإنســانية، التي تعد إفرازاً فطريا طبيعيا في الأعمال الإيجابية من البناء والخير، فيوجهها وجهتها الصحيحة، بدلاً من تفريغها في الأعمال

---

(١) محمد الألباني، صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند، مرجع سابق.
(٢) محمد الألباني، صحيح سنن أبي داود باختصار السند، ط١، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م.
(٣) سورة القلم ، من آية - آية ١٧ - ٣٢.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلبية من شر، ومعصية، إن لم تستغل في منصرفها الطبيعي، فيقي النفس بهذا من كثير من أنواع الانحراف، والعقد، والاضطرابات، فبالتزامه الديني يكره الشيطان ويحب الله، الذي شرع له الزواج ليجمح طاقاته الجنسية، فيفرغها في حلال بدلا من الحرام أو إنكارها، وعلى هذا النحو ذاته يفرّغ الإسلام الطاقة الحيوية في الجهاد، والزرع، والإنتاج، والتعمير تفريغا بنائيا إنشائيا؛ يهدم الباطل، ويزيل ما يخلفه من أنقاض، ويبني في مكانه الحق والعدل، ويعالج بذلك بناء النّفس فلا تنحرف، ولا يصيبها اضطراب.

**٩. ملءَ الفراغ:**

في الوقت الذي يفرغ الإسلام طاقات الجسم والنفس، فإنه يكره الفراغ، فالفراغ مدعاة للانحراف والعادات الضارة، التي يقوم بها الإنسان، لهذا حرص الإسلام على شغل الإنسان وملئه بالقيم الإسلامية النبيلة من يقظته حتى نومه، يتخللها تهوية العبادة، والذكر، وغفوة الظهيرة، والتزاور وغيرها، فيسعى لإيجاد نشاط جديد لهذه الرغبة ذاتها أو لرغبة سواها، فالنفس من الداخل وثيقة الاتصال.

**١٠- التربية بالأحداث:**

إن المعلم البارع لا يترك وسيلة إلا واستغلها لتربية النفوس وصقلها وتهذيبها، فما دامت الحياة والأحداث جارية متجددة، سواء كان ذلك بإرادتهم أم خارجا عنها؛ فالأحداث تثير النفس بكاملها وترسل فيها حرارة التفاعل، والانفعال، والإحساس فهي كالمثل القائل: (اضرب والحديد ساخن)، وقد أستغل القرآن هذه الوسيلة في تربية الأمة الإسلامية، ففي مكة كان التوجيه إلى قيم الصبر على الأذى، وفي العهد المدني على القيم الجهادية، ورفض الخضوع إلا لله وحده، فجردهم من الأهواء والقيم الذاتية ليعتزوا بالحق وحده وما جاء به من قيم إسلامية، جاءت الأحداث الجارية لتستبدل قيم الجاهلية الدنيوية، بالقيم الإسلامية الربانية التي أنشأها الله، والقيم البشرية الدنيوية الزائلة، بالقيم الأبدية الثابتة. فمن هنا على المعلم الناجح أن يستغل كل حدث جار، فلا يفلت منه بلا تنمية قيمة معينة ينطبع أثرها في أنفس الطلبة وسلوكياتهم.

**١١- ضرب الأمثال:**

وهي صياغة المعقول في صورة حية قريبة للفهم وتجمع المعنى في عبارة موجزة. ولها دورها البالغ في التأثير في العواطف، والسلوك، وفي غرس القيم الإسلامية في النفس، على أن يستخدمها المعلم بحكمة وفي الوقت المناسب، وهي كثيرة في القرآن الكريم والحديث الشريف، قال تعالى: " **وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** "[1]،

---

[1] سورة الحشر، آية (٢١).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن الأحاديث قوله صلى الله عليه وسلم: " مثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً، فكان منها نقية، قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفةً أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماءَ ولا تنبت كلأً، فذلك مَثَلُ من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فَعَلِمَ وعَلَّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدي الله الذي أرسلت به".[٢]

**١٢- السؤال والحوار والمناقشة:**

لقد قام الإسلام على الحكمة والموعظة والحوار والحجة والإقناع قال تعالى: " **ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن** "[٣] وكذلك الإجابة على الأسئلة والاستفسارات فقد كان المسلمون يسألون والقرآن يجيب، يسألون والمصطفي يجيب، ويسأل المصطفى وينتظر الإجابة، فإذا عجزوا تولى هو الإجابة؛ أسلوب كامل متكامل في التربية، قال تعالى: " **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ**" [٤]، وقال تعالى: " **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً** "[٥]، وفي الحديث من هذا الكثير أيضاً، يروى عن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أخت له نذرت أن تحج حافية غير مختمرة؟ فقال عليه الصلاة والسلام: "مرها فلتختمر ولتركب، ولتصم ثلاثة أيام"[٦].

يتبين لنا مما سبق أن للمعلم دور واضح في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة، فيتسنى له تنمية القيم الإسلامية ـ كما بين ذلك "أبو العينين"[٧] من خلال سبعة مراحل، وهذه المراحل مبينة كالآتي:

**١. عرض المواقف القيمية لجذب انتباه الطالب وبيان الأهمية:**

إن عرض المواقف القيمية على الطالب من قبل المعلم يوقظ إحساسه، ويعتبر هذا درجة أولى لتكوين الوعي بها، فإذا أرد المعلم أن يُعلم الطالب الصلاة مثلا، فعليه أن يجذب حواس الطالب، يليه السلوك الفعلي أمامه، وتكرار ذلك، حتى تترسخ قيمة الصلاة لديه، وتبان له أهميتها.

---

[٢] **أحمد الزبيدي، مختصر صحيح البخاري، كتاب العلم، مرجع سابق، ص ٢٩.**
[٣] سورة النحل، آية (١٢٥).
[٤] **سورة الأنفال، آية (١).**
[٥] **سورة الإسراء، آية (٨٥).**
[٦] **محمد الألباني، صحيح سنن أبي داود باختصار السند، مرجع سابق**
[٧] **علي أبو العينين، "الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام"، مرجع سابق ص١٣٣.**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. **موقف التقبل الواضح وتعزيز هذا التقبل:**

فعندما يظهر تجاوب الطالب مع القيمة ويعيها، لابد من الحث والتشجيع، لأن القيمة أصبحت متمثلة بدرجة كافية لديه لتصبح قوة مسيطرة باستمرار على السلوك، لأنه أصبح لديه الرغبة المستمرة للالتزام بها، ويترتب على المعلم هنا أن يدفع الطالب للتفكر في صلته بالله

لحظة العمل. فعندما سُئِل النبي عليه الصلاة والسلام في حديث أبي هريرة ما الإسلام ؟ قال: " أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان".[١]

٣. **موقف تفضيل القيم:**

وذلك بالتزام الطالب بالقيمة لدرجة تجعله يحرص عليها، ويسعى وراءها، وتكوين أرضية واسعة لها. ودور المعلم هنا التيسير، والتوجيه، والإرشاد.

٤. **موقف الالتزام بالقيمة:**

في هذه المرحلة يصل الطالب إلى درجة عالية من القناعة، واليقين، والإيمان الراسخ بضرورة هذه القيمة وتقبلها. ويترتب على المعلم هنا أن يعمل على تهيئة البيئة المحيطة والمناخ المناسب الذي يتيح لها الظهور والاستمرار، ولزيادة درجة الالتزام في تنمية القيم يمكن للمعلم إبراز وتوضيح الفعل القيمي وخلوه من الغموض، وبيان أهمية الأفعال القيمية الصالحة، وتكرار السلوك القيمي الصالح، وبيان تعذر الرجوع عن الفعل القيمي إذا صدر.

٥. **وضوح التنظيم القيمي:**

وهذا يعني ترتيب القيم في نظام معين، لأن الطالب عندما يتمثل القيم بصورة متتابعة، يواجه العلاقة ذاتها بأكثر من قيمة واحدة. وهنا يترتب على المعلم ضرورة تنظيمها في نسق قيمي، ومن ثم تحديد العلاقة المتبادلة بين هذه القيم الإسلامية، وبين المواقف الحياتية المرتبطة بها، وإبراز القيم المسيطرة عند الطالب، وتبنيها وتعزيزها.

٦. **التميز القيمي والفاعلية القيمية:**

فيصبح الطالب في هذه المرحلة متميزا قيميا، فيكون سلوكه طبقا للقيم الإسلامية التي تمثلها، وتكون بمثابة الرقيب على سلوكه وتصرفاته، فيتشكل لديه سلوكا أساسيا يمكنه من الاستجابة لمواقف العالم المحيطة به والعمل بثبات، فيبلور لنفسه ولمجتمعه قيما وأهدافا جديدة تتناسب ومجتمعه والتحديات

---

[١] أحمد الزبيدي، التجريد الصريح، بدء الوحي، مرجع سابق ص٢١، رقم ٤٧..



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي تواجهه. ويترتب على المعلم هنا أن يغرس الثقة لدى الطلاب، والشد على أيديهم، وتبني طموحاتهم وتوجيهها بحذر.

**٧. موقف تبني القيمة ونشرها:**

وهنا ترسخت جذور القيم لدى الطالب، فيتبناها ويدافع عنها، ويدعو إليها بإخلاص لقناعته بها لما رآه من ثمارها، فيتمناها لغيره، لأن إيمان الفرد لا يكتمل إلا إذا تمنى لغيره ما يتمناه لنفسه، وأحب لأخيه ما يحب لنفسه، قال عليه السلام: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" [١]. وبهذا يحقق المعلم الخيرية في طلابه المشار إليها في قوله تعالى: " **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ** "[٢]، فغاية القيم الإسلامية تحقيق السعادة للبشر في الدنيا والآخرة.

**أهمية القيم الإسلامية**

إن القيم الإسلامية تختلف عن بقية القيم في الأمم الأخرى، فالقيم الإسلامية مواتية للفطرة، قال تعالى: " **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ** "[٣]، ومن خلال هذه الآية ندرك ونلاحظ أن البشرية جُبلت على القيم الإسلامية بفطرتها التي فطرها الله عليها، لأنها غُرست في نفوسهم منذ أن خُلق آدم عليه السلام، وبعد ذلك أخذ الله عهده عليهم، وأشهدهم على أنفسهم بذلك أن ينتهجوها ويسيروا عليها. فالإنسان يولد على تلك الفطرة، لقوله عليه السلام: " ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه "[٤].

"وهي مقياس البشرية، ومعيارها الذي به تقاس إنسانيتها، والبعد عنها وتركها دمار للأفراد والجماعات، كما أن القيم الإسلامية تحقق الطمأنينة، والأمن، والسعادة، للناس فيثاب فاعلها ويعاقب تاركها، وذلك كون مصدرها الوحي، أي ربانية المصدر، تضبطها أحكام التشريع المستمدة من الكتاب و السنة".[٥]

وللقيم الإسلامية أهميتها في حياة الأفراد والجماعات، ولها أهميتها في التربية، ولها أهميتها للمعلم كذلك، وهنا سنتعرض لأهمية القيم للفرد، والمجتمع، والتربية، والمعلم وذلك على النحو الآتي:

---

(١) محمد الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الأول بقسميه، طبعة جديدة منقحة ومزيدة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
(٢) سورة آل عمران، آية(١١٠).
(٣) سورة الروم، آية(٣٠).
(٤) أحمد الزبيدي، مختصر صحيح البخاري، تحيق مصطفى البغا، كتاب الجنائز، ط٦، دار اليمامة، دمشق، ١٩٩٨م، ص ٦٠٢، رقم ٦٤٤.
(٥) محمد قطب، مذاهب فكرية معاصرة، ط٨، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٣م.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**أولاً: أهمية القيم للفرد:**

ينبع سلوك الفرد تبعا لارتباطه بالقيم التي نشأ عليها، بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالصدق فإنّ الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق، حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً "[1]. فالقيم الإسلامية مرتكزها العقيدة، وجوهرها الأخلاق، وقوامها السلوك، فعندما تنغرس هذه القيم في الفرد تكون مرتكزا رئيسياً لشخصيته، وتصورات توضيحية لتوجيه سلوكه في المواقف المختلفة، ودافعه إلى الخير، بها يحيا ضميره، فتصبح نمطاً من أنماط الرقابة الداخلية له، فلا يحتاج إلى رقيب على نفسه وسلوكه، بل يراقب نفسه بنفسه، فيزداد الإنتاج والعطاء بصحيان الضمير، والإخلاص في العمل، وتوفير الوقت والجهد.[2]

وتتجلى أهمية القيم الكبيرة في حياة الفرد بأنها:

١. تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.
٢. تُتخذ كأساس للحكم على السلوك، وتوجِد لدى الفرد إحساسا بالصواب والخطأ
٣. تزود الفرد بالإحساس بالغرض الذي يقوم به، وتوجهه تجاه هذا الغرض.
٤. تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وماهية ردود الفعل، فمتى عرف ما لديهم من قيم في المواقف المختلفة، يكون التعامل معهم في ضوء التنبؤ بسلوكهم.
٥. تحقق القيم الطمأنينة والأمن والسعادة للفرد، والقيم الإسلامية هداية من الله جل جلاله للإنسان، من التزم بها فقد حمد ربه، لأنها سعادة في الدارين الدنيا ولآخرة.[3]
٦. محكمة ولا مجال للطعن فيها ومسلم بها كونها ربانية المصدر.[4]
٧. موازين ومقاييس يقيّم بمقتضاها سلوك الفرد، ويُتنبأ به مستقبلا في مواجهة الأحداث والمتغيرات الثقافية.
٨. موجهات لسلوك الفرد نحو الأفضل، وتطلعه إلى التقدم الثقافي ومواكبة روح العصر ومتطلباته.[5]
٩. من أهم الدوافع التي تحرك سلوك الإنسان وتوجهه، فتشبع احتياجاته البيولوجية،

---

(١) مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم، (ت ٢٥١هـ )، تحقيق محمد فؤاد وعبد الباقي، ط١، ج٤، كتاب البر والصلة والآداب، باب تفسير البر والإثم، رقم (٢٥٥٣)، ص ١٩٨٠، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٦م.
(٢) محمد عيسى، "توضيح القيم أم تصحيح القيم نحو إستراتيجية جديدة في الإرشاد النفسي"، المجلة التربوية، م٣، ع١، جامعة الكويت، ١٩٨٤، ص٥١.
(٣) علي خليل أبو العينين، "الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام"، مرجع سابق، ص١٢١.
(٤) محمد قطب، مذاهب فكرية معاصرة، مرجع سابق.
(٥) محمد الجليند، في الفلسفة الخلقية لدى مفكري الإسلام، مرجع سابق.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. والاجتماعية، والنفسية، وترتبط عنده بمعنى الحياة، والإنسان قلما يُقبِل على مهنة لا تتفق مع القيم التي تكونت لديه إلا مرغماً، كما أن تكيفه في الدراسة والعمل لا يتحقق إلا إذا كان هناك وفاق إلى حدٍ ما بين قِيَمِه والقيم التي يتطلبها العمل ويسعى إلى تحقيقها.

١١. تحدد نمط شخصية الفرد في المجتمع، فهي القوة الدافعة للسلوك، تمنحه القدرة على تحقيق التكيف، والتوافق، والتوازن، مع نفسه ومع الآخرين.[١]

١٢. الضامن لسلامة الفرد وسلامة المجتمع، لأنها اللبنة الأساسية لتثبيت بنيته الثقافية والحضارية، فلا بد من التركيز على ترسيخها في الطلبة حتى تظهر آثارها على سلوكهم.[٢]

ومما سبق تبين للباحث أهمية القيم الإسلامية للأفراد، في ضوء ارتباطها بسلوك الفرد وأفعاله، باعتبارها المعيار المحدد لهذا السلوك، كما أنها معايير لإصدار أحكام الفرد على مدى مناسبة السلوك، وتحدد توجهات الفرد نحو الفعل، فهي الأساس للعمل، ومقياس الصواب والخطأ، ومصدر الطمأنينة والسعادة.

**ثانياً: أهمية القيم للمجتمعات:**

لا يستطيع أي مجتمع البقاء والعمل بصورة فاعلة إذا لم يعتنق ويمارس أبناؤه مجموعة من القيم يقبلها المجتمع على وجه العموم، والتي تساعد على تنسيق سلوك الأفراد في هذا المجتمع، وتشكل في الوقت نفسه مصدر قوة له، كما أن انتقالها من جيل إلى جيل وبقائها والحفاظ عليها، يعد من أهم وظائف العملية التربوية المتوازنة، والتي تقع على كاهل المعلم.[٣] " يقول دور كايم: "لا يمكن أن تقوم للمجتمع قائمة دون القيم العليا، حيث إنها الأساس الوجودي التي يستند إليها لتحقيق وجوده، فيبلغ بفضلها أوج تطوره، كما يقول: "إن القيم ليست قوالب جامدة، ولكنها قيم دينامية لما وراءها من قوى جمة تسندها وتثبتها وتدعمها".[٤]

أما بالنسبة لأهمية القيم للمجتمعات فتتمثل فيما يأتي:

١. إن القيم مقاييس يقيس بها الناس أعمالهم، وتصرفاتهم، فيعرفون الصحيح منها من الخطأ؛ أي أنها تكون الأساس الذي تبنى عليه الأحكام الاجتماعية، والخلقية، فتشجع أنواع من السلوك دون الآخر.

---

(١) فاروق الفرا، وإحسان آغا، مرجع سابق، ص١٧.
(٢) ناصر المخزومي، دراسة تحليلية للقيم المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء، الأردن، من٢٤ إلى ٢٧ تموز، ٢٠٠٤م.
(٣) وزارة التربية والتعليم، قطر، "دراسة حول القيم التربوية في المدارس الثانوية"، مرجع سابق.
(٤) عائشة فخرو، مرجع سابق، ص١٤.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. إن القيم بتشجيعها لضروب معينة من السلوك، وتنفيرها من ضروب أخرى، تحدد غايات معينة يسعى لها أفراد المجتمع، وتستحثهم على بلوغها، والسعي إليها.

٣. إن القيم بتوحيدها لنظرة الأفراد في المجتمع إلى الحياة وأساليب معيشتهم فيها، تعمل على ربط الأفراد المختلفين والمتنافرين، فتجعل منهم وحدة متماسكة متعاونة، رغم ما يوجد من اختلاف داخل كل من تلك الوحدات الاجتماعية.

٤. إن القيم هي التي تحقق أهداف المجتمعات، وهي مصدر قوتها، وعزتها، وتقدمها، وحفظ كيانها، وتصون كرامتها، وقوام بقائها وتحضرها. ولكن القيم لم تكن لتستمر في فاعليتها بعد أن تنقطع عن معينها الحقيقي، وهو الدين والوحي الرباني[١]، فبينما الجدار القائم لايهتز، قال تعالى: " **وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا** "[٢]، وقال تعالى: **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء**".[٣]

٥. القيم أصل الحضارات وأحد مقوماتها: فما قامت الحضارة الإسلامية إلا بقيمها، فإذا ما اهتزت وتأرجحت هذه القيم، انهارت سريعا أمام أي هزة تعترضها فتتلاشى، فأي انتكاسة في عالم القيم، هي انتكاسة في عالم الحضارات وانحطاط لها، والقيم أحد الأعمدة التي تقوم عليها الحضارات والمجتمعات، فمكارم الأخلاق ضرورة اجتماعية، لا يستغني عنها مجتمع من المجتمعات، ولقد دلت التجارب الإنسانية، والأحداث التاريخية أن ارتقاء القوى المعنوية للأمم والشعوب، يلازم ارتقاءها في سلم الأخلاق الفاضلة ويتناسب معه، وأن انهيار القوى المعنوية للأمم والشعوب يلازم انهيار أخلاقها وقيمها، ومن هنا فإن العلاقة بين القيم وبناء الحضارات وقيامها علاقة وثيقة.[٤]

٦. القيم هي العنصر المشترك في توطين البناء الاجتماعي، والشخصية الفردية لأبناء المجتمع، فالأفكار والمبادئ التي يؤمن بها المجتمع ويتذوقها، والتي تشكل نسقاً قيمياً يمارس الأفراد سلوكه في ضوئها؛ ما هي إلا نتاج تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية، والتي تتحدد من خلال نظام الأدوار في المجتمع خاصةً في عملية التنشئة الاجتماعية.[٥]

---

[١] **محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، ج١، مرجع سابق، ص٤٧٧.**
[٢] سورة الكهف، آية (٤٥).
[٣] سورة إبراهيم ، آية (٢٤).
[٤] **عبد الرحيم السانح، في الغزو الفكري، كتاب الأمة، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر،ع٣٨، ١٤١٤هـ، ص١٢٣.**
[٥] معين الخلف، "القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم"، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، ١٩٩٦م، ص٤.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما سبق يظهر أن القيم مقوم أساسي للحضارات الإنسانية على مر التاريخ، وتحفظها من الانهيار، وتدفع بالمجتمعات إلى التقدم والازدهار، لا سيما وأن "التصور الإسلامي الذي يحمله الإنسان، ونظام القيم الذي يرتبط به، يترك أثره في سلوكه سلبا أو إيجابا، وينعكس ذلك

الأثر ـ بطبيعة الحال ـ على سير المجتمع وبناء الحضارة الإنسانية برمتها".[1]

**ثالثاً: أهمية القيم في التربية:**

التربية: هي العملية التي يَنْقُل من خلالها المجتمع إلى أفراده القيم، والمعرفة، والمعتقدات، والتعبيرات الرمزية، لجعل التواصل مع الآخرين أمراً ممكناً.[2] وتنبع أهمية القيم في التربية نظراً للعلاقة الوثيقة بين القيم والتربية، حيث نجد إنها تنطلق من منطلق بناء الإنسان والجماعات، فكون القيم تشكل الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها التربية، فإن التربية تشكل الإدارة المنفذة لهذه الأهداف عبر حلقاتها وطرقها وأساليبها بقيادة المعلم.

وقد أكدت الدراسة التي أجرتها وزارة التربية والتعليم في دولة قطر حول القيم التربوية في المدارس الثانوية (٢٠٠٥)، أن القيم تلعب دوراً فاعلاً في التربية، فهي توجهها على النحو الأتي:[3]

١) تحدد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها باعتبارها قيماً واتجاهات مرغوباً فيها، وتُوظَف كموجهات لطريق التقدم في النمو والتنمية على حد سواء، فالتربية تتضمن اختباراً لاتجاه معين يتعلق تعلقاً جذرياً بالقيم، وهذا الاتجاه يُحدد بالتالي الأهداف التربوية المطلوبة في المجتمع.

٢) تساعد على التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها التربية بمؤسساتها المختلفة، والتي بواسطتها يتشرب الفرد متضمنات النسق القيمي السائد في المجتمع، كما أنها تتولى مسؤولية تكوين الأحكام المعيارية التي تمكن الفرد من التمييز بين ما هو صحيح، وما هو خطأ، وما هو صالح، وما هو طالح.

٣) تكشف عن النماذج البارزة من القيم السلبية، التي تناهض حركة التنمية والتطوير في المجتمع، وتقيد طاقات أفراده عن الإنتاج مثل قيم الإسراف، والاستبداد، والأنانية، والكسب غير المشروع، وغيرها.

٤) تحدد المداخل التربوية لتنمية وتكوين قيم إيجابية، مرغوبة، تساعد الإنسان على المشاركة الفعالة في حركة التنمية، والتطوير، مثل: قيم التعاون، والصداقة، والإيثار، والعمل الجماعي، والأمانة، وغيرها.

---

(١) عبد المجيد مسعود، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، ١٩٩٨م، ص ـ ص ٥٢ ـ ٥٦.
(٢) صالح أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، ط٥، ٢٠٠٦م، ص٢٥.
(٣) وزارة التربية والتعليم، قطر، مرجع سابق.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**رابعاً: أهمية القيم للمعلم:**

بعد أن وقفنا على أهمية القيم الإسلامية للأفراد والمجتمعات، وأن التربية أساساً هي عملية قيمية بحد ذاتها، فهي بالنسبة للمعلم ضرورة ملحة، كون المعلم هو المؤسس، وهو المربي لكافة فئات المجتمع، يقع على عاتقه رُقيها، وتطورها، وازدهارها، وحضارتها. والقيم هي الضابط لسلوك الأفراد، لا سيما الطلبة منهم، لهذا فللقيم دور أساسي في عمليات التعلم والتعليم، لا سيما ونحن أمة القلم، الذي تجلجل ذكره في نزول أولى آيات محكم التنزيل في غار حراء على سيدنا محمد عليه السلام، قال تعالى: " **الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** "[١]، وهي منطلق التربية إذ إن القيم لها الدور في تحديد ورسم طبيعة العلاقة بين المعلم والطالب، وتساهم في ضبط الطالب.

"وينبغي على المعلم أن يدرك الفئة التي يتعامل معها، وبأنها النواة للتغيير، والتطوير والتقدم، فعليه أن يستوعب خصائصها ويتلمس احتياجاتها، ويراعي الفروق الفردية فيما بينها، ويتعرف على كيفية تلبيتها بفعالية من خلال أساليبه المتطورة وأنشطته المتنوعة، وبرامجه الإثرائية والعلاجية للطلبة على اختلاف احتياجاتهم، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى، ينبغي على المعلم أن يدرك أن المتعلمين ينظرون إليه كقدوة، وكمثال، أو نموذج، وأن سلوكه يؤثر فيهم أكثر من كلامه، وأن أفعاله أكثر قدوة على إحداث التغيير الايجابي لديهم من أقواله".[٢]

وهذه المبادئ من أهم مبادئ التربية الإسلامية التي رسخها رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث يقول: " نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن نُنزِل الناس منازلهم، ونكلمهم على قدر عقولهم "[٣]. وقال عليه السلام: "ما من أحد يحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم إلا كان فتنة على بعضهم".[٤]

**شروط تنمية القيم لدى الطلبة**

إن لتنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة شروط ذات فاعلية؛ ومعرفة هذه الشروط لابد منها للمعلم، لأنها تساعده في عمليه التنمية القيمية أيما كانت الوسيلة، وهذه الشروط تبقى العامل الفاعل المحدد للنتائج المرجوة من تنمية القيم. ومن أهم هذه الشروط التي تتحول من خلالها القيم إلى واقع ملموس كما بينها حريري[١] ما يأتي:

---

(١) سورة العلق، آية (٤).
(٢) وزارة التربية والتعليم، رسالة المعلم، م٣٨، ع٤، كانون أول (١٩٩٧)، ص.٤٩
(٣) أبو داوود سليمان بن الأشعث، (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داوود، ط١، ج٢، كتاب الأدب باب في تنزيل الناس منازلهم، رقم (٤٨٤٢)، دار بن حزم، بيروت، ١٩٩٧م، ص٦٧٧ ، ضعفه الألباني.
(٤) أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ج١، مرجع سابق، ص٦٠. وورد في مقدمة صحيح مسلم موقوفاً على ابن مسعود.
(١) عبد الله حريري، "القيم في القصص القرآني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٨م، ص ـ ص٨٠ ـ ٨١.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. عرض الحقيقة كما هي، أي المصارحة التامة، والصدق، والأمانة عند التعرض لأي أمر يخص الطالب أو أقرانه، ويمكن القول بأن هذه القيم الثلاث تمثل المقومات الرئيسية لأسلوب عرض الحقيقة، ولهذا فاعليته في تدعيم العلاقات الاجتماعية، والثقة المتبادلة بين المعلم والطلبة، وخلق جو من الطمأنينة والأمان، مما يعمل على توفير المناخ الملائم لانتشار القيم.

٢. إلغاء التناقض بين القول والعمل، وهذا ما يُفقد التربية فاعليتها، وذلك أن لا تتوافق توجيهات الكبار للصغار مع الفعل الذي يقوم به الكبار، فالأب الذي يربي أبناءه على قيم الأمانة والصدق، تذهب تربيته سدى إذا ما اضطر يوماً للكذب، أو الخيانة أمام أبناءه، وكذلك المعلم.

٣. أن تتكافأ الوسائل المستخدمة في التربية، وتنمية القيم شرفا ورفعة من جهة، والغايات التي يسعى إليها المعلم من جهة أخرى، فيجب أن تكون المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها للطلبة، تتناسب مع الهدف المرجو منها في تنمية قيم معينة.

٤. تحقيق التكامل بين مجموعات القيم التي يريد المجتمع أن يجعل منها ضوابط ومقومات للأفراد، سواءَ كان مصدرها الدين أم غيره، ليصل إلى منظومة قيمية تتحول بالتربية ـــ التي يمثلها المعلم ـ إلى ضوابط، تمكن الإنسان من التصرف في الموقف المحدد.

٥. وضوح السلم القيمي وضوحاً يدعم وعي الأفراد، ويوجهه لإدراك أهمية ما يتضمنه من قيم، فامتلاك مجتمع ما لرصيد من القيم لا أهمية له، ما لم يحوّل هذا الرصيد إلى سلم قيمي تلتزم به كل الأطراف المشاركة في عملية بناء الطلبة، ومع العلم أن الدين الإسلامي يمتلك أنبل القيم وأعظمها، إلا أن غالبية المجتمعات الإسلامية لم تحرص على أن تكون قيم الإسلام ومبادئه واقعاً معاشاً تصدر عن أفراده في أقوالهم وأفعالهم.

٦. أن يقوم المجتمع بتهيئة المناخ الملائم الذي يسمح لأفراده بممارسة القيم ممارسة فعلية، ليلمسوا بأنفسهم النتائج المرتبطة بمراعاتها واحترامها، فالقيم والمثل العليا لا يمكن أن تتحول إلى سلوكيات وضوابط ذاتية، إلا عن طريق مواقف حقيقية تترجم فيها القيم إلى سلوك يمارسه الطلبة ويلمسون نتائجه.

**دور المعلم في تنمية القيم لدى الطلبة**

إن تنمية المجتمعات مرهونة بتنمية الثروة البشرية فيها، والمعلم هو أساس هذه الثروة، فهو الذي يُخَرِج أجيالا ممن سيكونون في المستقبل علماء، وأطباء، وقادة... الخ. وبالرغم من أن الأسرة لها الدور الأساس في تنشئة الطفل، إلا أن المعلم يعد عنصراً أساسياً في تطوير العملية التربوية، ويقع على عاتقه



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزء الكبير من عملية التطوير، لأنه المؤثر الأول على الطلبة الذين يُمثلون الغاية من التطوير. "والمعلم يمثل الجانب الأكبر ذا الأهمية في العملية التربوية، لذا لا بد من أن يتوفر فيه عدد من القيم التي تؤثر على سلوكه، وكلما تمكن المعلم من التعبير عن قيمه، زاد ذلك من توافقه وكفاءته وتأثيره، وقد يؤدي عدم إشباع هذه القيم عند المعلم، أو التناقض بينها وبين ما يشيع في المجتمع من قيم، إلى سوء توافق سلوك المعلم، وانخفاض في مستوى كفاءته" [١].

وتهتم الدول المتقدمة بإعداد المعلم إعدادا صحيحا كاملاً وشاملاً، يؤهله للقيام بدوره الحيوي في بناء المجتمع، وإعداد الأجيال القادمة إعدادا واعيا، لتحمل مسؤولياتها في الحياة، وذلك يعني أن هذه الدول تدرك قيمة الثروة البشرية التي لا تضارعها ثروة مهما بلغت؛ وهذه الثروة البشرية تضع أقدامها على طريق الحياة الاجتماعية والثقافية تحت رعاية المدرسة، والمعلمون هم المصابيح على طريق النهضة والتقدم. ولكي يصبح المعلم أهلاً لهذه القيادة يجب أن تهتم الدولة بإعداده قبل أن يتسلم مهام عمله، ثم توالي تدريبه بأحدث النظريات والتجارب[٢].

والأمة بحاجة إلى جيل يؤمن بقيم الحضارة الإسلامية، ملماً بالأساليب التي يستطيع بواسطتها أن يترجم تلك القيم ترجمة عملية، ويحولها إلى سلوك واتجاهات، فالمعلم "يحتل مكان الصدارة في هذا، فاختيار الطريقة، وتوجيه المعرفة، وإبراز القيم والتصورات الخاصة بالمواطن، ومعالجة الظروف الموضوعية، والقوى المختلفة المؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلاب كلها، وغيرها؛ رهن بنظرة المعلم في تنمية القيم كأساس لقيمة الاتجاهات الفعلية والاجتماعية عند الطلاب"[٣]. كما إن دور المعلم " لا يقتصر على توصيل المعلومة من الكتب إلى عقول المتعلمين فقط، بل يتعداه إلى بناء شخصية المتعلم، وتنمية العقل، وتهذيب السلوك، وإعداده للمشاركة الحية في المجتمع وبناءه".[١]

ويقوم المعلم بعمل جليل هو خدمة العلم والمجتمع، فالمدرسة نواة لكل إصلاح بمعلميها، يبثون أحسن القيم والعادات والمبادئ الخُلقية والدينية والاجتماعية في نفوس طلاّبهم. "وقد قال بسمارك في المعلم مبيناً دوره وأهميته: لقد غلبتنا جارتنا بمعلم المدرسة، فالمعلم يجلو أفكار الناشئين، ويوقظ مشاعرهم، ويُحيي عقولهم، ويرقى بإدراكهم، إنه يسلحهم بالحق أمام الباطل، وبالفضيلة ليقتلوا الرذيلة،

---

(١) يحيى زكريا جبر، "القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات شمال فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٠م، ص ـ ص٢-٣.
(٢) محمد غراب، توجيهات تربوية إثراء العملية لتعليمية، ط١، دار النهضة، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٥.
(٣) محمد الهادي عفيفي، في أصول التربية، القاهرة الانجلو المصرية ، د.ت، ص٤٣٤ .
(١) مصطفى حميداتو، "عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية"، كتاب الأمة، يصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون و المقدسات الإسلامية قطر،ع٥٧، ١٤١٨، السنة ١٧ ، ص ـ ص١٤٥ـ ١٤٨.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالعلم ليفتكوا بالجهل، إنه يملأ النفوس الخامدة حياةً، والعقول النائمة يقظةً، والمشاعر الضعيفة قوةً، إنه يضيء الطريق المظلم، وينبت الأرض الموات، ويثمر الشجر العقيم، كما أن المعلمين عدة الأمة في سرائها وضرّائها، وشدتها ورخائها، لا تنتصر في حرب إلا بقوتهم، ولا تُهزم إلا بضعفهم، ولا يزهو العلم فيها إلا بهم، ولا ترقى مصانعها ومتاجرها إلا برقيهم، هم منشئوا الأجيال، وباعثوا الحياة، ودعاة الانتباه، وقادة الزمن، هم عنوان الأمة، ومظهر ضعفها أو قوّتها، في عقلها وقلبها وخلقها؛ لأنهم يصنعون القوالب التي تصب فيها أبناءها وبناتها، ويشكلونهم بالأشكال التي يتصورونها ويضعونها؛ فالمعلم يملك نفوساً وعقولاً ومشاعر بعدد ما يعلمهم، ومن يصل نفعه إليهم".[1]

وفي الواقع إن للمعلم دوراً بارزاً في غرس وتنمية القيم الإسلامية، ومعرفة القوى المختلفة المؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلاب بما يساعد على إكسابهم القيم الإسلامية، وبالإضافة إلى دور المعلم في نقل المعرفة إلى طلابه، فهو يهتم أيضا بتشجيعهم على تنمية أنفسهم، والاعتماد على النفس، وإرشادهم إلى قيم الإسلام الايجابية والمقبولة في الحياة، لذلك يجب أن يكون اختيار المعلم اختياراً واعياً لكونه قدوة سلوكية وأخلاقية يتمثلها الطلاب، كذلك يجب أن يكون المعلم على وعي تام بمبدأ تأثيره النفسي والعاطفي على الطلاب، كما يجب على المعلم أن يكون على وعي بطبيعة العوامل السيكولوجية والاجتماعية المؤثرة في السلوك الخلقي وتنمية القيم، وأي مدرسة تهتم بتحقيق أهداف تعليمية، وتربوية معينة؛ عليها أن تنتقي معلميها بدقة، وتعدهم الإعداد المناسب، لتحقيق تلك الأهداف، فالمعلم غزير المعرفة، واسع الثقافة، الملتزم بآداب التعليم، عامل أساسي في إنجاح العملية التربوية.

وتتطلب التربية الحديثة ألا يقوم المعلم بالعمل إلا عند الحاجة، وأن يترك الفرصة لطلابه للقيام بالعمل بأنفسهم؛ وذلك بأن يضع لهم الخطة وضعاً علمياً منظماً، ثم يسمح لهم بتنفيذها بطريقة منظمة كي يعتاد الاستقلال بالفكر والعمل، والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، والانتفاع بالحرية المنظمة؛ فمهمة المعلم: تشجع الطالب على التفكير المستقل، والعمل المستقل، والاطلاع، وكثرة القراءة، ويعوده تنظيم المعلومات، وأن يلاحظه خلال عمله، ويراقبه وهو ينتقل من خطوة إلى أخرى، ويرشده عند الحاجة.

ونستنتج مما سبق أنه لا يمكن إصلاح التعليم؛ إلا إذا صلح المعلم دينياً، وخلقياً، وعلمياً، وثقافياً، وتم إعداده فنياً، وتربوياً، وشخصياً. فالمعلم من أهم عوامل نجاح العملية التربوية، وعلى يده يتم صنع

---

[1] محمد الإبراشي، روح التربية والتعليم، مرجع سابق ص ـ ص ١٤٩ـ ١٥٢.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستقبل الأمة وإنشاء أجيالها، وقد أصبح الإيمان بأهمية دور المعلم القيادي في العملية التروية داخل الصف وخارجه، أحد المبادئ والمسلمات الأساسية التي تقوم عليها التربية الحديثة نظرياً وتطبيقياً، وقد جاءت ملاحظات وأقوال المحدثين جميعا مؤيدة لهذا المبدأ ومعبرة عنه.

وبالإضافة إلى ما سبق يمكن القول بأن المعلم لا يمكنه القيام بواجبه خير قيام، إلا إذا قام كل من له صلة بالمدرسة بعمله على خير وجه، بداية من وزارة التربية والتعليم إلى الطلاب، ولقد كانت التربية الإسلامية سباقة إلى التنبيه على أهمية المعلم في تربية الأجيال وخطورة دوره في ذلك، وكل من يرجع إلى تراثنا الإسلامي الذي يستمد أصوله من الكتاب والسنة، و ومن المصادر المعتبرة الأخرى؛ يجد فيه من النصوص، والشواهد الكثيرة، التي تؤيد بوضوح مبدأ الإيمان بأهمية المعلم والعلماء، ويجعل العلماء ورثة الأنبياء، ويعد عملهم من أجل تعليم الناس وإفادتهم من خير الأعمال الصالحة، وفي درجة العبادة والجهاد في سبيل الله[1].

إن الإعداد القيمي الجاد يتم داخل المدرسة، ويؤدي المعلم دورا هاماً وأساسياً في هذه العملية؛ فالمعلم يغرس في طلابه القيم، ويؤثر بسلوكه في أوساط المتعلمين، فالمعلم يعلم بكل ما يملكه من عقيدة، وضمير، وفضائل، وبما يفرضه من نظام سلوكي يلتزم به في عمله، كونه لغيره قدوة ومثال؛ حيث تؤثر أخلاقيات المعلم والقيم التي يتمسك بها، وأساليب تعامله مع الطلاب بدرجة كبيرة على سلوكيات وأخلاق الطلاب في المدرسة، لذلك يجب أن يكون المعلم قدوة أمام طلابه في جميع سلوكياته، فإن القيم التي نرغب أن تنمو بين طلابنا لا يمكن أن تفرض عليهم قهراً، ولا نستطيع أن نأمرهم بتقبل قيم معينة، وننتظر منهم الانصياع التام والمثول الكامل، وإنما عن طريق الفهم والاقتناع، بشرط أن يؤمن المعلمون أولا بهذه القيم، ويستشعرون متعة العمل على تنميتها.

إن تحديد الدور الوظيفي للمعلم في المدرسة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة؛ يعني تحديد المستويات العملية التعليمية بالمدرسة المتمثلة في قيم التعلم والتعليم، والقيم التعبدية، والقيم الأخلاقية، وغيرها من القيم؛ التي يجب أن تراعى من قبل المعلم داخل المحيط المدرسي، كأحد المؤثرات التي يمكن أن نحتكم إليها في الحكم على صورة الأداء التعليمي لتنمية القيم الإسلامية في المدرسة من قبل المعلم. وفي ضوء ذلك يمكن تحديد الدور الوظيفي لمعلم المدرسة الأساسية في تنمية القيم لدى الطلاب، كما بينها علماء النفس، وعلماء التربية فمن علماء النفس يقول فاخر عاقل.[1] الآتي:

---

[1] عمر الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، ط٤، دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٧م، ص ـ ص ٦٦٤ ـ٦٦٥.
[1] فاخر عاقل، علم النفس دراسة التكيف البشري، مرجع سابق، ص ٢٠.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن يتعرف المعلم على دوافع كل طالب من طلابه، ويُعمل فكره في كيفية الإفادة من هذه الدوافع، واستغلالها، وتوظيفها في تنمية القيم لديهم، وعلى المعلم أن يدرك أن دوره في اهتمامه بطلبته في الحاضر جسر يعبر عليه المتعلم، ومن خلاله ينطلق إلى أعمال المستقبل ويحقق رغباته وطموحاته ومستقبل أمته، فالتعلم الذ ي لا يصبح محبباً لذاته، وقادراً على إرضاء رغبات المتعلم، وتلبية حاجاته، إنما هو تعلم ينتهي بانتهاء أيام الدوام المدرسي، كما أن دور المعلم الأول يتمثل في واجب المعلم بتعاونه مع المتعلمين في تعيين أهدافهم وغاياتهم، والوسائط والوسائل التي تحقق هذه الأهداف، وترضي اهتماماتهم، وتزودهم بقيم تمكنهم من التكيف مع الأوضاع الطارئة، لتحقيق غاياتهم تحقيقاً ناجحاً، بأقل وقت وجهد ومهارة، وتعينهم على اكتشاف حلول لمشاكل حياتهم.

ويترتب على المعلم واجب تشجيع السعي والاكتشاف، أكثر من تحفيظ الحقائق، وذلك بتنظيم قيمه في مبادئ وحقائق مترابطة؛ كما عليه أن يدرك التمييز بين عملية التعلم ونتاجه من القيم، ويحرص على توظيف هذه النتائج، ويدرك أن العمل الخالص الصحيح أساس في القدرة على تنمية قيم التعلم والتعليم، وعليه أن يدرك مهارة تنمية القيمة لدى الطالب، وأن تنمية القيم وتنظيمها ينبع من سلوكه أكثر مما هو في المواد ومجرى الدراسة.

ولدى علماء التربية يوضح عفيفي، إن مسؤولية المعلم في تنمية القيم تحددها عوامل أساسية هي من طبيعة عمله، من أهمها: أن المعلم يعبر عن السياسة التربوية، وعن القيم والاتجاهات التي تتضمنها، أو تقوم عليها؛ وانه يمثل السلطة المدرسية بما تتضمنه من معاني مرتبطة بالضبط، والتقويم، والثواب، والعقاب وغير ذلك؛ مما يؤثر بصورة مباشرة على سلوك الطالب. ويعد المعلم قدوة ونموذجا للسلوك الخلقي؛ فالمدرسة وهي تتعهد الناشئين بالتوجيه والنمو، إنما تنشد نماذج معينة من السلوك، وتتوقع أن يكون المعلم مثلا لهذه النماذج، ومن المتوقع أن يعرف الطالب كل هذا، وينفعل به في تفاعله مع المعلمين؛ سواءَ كان ذلك في غرفة الصف، أو في مجالات النشاطات المختلفة[1].

وفيما يلي تحديد أيضاً لبعض الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المعلم كما بيناها فوزي الشربيني، وعفة الطناوي[2]، وهي كالآتي:

١. تعرف قدرات المتعلمين، وميولهم، واهتماماتهم، وحاجاتهم، ورغباتهم، وخبرات المتعلمين السابقة؛ ومن ثم تزويدهم بالمعلومات، والوسائل اللازمة لمساعدتهم على تقويم تقدمهم ذاتيا.

---

(١) محمد الهادي عفيفي، أصول التربية، مرجع سابق، ص ـ ص٤٣٤ ـ ٤٣٥.
(٢) فوزي الشربيني وعفة الطناوي، مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١٢٩.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين، واهتماماتهم، وخبـــراتهم السابقة، وتشـخيص صـعوبات التعلم التي يواجهها المتعلمون، ووضـع الحلول المناسبة للتغلب عليها، ووضع خطة دراسـية لكل متعلم، ومتابعة تقدمه فيها، ومتابعة المتعلمين مع تقديم التوجيهات والإرشـادات المناسـبة لهم.

٣. إعداد بيئة تعليمية مناسـبة للتعلم الذاتي، عن طريق تنظيم الصـف الدراسي، والجدول الدراسي، ومسـاعدة المتعلم على تعلم خبرات جديدة، بإتاحة الأنشطة المدرسية المتنوعة الهادفة، والتي تعزز ذاتية المتعلم، وتعينه على استعادة ثقته بنفسه، والتكيف للحاضر.

بالإضافة إلى ما سبق فقد بين فوزي الشربيني، وعفة الطناوي أن المعلم يمكن أن ينمي القيم لدى الطلاب بالأدوار الآتية:

١. تهيئة المناخ التعليمي المناسـب لتعليم القيم الإسلامية وتنميتها داخل المدرسة وخارجها، واختيار الأساليب واستراتيجيات التدريس المناسبة، لتعليم القيم الإسلامية وتنميتـــــها، والتخطيط لإعداد الفرص التعليميـة لتنميـة القيم الإســـلامية لتعليمها وتنفيذها أثناء الدرس، وتهيئة المواقف التعليمية المناســبة لتقويم المتعلم فيما اكتسبه من قيم إسلامية.

٢. يمكن إجمال دور المعلم في تنمية القيم الإسـلامية من خلال تهيئة المواقف التعليمية، ومنظومته على النحو الذي يســتثير دوافع المتعلم إلى التعلم، ويزيد من قدرته على الاعتماد على نفســه في تعلمه؛ متفـاعلا مع مصـــادر الخبرة المختلفـة، ويوفر له قدرا أكبر من المشـــاركة الفعالة في اختيار مادة تعلمه، ويعينـه على اكتســـاب مهـارات التعلم الـذاتي، والقـدرة على تقويم مـدى تقـدمه نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

وفي النهـايـة يمكن القول بأن هناك مجالات متعددة يســتطيع المعلم أن يؤثر من خلالها في تنمية القيم لدى طلابه، منها الآتي:

١. المادة الدراسية التي يدرسها، حيث يقوم المعلم بتوضيح طبيعة القيم المرغوب فيها.

٢. نوع وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يؤكدها المعلم، وذلك من خلال تفاعله مع الطلاب.

٣. الطريقة التي يوجه بها المعلم طلابه. فالمعلم المثل الأعلى والقدوة.[١]

ولكي ينجح المعلم في القيام بهذه الأدوار، يجب عليه مراعاة المبادئ الآتية:

---

[١] سهام العراقي، "دراسة لآراء المدرسين بمحافظة الغربية نحو التربية الأخلاقية في المدارس"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، طنطا، ١٩٩٧م، ص ١٦٢.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. أن يكون عمله منظماً ومرتباً، وذلك بإعداد عمل خاص لكل فرد أو جماعة، ليجد كل فرد، أو تجد كل مجموعة ما يلائمها من العمل.

٢. أن يكون المعلم على علم بطلبته، بحيث يعرفهم أفراداً وجماعات، ويكون عمله قيادة المتعلمين وتوجيههم؛ يسمح لهم بالتفكير، ويمنحهم حرية اختيار العمل وأداءه.

٣. أن يتذكر المعلم دائما، أن التعليم الحق يتطلب أن يقوم المتعلم بالجزء الأكبر من العمل، و يقوم هو بالإرشاد والتوجيه، مما يولد لديهم الثقة والاعتماد على النفس.[٢]

**ارتباط القيم التعبدية، والأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم**

إن كل مجال من هذه المجالات يتضمن دروساً ومحاور تنطلق من النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثلة، والقصص التربوي الهادف المشوق، والأشغال التطبيقية العملية،

والأنشطة الموازية داخل غرفة الصف وخارجها، التي ترسخ هذه القيم وتعمقها، وهكذا يمكن

للمعلم من خلال محتويات المادة وبرامجها وأنشطتها، وتكييف طرق ووسائل تدريسها، أن يشكل العمود الفقري للنظام التعليمي، الذي له صلة مباشرة بالقيم الإسلامية، وباقي المواد الأخرى تدور في فلكها.

إن قيم التوحيد من القيم الكبيرة التي تتفرع عنها قيم العبودية، والأخلاق، والتعلم، وغيرها من القيم الأخرى؛ فالتعلم والتعليم، والعبادات، والأخلاق التي لا تكتمل إنسانية الإنسان إلا بها وغيرها من قيم الدين الإسلامي الأخرى، ما هي " إلا ضوابط وقواعد اكتسبت صفة الإلزام الديني، لتشكل جزءاً من عقيدة المسلم، يترتب عليها الثواب والعقاب. وقد سعى علماء المسلمون على البحث النظري لتأسيس علوم نظرية لتعليم وتعلم القيم الإسلامية عامة، ليحياها الفرد ويلتزم بها".[١]

ونلاحظ أن هذه القيم الإسلامية مترابطة مع بعضها البعض ارتباط الروح والجسد، ترابط الماء والحياة، فقيم العبادات مكملة لقيم الأخلاق، وقيم التعلم والتعليم أساس لهما، فالصلاة - الارتباط الدائم بالخالق - عبادة تربي المرء على قيم النظافة، والنظام، والطمأنينة والسعادة. لقوله عليه السلام: " يا بلال أقم الصلاة، أرحنا بها "[٢]. والتكافل بالزكاة التي هي عبادة ينبع منها السخاء، والإيثار، والطاعة، ومكافحة الأنانية، والجشع.

---

(٢) محمد الإبراشي، روح التربية و التعليم، مرجع سابق، ص ص ١٦٧-١٦٠.
(١) محمد السيد الجليند، في الفلسفة الخلقية لدى مفكري الإسلام،.مرجع سابق.
(٢) محمد الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الأول بقسميه، مرجع سابق. صحيح



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والصـــوم تربية خلقية، وعبادة تضـــبط النفس وتقومها، وتعود الفرد على الصـــدق، والصـــبر، والأمانة، ومكافحة شـــهواته؛ فتقوى إرادته، وتحتد عزيمته. والحج الذي يوحد الأمة ويجمع الصـــف، يشـــتمل على كافة العبادات من نسك ترتبط بالصلاة، والصوم، والصدقة، فهو ينمي في

الإنســان التجرد من الدنيا، فينمي لديه بذلك قيم التواضــع والمســاواة.قال عليه الســلام: " إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، فلا فضـــل لعربي على أعجمي، ولا أحمر على أســـود، إلا بالتقوى "[٣]، وعن جابر يقول: رأيت النبي صـلى الله عليه وسـلم، يرمي على راحلته يوم النحر ويقول: " لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه "[٤]، فالغني جنبا إلى جنب مع الفقير ســـواســـية دون تمييز، يزهد في الدنيا متحررا من طغيانها، والعبد جنباً إلى جنب مع الحر. والقرآن الكريم المتعبد بتلاوته خير معلم للإنسان في التربية الإســـلامية الخلقية وغيرها، فتلاوته تربي النفس على قيم الأخلاق من الصـــدق، والعدل، والعفاف، والأمانة، " فالبر حُسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس"[٥].

وبعد أن بينا ارتباط هذه القيم ببعضـها البعض، سـنتحدث الآن عن كل مجال من هذه المجالات على حدة:

**أولاً: قيم العبادات:**

إن القيم التعبدية هي الضابط للقيم بدلالة الهدي النبوي الشريف: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ مـا نوى"[٦]، فكل عمل يُقصـــد به وجه الله، أو يترك لوجه الله، فهو عبادة، فعن عائشـــة رضي الله عنها في وصـفها لرسـول الله صلى الله عليه وسلم قالت: " ما خُيِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه، وما انتقم رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم لنفســه، إلا أن تُنتهك حرمة الله فينتقم لله بها "[١]. " ما ضرب رسـول الله صـلى الله عليه وسلم بيده خادما قط، ولا ضرب امرأة، ولا ضرب بيده شـيئا قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا أنتقم لنفسه من شيء يؤتى إليه، إلا أن تُنتهك حرمات الله، فيكون هو ينتقم لله عز وجل "[٢].

ومن هنا فإن التشريع الإسلامي يمثل الناحية العلمية العملية للرسالة المحمدية بمقاصد قيمية جاءت

---

(٣) محمد الألباني، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. حسن
(٤) محمد الألباني، صحيح سنن أبي داود باختصار السند١، مرجع سابق. صحيح
(٥) مسلم النيسابوري، صحيح مسلم، (ت ٢٥١هـ )، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ج٤، كتاب البر والصلة والآداب، باب تفسير البر والإثم، رقم (٢٥٥٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت،. رقم ٢٢٨٦ ، مرجع سابق، ص ١٩٨٠.
(٦) أحمد الزبيدي، مختصر صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، مرجع سابق، ص٣، رقم١.
(١) محمد الألباني، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، مرجع سابق، صحيح
(٢) محمد الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير ج٣، ط٧، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٩٨١م، ص٥٣٣.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لحفظ الـدين، وحفظ النفس، وحفظ العقـل، وحفظ النســـل، وحفظ المال، وهو بهذا متمش مع الفطرة صـــالح لكل زمان ومكان. "والقيم الإســـلامية مطلقة، لا يحدها زمان ولا مكان ولا ظروف ولا أحوال".[٣] "غـايتها تزكية النفس وتطهيرها بعبادة الله تعالى، وتدعيم الروابط الإنســـانية، وإقامتها على أســـاس من الحب، والرحمة، والإخاء، والمسـاواة، والعدل، ليحيا الإنسـان سعيداً في الدارين الدنيا والآخرة"[٤]. ولم تكن الشرائع والأحكام إلا وسائل لتربية القيم الإسلامية لدى الأفراد، وليست مقصودة لذاتها، لذلك علمنا رسول الله صـلى الله عليه وسـلم الصـلاة، فقال: "صـلوا كما رأيتموني أصـلي"[٥]، ولكنه قال للمصـلين: "من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر، لم يزدد من الله إلا بعدا"[٦].

وأمر الرســول عليه الســلام الناس بالزكاة، وبين لهم أنصــبتها، ومقاديرها، وأوجه صرفها، ثم تلا عليهم قوله تعالى: " **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** "[٧]. فمن هذا المنطلق يجب على المعلم أن يجمع الصـــدقات من بعض الطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور ليوزعها على الفقراء منهم، ويحث الطلبة على التصدق للقرش الخيري في المدرسة.

وعلمهم عليه الصـلاة والسـلام الصـيام وفرائضه وسننه، ثم قال لهم: "من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ".[٨] وفي فريضـة الحج قال عليه السلام: "لتأخذوا عني مناســككم"،[٩] فيســعى المعلم على توضــيح أهمية الحج لطلابه، فيقوم على اســتقبال حجيج الحي من أولياء الأمور وتوديعهم، كما ويسعى لعمل رحلة عمرة للطلبة، إن أمكنه ذلك.

ومما سـبق ينبغي على المعلم لتنمية القيم التعبدية، أن يستأذن بطرق الباب عند دخول غرفة الصف، ملقيا الســـلام على الطلبة، قال تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْـتَأْنِسُـوا وَتُسَـلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**" [١]، بادئاً حصـته بالبسـملة، والحمد، والدعاء، وقراءة ما تيسر من القرآن الكريم، مستدلاً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، ويكلفهم بحفظ ما تيسر منه. وعلى المعلم أيضـا أن يحرص على الصـلاة، فيصـلي قبل أن يُعلم الطالب الصـلاة، ويأمره بها ويحثه عليها، مبيناً له أهميتها، ويحرص على تأديتها في المسجد، قبل أن يحثه على صلاة الجماعة مبينا له فضلها،

---

[٣] **لطفي بركات، في مجالات الفكر التربوي، ط١، دار الشرق، بيروت، ١٩٨٣م، ص١٤.**
[٤] **سيد سابق، فقه السنة، ط٤، ج١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م.**
[٥] **محمد الألباني، تمام المنة في التعليق على فقه السنة، ط٤، ١٤١٧هـ، مرجع سابق.**
[٦] أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني،(ت٣٦٠ هـ ٩١٨م)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، ج١١، مكتبة العلوم، الموصل، ١٩٨٣م ص٥٤، باب العينه حديث رقم ١١٠٢٥.
[٧] **سورة التوبة، آية (١٠٣).**
[٨] **محمد الألباني، صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند، مرجع سابق.**
[٩] **محمد الألباني، صحيح سنن أبي داود باختصار السند١ ، مرجع سابق.**
[١] **سورة النور، آية (٢٧).**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويصوم شهر رمضان الكريم، قبل أن يحثهم على الصيام، ويحرص على صوم النوافل، ثم يخصص يوم من كل شهر لصيام جماعي، وما أجمل أن يسعى المعلم لدعوة الطلبة إلى فطور جماعي في بيته أو في المسجد، كل ذلك جميل، ولكنه سيكون أجمل إذا ما رُبِط بالقيمة الكبرى، والهدف الأسمى، الذي يحكم كل تلك القيم الجزئية، وهو تنمية قيم الإيمان في المتعلم، فهذا هو دور المعلم، وهذه هي روح رسالته ،رسالة الأنبياء.

والمرسلون يَعلَمون أن التشريعات والأحكام وسائل لتحقيق غاية ليس إلا، وأن الغاية والمقصد منها أن يرتقي الإنسان بها في سلم القيم، فذاك وحده هو الدليل على نجاح عملية إعادة التربية، لذلك فعلى المعلم أن يلتزم بقيم المهنة وأخلاقياتها، فينمي قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة، بعمل مسابقات بين الطلبة في العبادات، وتوظيف الإذاعة المدرسية في هذه الغاية ملتزما بآدابها، ويأمر الطلبة بالسمع والطاعة، فيطيع أولي الأمر منه ومرؤوسيه في العمل، قبل أن يأمرهم بطاعته. لقوله عليه السلام: " اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي، كأن رأسه زبيبة ".[٢]

**ثانياً: القيم الأخلاقية:**

معلوم أن الأصول الأخلاقية هي جملة المعايير والقيم الرئيسة، التي تتولد منها باقي المعايير والقيم السلوكية، تَوَلُّد الفرع من الأصل، "فالإنسان الكامل هو إنسان الأخلاق قبل كل شيء"[٣]، فهي الأنموذج التطبيقي لكافة القيم، والضابط السلوكي لها، فخُلق رسول صلى الله

عليه وسلم العظيم القرآن الكريم، قال تعالى: " **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**" ؛ قال عطية: " أي

لعلى أدب عظيم ".[١] وعندما سُئِلت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: "كان خلقه القرآن"، ومعنى هذا؛ أنه عليه الصلاة والسلام صار امتثال القرآن سجية له وخُلقا، فمهما أمره القرآن فعله، ومهما نهاه عنه تركه، هذا مع ما جبله الله عليه من الخلق العظيم من الحياء، والكرم، والشجاعة، والصفح، والحلم، وكل خلق جميل"[٢]. وقال سيد قطب في شرح هذه الآية " وإنك لعلى خلق عظيم ": "وتقوم سيرته الشخصية مثالا حياً، وصفحة نقية، وصورة رفيعة، تستحق هذا الثناء، حتى لتتمثل في شخصه حية، تمشي على الأرض في إهاب إنسان" [٣].

---

(٢) محمد الألباني، صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند، ط٣، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
(٣) عبد المجيد مسعود، القيم التربوية والمجتمع المعاصر، مرجع سابق، ص٥٢.
(١) محمد الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، ج٣، مرجع سابق.
(٢) الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، ج٣، المرجع ذاته.
(٣) سيد قطب، في ظلال القرآن، ج٨، ط٧، دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٧١م، ص - ص٢٢٢- ٢٢٣.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من هنا نجد أن القيم الإسلامية في حقيقتها، ما هي إلا أوامر دينية ربانية، "علماً بأن كل أمر رباني ـ تشريع إسلامي ـ يُعبر في جوهره عن قيمة أخلاقية، فقد زود الله تعالى الإنسان بغريزة أخلاقية تسمى البصيرة، تساعده على التفرقة بين الخير والشر، والحق والباطل، ويميز بها بين السلوك المنحرف، من السلوك السوي المعتدل"[٤]. وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أهمية الأخلاق فقال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"[٥]، وبهذا ندرك أهمية القيم الأخلاقية من خلال الوصف القرآني للرسول صلى الله عليه وسلم، بقوله تعالى: "**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** "[٦]. ؛ ومن قول عائشة رضي الله عنها عندما سُئِلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: " كان خُلقه القرآن الكريم "، وقد بين الهدي النبوي أيضاً منزلة الأخلاق وفضلها، حيث قال صلى الله عليه وسلم: " أكمل المؤمنين أيمانا أحاسنهم أخلاقا، الموطؤون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف "[٧].

وربطت الأحاديث النبوية بين الإيمان والقيم الخُلقية في مواطن كثيرة، فإذا انفقد المعنى الأخلاقي، ينتفي بفقدانه معنى الإيمان، ومن هذه الأحاديث الآتي:

قال عليه الصلاة والسلام: " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير".[٨]

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه السلام: " لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، والذي نفسي بيده، لا يستقيم دين رجل حتى يستقيم قلبه،

ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل رجل الجنة، لا يأمن جاره بوائقه "[١].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من غشنا فليس منا ".[٢] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذِ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليصمت".[٣]

---

(٤) محمد السيد الجليند، في الفلسفة الخلقية لدى مفكري الإسلام، مرجع سابق.
(٥) محمد الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الأول بقسميه، مرجع سابق.
(٦) سورة القلم، آية (٤).
(٧) محمد الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، المجلد الثاني، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٥هـ ١٩٩٥ م.
(٨) محمد الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الأول بقسميه، مرجع سابق.
(١) محمد الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد السادس بقسميه، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
(٢) محمد الألباني، صحيح سنن أبي داود باختصار السند٢، ط١، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
(٣) محمد الألباني، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، مرجع سابق.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم "[٤].

وهناك من الأحاديث الكثير بهذا الخصوص، يتبين من خلالها ارتباط المعنى الأخلاقي بالأوامر الدينية، ليصبح ذلك اعتقاداً راسخاً يستقر في ضمير المؤمن بالله ورسوله؛ فعلى المعلم أن يبني سلوكياته وتصرفاته اليومية، انطلاقاً من القيم الإسلامية الأخلاقية الداعية إلى المروءة، والتسامح، والإيثار، والعدل، والإحسان، والحلم، والعفو، والشجاعة، والولاء، والتعاون، واحترام الآخرين، والمساواة بين الطلاب في الحقوق والواجبات، ونبذ العنصرية، ومحاربة التمييز على أساس اللون أو العرق، واحترام الثقافات الأخرى، والمجادلة بالتي هي أحسن، وما يلزم من آداب الطريق والحديث، والضيافة، واحترام الجار والإحسان إليه، ليكون

بنّاءَ للقيم الإسلامية، وقدوةً بسلوكه للطلاب. قال شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت  فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

كذا الناس بالأخلاق يبقى صلاحهم  ويذهب عنهم أمرهم حين تذهب[٥]

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فكلمه فجعل تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ فقال له: "هون عليك فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة تأكل القديد* "[٦].

من هنا بات على المعلم أن يتمثل الهدي النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم وفعله، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه إذا قام إلى الصلاة قال: " اللهم وأهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت "[١]. وبذلك يكون المعلم خير منمٍ للقيم الأخلاقية لدى طلبته.

**ثالثاً: قيم التعلم والتعليم:**

إن قيمتي التعلم والتعليم، من أهم القيم التي تنصب عليها جهود علماء التربية اليوم، كونهما مركز القلب لكافة النظريات التربوية، ـــ والمنطلق النظري لكافة القيم الأخرى ـــ فكما أنها على أهميه كبيرة لطالب علم النفس، والمختص في التربية والتعليم، فهي كذلك على جانب كبير من الخطورة لكل من كانت له صلة بالتعلم والتعليم، " آباء وأمهات، معلمين، قادة، شباب، ورجال أعمال، ورجال دين، وغيرهم ".

---

**[٤] محمد الألباني، صحيح سنن أبي داود باختصار السند ٢، المرجع ذاته.**
**[٥] حامد زهران، علم نفس النمو، مرجع سابق، ص٢٦٣.**
*** القديد: هو اللحم المملح المجفف في الشمس**
**[٦] محمد الألباني، صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند، مرجع سابق.**
[١] محمد الألباني، صحيح سنن أبي داوود باختصار السند ١، مرجع سابق.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقول كيتس (CIETS) : إن التعلم هو " عبارة عن تغير السلوك تغيراً تقدمياً يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود متكررة، يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة. أو هو إحراز طرائق تُرضي الفطرة، وتحقق الغايات ". فالتعلم ليس مجرد جمع للمعلومات والحصول عليها؛ بقدر ما هو تغيير نظام السلوك وضبطه ضبطاً أبلغ أثراً وأحسن فائدة، وبالتالي تصبح العلاقة هي المفهوم المركزي في سيكولوجية التعلم، عندها يكون التعلم ذو قيمة، فيتمكن المتعلم من ربط العلاقات بين القيم وتوظيفها. والتعليم يقوم على فائدتين أساسيتين: إحداهما تزويدنا بمتطلبات تعليمية نظرية، والأخرى عملية سلوكية تطبيقية للفائدة النظرية.[٢]

مما سبق ندرك أن الدين الإسلامي بُنيَ على قيم التعلم والتعليم، " فالإسلام دين، وعلم، ودستور للقيم النبيلة، ونور، فأول آية نزل بها الوحي على المصطفى صلى الله عليه وسلم وأنارت مشارق الأرض ومغاربها: هي " **اقْرَأْ** "[٣]، وقد وردت قيم التعلم والتعليم في آيات كثيرة من محكم التنزيل، والأحاديث النبوية؛ فمن الآيات قوله تعالى مخاطباً رسوله عليه السلام: " **وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا** "[٤]، وقوله تعالى: " **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ** "[٥]، وأما الأحاديث التي ورد ت في هذا فكثر، نذكر منها: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " طلب العلم فريضة على كل مسلم"[١]. وعن أبي الدرداء قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من سلك طريقًا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض، حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر"[٢]. وعن أبي أمامة الباهلي قال: ذُكِرَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد، والآخر عالم، فقال صلى الله عليه وسلم: فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم، ثم قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله وملائكته، وأهل السماوات والأراضين، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت، ليُصلون على معلم الناس الخير".[٣]

---

(٣) فاخر عاقل، التعلم ونظرياته، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٣م، ص ـ ص ٧ ـ ٣٧٠.
(٣) مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ط٣١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦/، ص ـ ص٦٥. ٦٧.
(٤) سورة طه، آية (١١٤).
(٥) سورة الزمر، آية (٩)
(١) محمد الألباني، تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م. رقم، ٢٢٠
(٢) محمد الألباني، صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند، ط٣، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨ م.٢١٩ صحيح
(٣) محمد بن عيسى الترمذي، (ت ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، رقم ٢٦٠٩.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الإســـلام دين مبدأه قيم التعلم والتعليم، فأول من دعا إلى محو الأمية والعلم على هذه المعمورة المسلمون، فقد جعل رسول الله عليه السلام فداء الأسير الذي كان يعرف القراءة والكتابة في غزوة بدر، أن يعلم عشرة من المسلمين[٤]، والإسلام نزل علماً وتعليماً، فأول لقاء لرسول الله عليه السلام بالوحي أمره بالقراءة، وحثه على التعلم، لأنه أول الواجبات ومنطلق الحضارات[٥]، وأكبر وسيلة للرقي وإصلاح العالم والشعوب، إذا صحب العلم العمل به، وقد توارث هذا العلم علماء المسلمين الأوائل؛ فهذا الغزالي لا يكتفي بالعلم، بل يؤكد أهمية العلم واقترانه بالعمل فيقول: " لو قرأ ألف رجل مائة ألف مسألة علمية، وتعلمها ولم يعمل بها، فلا تفيده إلا بالعمل، ولو قرأت العلم مائة ألف سنة، وجمعت ألف كتاب، فلا تكون مستعدا لرحمة

الله إلا بالعمل"، ويبدو ذلك من قوله: " الناس كلهم هلكى إلا العالمون، والعالمون كلهم هلكى إلا العاملين، والعاملون كلهم هلكى إلا المخلصون".[٦]

"إن الإسلام يتطلب من المعلم أن يتعلم ويعمل بما يعلم، ويخلص في عمله، ويقصد بالعمل صقل مرآة القلب عن قاذورات الدنيا، وخبائث الأخلاق، والتحلي بالأخلاق الحميدة، من الصبر والشكر، وحسن الخلق، وطيب المعاشرة، والإخلاص، والزهد، والتقوى، واجتناب الصفات الذميمة، من الجزع، ونكران الجميل، والحسد، والحقد، والغش، والفخر والخيلاء، والكبر والرياء".[١] عندها يكون المعلم خير منمٍ للقيم لدى الطلبة دون عناء.

والتعليم هو الأصل لجميع القيم الإسلامية، فأول ما بدأ نزول الدين الإسلامي به قوله تعالى: " **اقْـرَأ** "، ( ففي تفسير قوله تعالى: ل" **اقْـرَأ** "، قال سيد قطب رحمه الله في الظلال: العلم مصدره الله، وهو قاعدة الإيمان الأولى، منه يستمد الإنسان كل ما علم، وكل ما يعلم، وبالعلم؛ وضعت قاعدة التصور الإيماني العريضة، فمن الله التعليم والمعرفة ...، والإنسان يتعلم ما يتعلم، ويعلم ما يعلم، من الله الذي "**علم الإنسان ما لم يعلم**"[٢] . وفي تفسير "اقرأ" أيضاً قال ابن كثير:ـــ ومن كرم الله تعالى أن عَلّم الإنسان ما لم يعلم، فشرفه وكرمه بالعلم، فهو ميراث أبينا آدم عليه السلام، وهو القدر الذي امتاز به على الملائكة؛

---

(٤) محمد الخضري، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، ط٥، ١٩٨٢م، ص ١١٣. وانظر صفي الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، ط١، دار السلام، الرياض، ١٩٩٣م، ص٢٣٠.

(٥) عبد السلام هارون، تهذيب سيرة ابن هشام، ط١٠، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤، ص٥١.

(٦) أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥)، إحياء علوم الدين، ط٤، تحقيق زين الدين عبد الرحيم العراقي، المكتبة التوثيقية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

(١) لطفي بركات، في مجالات الفكر التربوي، مرجع سابق.

(٢) سيد قطب، في ظلال القرآن ج٨، مرجع سابق، ص٦١٨.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعلم ذهني، ولفظي، ورسـمي، وتطبيقي، وفي الأثر "من عَمِل بما عَلِم ورّثه الله عِلْم ما لم يكن يعلم "[٣]. ومن هنا نلاحظ أن انطلاق القيم الإسلامية مصدره العلم، ويترسخ بالتطبيق.

ويأتي هنا دور المعلم في تأصـيل القيم الإسـلامية لدى الطلاب وخاصـة قيم المنهج العلمي والتعلم والتعليم، إلى جانب قيم العمل، والصـبر، والتعاون، والعمل الجماعي، والعدالة، والمسـاواة، والتسـامح، والأخلاق، والعبادات.

ويسـتشـهد المعلم بـالآيات الكريمة والأحاديث الشـريفة لتنمية القيم، فيعمل على خلق جو من الطمأنينـة والأمـان للطلبـة، فينمي قيم التعلم والتعليم لـديهم من خلال التزامه بقيم المهنة وأخلاقياتها، واعتزازه بهـا، فيسـعد بقيمـه ويحـاول بثهـا، ويحيا هذه القيم قولا وعملا، فيتمثلها قبل أن ينميها لدى الطلبـة، ويملـك من الثقـافـة القيميـة مـا يخولـه أن يكون مربيـا قيميا، ويعي القيم التي ينوي غرسـها، واسـتثمار جميع المواقف التي تتيح له فرصـة ممارسـة القيم الإسلامية وإكسابها للطلبة قبل غرسها، مبيناً لهم دورهـا وأهميتهـا، مخططاً للمنظومة القيمية، منظماً منظومة قيمية متسـلسـلة، تتلاءم والمراحل التعليمية المختلفة وتراعي مسـتويات الطلبة، مسـتثمراً كل المواقف التي تعينه في ذلك، يخلق جواً من التنـافس القيمي بينهم، مبينـاً لهم قيمـة العلم، وأهميتـه التعلم، وطلب المعرفة وتعظيمها، يحترم العلم، ويتواضع للعلماء مقدرا جهودهم، لديه القناعة بقيمه معتزاً بها، محافظاً عليها ومدافعاً عنها، ولا يرغمهم عليها بل يسـعى لغرسـها بشـتى الوسـائل التي تتاح له، من: مناقشـة، وحوار، ومحاضرة، وقصـة، ومثل، وأحداث الجارية، وغيرها كالمسـابقة، والوعظ والإرشـاد، والمناظرة ...الخ لربطها بمحتوى الدرس، ويسـعى لطلب العلم دون تردد فينمي قيمة التعلم المسـتمر لديهم، يبدع فينمي قيم الإبداع عندهم، على صـلة بأولياء الأمور، يعمل على تهيئة المواقف التعليمية المناسـبة لتقويم المتعلم لما اكتسـبه من قيم إسـلامية، توجيهه للالتزام بها من خلال ذلك، يرشـد الطلبة إلى مطالعة كتب تتضـمن القيم الإسـلامية، وتلخيصـها، ومناقشتها.

---

[٣] محمد الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير ج٣، مرجع سابق، ص٥٣٣.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ثانياً: الدراسات السابقة

يشتمل هذا المطلب على الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذه الدراسة خاصة والدراسات ذات العلاقة بالقيم الإسلامية عامة.

على الرغم من أهمية موضوع تنمية القيم الإسلامية عند الطلبة في العملية التربوية، إلا أن البحوث والدراسات الميدانية في هذا المجال تعد قليلة، وذلك من ناحية دور المعلمين في تنمية القيم لدى طلبة المدارس، ولكن هناك دراسات متعددة تناولت هذا الموضوع ـــ بشكل جزئي ـــ من خلال الحديث عن تنمية القيم بشكل عام في شتى المجالات. ولأغراض هذه الدراسة، تم استعراض الدراسات السابقة حسب ترتيبها الزمني ابتداءَ بأقدمها، ومنها:

**دراسة معهد SCCC (١٩٩١).**[١] والتي هدفت إلى إرشاد الأطفال إلى عدد من القيم التي تهدف إلى التطوير الشخصي، والاجتماعي لسلوكهم، وذلك عن طريق التربية القيمية من خلال السلم التعليمي، وقام المعهد بإعداد قائمة بهذه القيم الأساسية وهي: تقدير العلم، واحترام الذات، والعناية بها، واحترام الآخرين، والشعور بالانتماء، وتقوية المسؤولية الاجتماعية.

وأوصت الدراسة بربط هذه القيم بمناهج المدرسة، وتطوير استراتيجيه تعليم وتعلم هذه القيم داخل المدرسة الابتدائية، لإكسابها للطلبة .

**وقام عبد الحافظ (١٩٩٥)** [٢]. بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر القيم اللازمة لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية في موضوعات القراءة المتطورة، كما تهدف إلى التعرف على دور المعلمين في غرس وتنمية تلك القيم لدى الطلبة، وتمثلت أداة الدراسة في "بطاقة الملاحظة "، لملاحظة الأداء والتدريس الفعلي للمعلم، وتم تطبيق بطاقة المعلم على عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بلغ عددها (٤٠) معلما، وتوصلت الدراسة إلى: انخفاض نسبة مساهمة محتوى كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية في عملية غرس و تنمية القيم لدى طلبة تلك المرحلة، بينما تزيد نسبة مساهمة محتوى كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة في عملية غرس القيم وتنميتها لدى طلبة تلك المرحلة، مما يدل على أن كتب المرحلة المتوسطة، تهتم بصورة أكبر بالقيم الأخلاقية، وأن أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في غرس القيم الخلقية، أعلى من أداء معلمي اللغة العربية

---

(١) SCCC، values in education، SCCC perspectives، at www. SCCC .COM.، ١٩٩٥

(٢) ( فؤاد عبد الحافظ، "مدى فاعلية موضوعات القراءة العربية ومعلميها في إكساب تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة القيم الخلقية"، مجلة التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، عدد ابريل، ص١٢١، ١٩٩٥م.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمرحلة الابتدائية. وأوصت الدراسة بالاهتمام بتنمية القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية بشكل أكبر.

**وقامت فوده (١٩٩٥)** [١] بدراسة هدفت إلى التعرف على دور ممارسة الأنشطة الرياضية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا، من المترددين على مراكز الشباب لممارسة الأنشطة المختلفة. واشتملت عينة الدراسة على (٢١٠) معاقين من المترددين على ثلاثة مراكز شباب القاهرة، تم اختيارهم عشوائيا ممن يتراوح سنهم بين١٥ - ٢٥ سنة، واستعانت فودة في جمع البيانات بمقياس ـــ بهاء سيد محمود للقيم الخلقية ـــ الأكثر ارتباطا بالنشاط الرياضي، وقامت بتعديل بعض عباراته ليتناسب مع مجتمع البحث، وتوصلت نتائج الدراسة، إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية، سواء الفردية منها، أم الجماعية، تؤدي دورا هاما في تنمية القيم الأخلاقية من خلال المواقف السلوكية التي يتعرض لها الإفراد.

**وقام الجمل (١٩٩٦)**[٢] بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم استراتيجيات تنمية القيم، وأهم معوقاتها، وإبراز دور التاريخ الإسلامي في غرس القيم لدى الطلبة، وبينت الدراسة أن:

هناك أساليب لتنمية القيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية مثل: استخدام العقل، استخدام الأحداث الجارية، إفراغ الطاقة وملء الفراغ، والقدوة، وضرب الأمثال، واستخدام القصة، والترغيب والترهيب، والموعظة والإرشاد، والممارسة العملية. ومن الأنشطة المساهمة في تنمية القيم: الندوات، والبحوث، والتقارير، والمقالات، والمناظرات، والإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، والجمعيات الخيرية داخل المدرسة، وأجراء المسابقات الثقافية، والمسرحيات. ومن معوقات تنمية القيم: غياب المعلم القدوة، وأعباء المعلم، ونظرة المجتمع إليه.

وقام **الجراح (١٩٩٧)**[٣] بدراسة هدفت إلى معرفة دور المسرح في إكساب الطلبة القيم التربوية المتضمنة في قانون وزارة التربية والتعليم في المرحلة الأساسية، من وجهة نظر المعلمين. وقد اختار الجراح عينة الدراسة من معلمي ومعلمات منطقة إربد الأولى، حيث بلغ تعدادهم (٣٦٥) معلماً ومعلمة، وقام الجراح بإعداد استبانة تكونت من (٨٠) قيمة تربوية، وبينت نتائج الدراسة عن وجود دور كبير للمسرح المدرسي في إكساب الطلبة القيم التربوية المتضمنة في قانون وزارة التربية، وعدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة.

---

(١) منى فودة ،" دور ممارسة الأنشطة الرياضية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب جامعة أسيوط"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٥م.

(٢) علي الجمل، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، دراسة تربوية، ط١، القاهرة ،عالم الكتاب، ص٤٥-٤٦، ١٩٩٦م.

(٣) محمد الجراح ، "دور المسرح المدرسي في إكساب الطلبة القيم المتضمنة في الأهداف التربوية في قانون وزارة التربية من نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، اليرموك، الأردن، ١٩٩٧م .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**وأجرى نعامنة (١٩٩٧)**[١] دراسة هدفت للكشف عن مدى توافر القيم الاجتماعية في كتب اللغة العربية في صفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية، ومدى أهميتها من وجهة نظر المعلمين. وقام نعامنة بتحليل محتوى كتب اللغة العربية عينة الدراسة معتمدا الجملة، ووحدة التحليل، مقتصرا على موضوعات القراءة، والأناشيد، والمحفوظات، والنشاط، والفائدة اللغوية. ثم قام بالتحقق من درجة اهتمام المعلمين والمعلمات ممن يدرسون اللغة العربية لهذه الصفوف، لمعرفة درجة الارتباط بين توافر القيم الاجتماعية في الكتب المدرسية، ودرجة اهتمام المعلمين في إكساب الطلبة لهذه القيم أثناء عملية التدريس، وذلك من خلال توزيع استبيان على معلمي ومعلمات اللغة العربية. وتوصلت الدراسة إلى:

أن القيم الأكثر تكرارا هي قيمة الاهتمام بالتعلم، حيث حصلت على المرتبة الأولى ومن القيم التي تكررت بكثرة قيم حب الوطن، والكرم، والوفاء. وقيمة الادخار لم تحصل على أي تكرار يذكر وكانت أقل القيم تكرارا هي قيمة حب النظافة، احترام الملكية، الإيثار، احترام القانون، وحب السلام العادل، وحماية البيئة. ووصلت الدراسة إلى أن درجة اهتمام المعلمين في إكساب الطلبة هذه القيم كانت عالية، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة الارتباط بين توافر القيم ودرجة اهتمام المعلمين في إكسابها للطلبة، وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط كان ضعيفا، مما يدل على درجة اهتمام المعلمين العالية في إكساب الطلبة القيم الاجتماعية أثناء عملية التدريس.

**وأجرى عبيدات (١٩٩٧)**[٢] دراسة هدفت إلى التعرف على دور المعلمين ومساهمتهم في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية اربد الأولى من وجهة نظرهم، ومن وجهة نظر الطلبة، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠٥، ٠) بين تقديرات المعلمين، وتقديرات الطلبة، لمدى مساهمة المعلمين في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا.

وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) معلما (٧٨) معلمة ممن يدرسون المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى، وبلغ عدد الطلبة عينة الدراسة (٦٥٢) طالبا وطالبة من الصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر في المدارس الحكومية. وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم الاجتماعية ضمنها في استبانة كأداة للدراسة، تم توزيعها على مجتمع الدراسة، وقد بينت نتائج الدراسة: أن المعلمين يسهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية التي تتعلق بالأسرة في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية القيم

---

(١) صالح نعامنة، "مدى توافر القيم الاجتماعية في كتب اللغة العربية في صفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية ومدى أهميتها من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، اليرموك، اربد، ١٩٩٧م.

(٢) هاني عبيدات، "مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، اليرموك، اربد، ١٩٩٧م.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعية التي تتعلق بالمجتمع، وجاءت في المرتبة الثالثة القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمدرسة. وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين في مساهمتهم في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى الطلبة أعلى من تقديرات الطلبة. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى الطلبة، تعزى للتخصص، والجنس، والخبرة.

**وأجرت عبيدات (١٩٩٩)**[١] دراسة هدفت إلى الوقوف على مدى اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي، الأهداف التربوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. وبلغت عينة الدراسة (٧١) معلما ومعلمة و (٨١٥) طالبا وطالبة من مديريات التربية والتعليم التالية: منطقة اربد الأولى، لواء بني كنانة، ولواء قصبة المفرق للعام الدراسي ١٩٩٨/ ١٩٩٩م. ولإجراء الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة محكمة موزعة على المجالات التالية :ـــــ قيم وأهداف المجال الديني، وقيم وأهداف المجال الوطني، وقيم وأهداف المجال القومي، وقيم وأهداف المجال الشخصيـ، وقيم وأهداف المجال الإنساني، وقيم وأهداف المجال العلمي، وقيم وأهداف المجال الاقتصادي.

وقد توصلت الدراسة إلى: أن اكتساب الطلبة للأهداف كبيرة من وجهة نظرهم، ونظر المعلمين، كما اتفقوا على أن قيم المجال القومي في المرتبة الأولى، وقيم المجال الشخصيـ في المرتبة الرابعة، وقيم المجال العلمي في المرتبة السابعة. وبينت نتائج الدراسة أن هناك أثر للبيئة الاجتماعية على اكتساب الأهداف، بينما لم يكن هناك أثر لكل من الجنس والتخصص على اكتساب الطلبة للأهداف. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين لمدى ممارستهم الأهداف التربوية تعزى للمؤهل العلمي، ونوع التخصص، والخبرة في التدريس. وأن ممارسة المعلم للأهداف التربوية جاءت بدرجة كبيرة جدا من وجهة نظرهم.

**وأجرى المخزومي (٢٠٠٤)**[٢] دراسة تحليلية للقيم المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الزرقاء الأهلية البرنامج الصباحي، في كليات: الشريعة، العلوم التربوية، الآداب، الحقوق، الاقتصاد، العلوم، العلوم الطبية المساندة. للعام الدراسي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م، والبالغ عددهم (٣٤٤٨) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريق عشوائية طبقية. حيث قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت على (٦٣) قيمة تربوية موزعة على (٤) مجالات هي: القيم الفكرية والعقدية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية.

---

**(١) نجاح عبيدات، "مدى اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي لفلسفة التربية والتعليم ومدى ممارسة معلميهم لها من وجهة نظر المعلمين والطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، اليرموك، اربد، ١٩٩٩م.**

(٢) ناصر محمود المخزومي، "دراسة تحليلية للقيم المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية"، **مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير**،جامعة الزرقاء الأهلية، **من٢٤ إلى ٢٧ تموز، (٢٠٠٤).**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبينت نتائج الدراســة أن مجالات القيم التربوية جاءت مرتبة كالآتي: المجال الفكري العقدي، المجال الاجتماعي، المجال الجمالي، المجال الاقتصــادي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصــائية في درجة ادعاء ممارسة القيم التربوية من قبل الطلبة، تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولمتغير الحالة الاقتصادية، ولمتغير البيئة الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية.

**وقام الخوالدة والرباعي (٢٠٠٤)**[١] بدراسة هدفت إلى التعرف على دور مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية في إكساب الطلبة القيم التربوية كما يتصورها المعلمون. وقد تكون مجتمع الدراسة من ( ٢٣٢) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات التربية الفنية في محافظة إربد، وتم اختيار الدراسة بنسبة ٥٨% من مجتمع الدراسة، حيث بلغت (١٤٤) معلماً ومعلمة. وتم تصميم استبانة اشتملت على( ٨٦ ) قيمة تربوية. وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة يكتسبون القيم التربوية بدرجة متوسطة، وأن المعلمين يحتلون دوراً مهماً في إكساب الطلبة منظومة القيم التربوية.

**وأجرى الخطيب (٢٠٠٤)**[٢] دراسة هدفت إلى التعرف على آراء مدرسي العلوم الشرعية، ومدرسي العلوم التربوية، حول أهم الأدوار التي يمكن أن تؤديها الجامعات لتنمية القيم العربية الإسلامية عند الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من ( ٨٦) أستاذا جامعيا يدرّسون في الجامعات الأردنية التالية: ( الأردنية، اليرموك، الهاشمية، الزرقاء الأهلية، اربد الأهلية) من التخصصات الشرعية والتربوية.

وصمم الخطيب استبانة مكونة من (٧) محاور حول ادوار ( المدرس، المناهج، النشاطات الطلابية، الخدمات الطلابية، الجهاز الإداري، الأنظمة والتعليمات الجامعية، ودور الطلبة)، وقد تمثلت هذه المحاور السبعة في ٣٨ فقرة بالإضافة لسؤال مفتوح لاقتراح ادوار أخرى للجامعات في تنمية القيم لدى الطلاب. وتوصلت الدراسة إلى: أن ترتبت الأدوار تنازليا حسب درجة أهميتها في تنمية القيم لدى الطلبة كما يلي ( دور المدرس، دور النشاطات الطلابية، دور المناهج، دور الأنظمة والتعليمات الجامعية، دور الطلبة، الجهاز الإداري، وأخيرا دور الخدمات الطلابية ).

**وقام العاجز (٢٠٠٤)**[١]: بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى

---

[١] محمود الخوالدة ، وزهير الرباعي، "بحث في القيم التربوية التي يكتسبها طلبة المرحلة الأساسية العليا من مناهج التربية الفنية في الأردن من وجهة نظر المعلمين"، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، م٣١، ع٨، ٢٠٠٤م.

[٢] خالد الخطيب، بحث بعنوان دور الجامعات في تنمية القيم عند الطلبة استطلاع لآراء مدرسي العلوم الشرعية ومدرسي العلوم التربوية، مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير، الزرقاء، جامعة الزرقاء الأهلية، من٢٤ إلى ٢٧ تموز، (٢٠٠٤).

[١] فؤاد العاجز، دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير، جامعة الزرقاء الأهلية، من٢٤ إلى ٢٧ تموز، ٢٠٠٤م.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طلبتها من وجهة نظرهم، والكشـف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسـطات درجات الطلبة، نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم، من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيرات ( الجنس، المسـتوى الأكاديمي، نوع الكلية، المنطقة التعليمية ).

ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بإعداد اسـتبانه لمعرفة أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسـلامية لدى طلبتها، وتكونت الاسـتبانة من (٣٠) فقرة في صـورتها النهائية، وقد تم تطبيق هذه الاسـتبانة على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها(٥٠٥) من الطلاب والطالبات.

ومن النتائج التي وصلت إليها الدراسة أن أهم قيمتين تنميهما الجامعة لدى طلبتها ( الشعور بالرضا بقضـاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضـا الله من رضـا الوالدين ). وأنه لا توجد فروق دالة إحصـائيا في اسـتجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها، من وجهة نظرهم تعزى إلى عاملي (الجنس، و المنطقة التعليمية)، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى نوع الكلية، وذلك لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية. وأنه توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى عامل المستوى الأكاديمي، وذلك لصالح المستويات العليا ( الثالث، والرابع، والخامس).

**وقامت وزارة التربية والتعليم في دولة قطر** ( ٢٠٠٥)[٢] بأجراء دراسـة حول القيم التربوية في المدارس الثانوية. هدفت إلى: وضـع منظومة للقيم التربوية في ضـوء التوجيهات المعاصرة، والكشـف عن القيم التربوية المتضـمنة في الكتب الدراسـية للمرحلة الثانوية ،والتربية الإسـلامية، واللغة العربية، والدراسـات الاجتماعية، والمجتمع العربي، والتعرف على وجهة نظر الإدارة المدرسـية حول أهمية كل قيمة من القيم المدرجة في منظومة القيم، والوقوف على واقع تعليم القيم داخل الصف من خلال أداء المعلم.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد شبه إجماع ـــ من عينة الدراسة ـــ على أهمية الالتزام بالقيم التربوية وممارستها في البيئة المدرسية، وأنه يوجد قصور في الكفايات اللازمة والضرورية لتدريس القيم التربوية لمعظم المهارات التدريسـية لدى المعلم (تخطيط الدرس، والتمهيد للدرس، وطرق التدريس، والأنشطة التعليمية، والتقويم)، كما بينت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأداء المعلمين والمعلمات حول تعليمهم القيم التربوية داخل غرف الصف، وأن تنمية القيم جوهر

---

[٢] **حمده ألسليطي، وأحمد أبو السعيد، وكمال أبو سماحة، ومحمد عبد المنعم، وزارة التربية والتعليم في دولة قطر.دراسة حول القيم التربوية في المدارس الثانوية، ٢٠٠٥م.** www. moe. edu. qal\ arabc\ news .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العملية التربوية، وهدفها، ومنطلقها الأساسي، وبينت الدراسة أن الكتب الدراسية قد تكاملت في معالجتها لمعظم القيم التربوية، وقد تعددت طرق معالجة هذه القيم بين الفقرة، والتقويم، والصورة، والشكل، والرسم البياني، كانت بصورة متفاوتة.

**وقامت رجب (٢٠٠٦)**[١] بدراسة هدفت إلى التعرف على دور القيادة الإدارية في تنمية القيم والعلاقات الإنسانية من خلال عملية الإشراف التربوي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق التي يتبعها المدير في تنمية القيم لدى معلم المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن تنمية القيم من وجهة نظر المعلمين، بحسب متغيرات الجنس والخبرة كانت بشكل كبير.

**وأجرى مساعدة، (٢٠٠٦)**[٢] دراسة هدفت إلى التعرف على واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن، ودور المعلمين في تنميتها. وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي وطلبة المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من ( ١٥٨٦ ) طالبا وطالبة، و(٧٨٤) معلماً ومعلمة، وقد تم جمع البيانات من خلال مقياس للقيم الوطنية خاص بالطلبة، واستبانه خاصة بالمعلمين. وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن درجة تمثل الطلبة لمقياس القيم الوطنية جاء ضمن مستوى التمثل الحيادي، وأن المجال الاجتماعي حصل على الرتبة الأولى، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح تخصص الاجتماعيات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة وذلك لصالح الخبرة من (١ ـــ ٥) سنوات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح حملة البكالوريوس.

**وقام المغيض (٢٠٠٧)**[٣] بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم الإسلامية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من كتب "لغتنا العربية" للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي، حيث قام الباحث بتحليل محتوى الكتب (عينة الدراسة) للكشف عن القيم الإسلامية في هذه الكتب. وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن

---

(١) . زهرة رجب، "فاعلية القيادة الإدارية بالمدرسة الابتدائية بمملكة البحرين في تنمية القيم والعلاقات الإنسانية من خلال عملية الإشراف التربوي"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م٧، ع٤، (٢٠٠٤)، ص٢٦٠ .

(٢) حسام مساعدة،"واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦م.

(٣) عمر المغيض، "القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٧م.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموع تكرار القيم في محتوى كتب لغتنا العربية بلغ (٤٢٧) قيمة، حيث جاءت القيم في كتب الصف الثاني بالمرتبة الأولى، بتكرار بلغ (٢٥١) قيمة، بنسبة ٥٨،٧٨% وجاءت في كتب الصف الأول في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (١٧٦) بنسبة (٤١،٢٢)% .

**وأجرى الجمالي (٢٠٠٧)**[١] دراسة هدفت إلى التعرف على الدور الذي يقوم به معلم المرحلة الأساسية، في تنمية القيم الخلقية، لدى طلبة المرحلة الأساسية. وقد أعد الجمالي استبانة تضمنت أهم القيم الخلقية اللازمة لتلاميذ المرحلة الأساسية، وأهم الأدوار التي تنمي تلك القيم. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن المعلم يقوم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر كل من المعلمين، والطلبة، والموجهين، مرتبة تنازلياً.
- أن هناك بعض القصور في دور المعلم، فيما يتعلق بالأنشطة المدرسية التي يقوم بها المعلم تجاه التلاميذ.
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري ( الجنس، والمؤهل).
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في تنمية القيم الخلقية للتلاميذ، تعزى للخبرة في مجال "دور المعلم المعرفي".

ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة، يتضح أن موضوع تنمية القيم كان من اهتمام بعض تلك الدراسات، ولذا ستسعى هذه الدراسة للاهتمام بالدراسات التي تعرضت لدور المعلم، للاستفادة منها في تقديم المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور معلمي تربية قصبة المفرق في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة، كما أتضح من الدراسات السابقة تنوع في الأهداف، فمنها قدم بعض الأساليب التربوية لتنمية القيم، وتناولت أخرى دور المدرسة من خلال المعلم، والأنشطة، والمنهاج، ومن هذه الدراسات دراسة (الجمل١٩٩٦)، ودراسة (فؤاد عبد الحافظ ١٩٩٥)، ودراسة (المغيض ٢٠٠٧). هذا وقد استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (رجب ٢٠٠٤)، ودراسة المخزومي (٢٠٠٤)، ودراسة (مساعدة، ٢٠٠٦ ).

وبناءً على ما سبق فإن هذه الدراسة سوف تختلف في مضمونها عن الدراسات السابقة فيما يلي:

التعرف على دور معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية، في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق.

---

**(١) عبد الغني الجمالي، "دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، صنعاء، ٢٠٠٧م.**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيان دور معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، باختلاف ( الجنس، والخبرة، والتخصص ).

أنها الدراسة الأولى في الأردن التي تعالج موضوع تنمية القيم الإسلامية، لدى طلبة المرحلة الأساسية.

وسوف يستفيد الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة، في الأدب النظري، وصياغة فقرات الاستبانة، وتحليل النتائج، وتفسيرها.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## الفصل الثالث

## الطريقة والإجراءات

بعد عرض الأدب النظري والدراسات السابقة، نعرض الآن الطرق والإجراءات التي نهجها الباحث للوصول إلى نتائج هذه الدراسة، وقد تضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة، وإجراءات صدقها وثباتها التي بنيت عليها حتى وصلت إلى صورتها النهائية، وبني عليها البحث، ومنهج الدراسة، ومتغيراتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائجها، واستخراجها.

### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية من مدارس مديرية تربية قصبة المفرق الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٠٨م / ٢٠٠٩م)، والبالغ عددها (١٢٠) مدرسة أساسية من أصل (١٥٥) مدرسة، وبلغ مجتمع الدراسة الكلي ( ١٨٠٠ ) معلما ومعلمة، منهم ( ٨٢٠ ) معلما، و (٩٨٠ ) معلمة.

### عينة الدراسة

لإجراء هذا البحث قام الباحث باختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية، وبنسبة (١٠ %) من المجتمع الكلي للدراسة، فبلغت ( ١٨٠) معلما ومعلمة في المدارس الأساسية لمديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، من كافة التخصصات العلمية، والأدبية، والذين يُدرِّسون كافة المواد الدراسية، حيث كان عدد المعلمين ( ٨٢ ) معلما، والمعلمات ( ٩٨ ) معلمة. وبعد توزيع الاستبانة واسترجاعها استقرت عينة الدراسة على (١٦٢) معلما ومعلمة، حيث كان الفاقد منها (١٨) استبانة، والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب متغيرات الجنس.

وقد قام الباحث باختيار كل المعلمين والمعلمات من كافة التخصصات، لاعتقاد الباحث بأن جميع المعلمين والمعلمات، لهم الدور المباشر في تنمية القيم الإسلامية لدى طلبتهم، أما استثنائنا لزملائنا وزميلاتنا من الديانات الأخرى، فيعود لمحددات الدراسة بالقيم الإسلامية والتي هي ليست من معتقداتهم فلا يمارسونها ولا يلتزمون بها، علماً بأن بعض الدراسات أثبتت أن الطلبة يتأثرون باكتساب القيم من كافة الذين يتعاملون معهم، كدراسة الصمدي (٢٠٠٤م) حيث كان من نتائج دراسته التي أجراها على طلبة الجامعة "من خلال نظرة شاملة لنتائج فقرات الاستبانة نجد أن الالتزام بالقيم من قبل



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العاملين في الجامعة ـ بغض النظر عن طبيعة عملهم ـ له التأثير الأكبر في تنمية القيم لدى الطلبة[1]، ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا جلياً أن الالتزام بالقيم الإسلامية من قبل العاملين في الجامعة كافة، له الأثر الأكبر في تنمية القيم لدى الطلبة، فكيف بالمعلم الذي ينصب جُل عمله في النواحي التربوية القيمية بكافة مجالاتها. والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب متغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة.

**جدول (١) توزيع عينة أفراد الدراسة حسب متغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة:**

| المتغير | الفئات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | ٦٩ | %٤٢,٥ |
| | إناث | ٩٣ | %٥٧,٥ |
| التخصص | علمي | ٦٣ | %٣٨,٨ |
| | أدبي | ٩٩ | %٦١,٢ |
| الخبرة | ١ـ٥ سنوات | ٦٧ | %٤١,٣ |
| | ٦ـ١٠ سنوات | ٣٩ | %٢٤,٠ |
| | فوق ١٠ سنوات | ٥٦ | %٣٤,٧ |
| المجموع الكلي | | ١٦٢ | %١٠٠ |

## أداة الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، تم تصميم أداة الدراسة وتطويرها بحيث تقيس دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، وتكونت بصورتها الأولية من (٦٠) فقرة، واستقرت في صورتها النهائية على (٤٥) فقرة، أجاب عنها المعلمون، حيث غطت الأداة ثلاث مجالات، هي: ( القيم التعبدية، والقيم الأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم).انظر ملحق (١).

---

[1] خالد الصمدي، " دراسة في المناهج التربوية بالتعليم ما قبل الجامعي وأثرها في تشكيل منظومة القيم لدى شباب الجامعات مادة التربية الإسلامية نموذجا، (٢٠٠٤)، مرجع سابق.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**صدق الأداة**

للتأكد من صـدق الأداة قام الباحث بعرضـها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) محكماً ـ كما هو مبين في ملحق (٢) ـــ من المتخصصين في القياس والتقويم، والمناهج، وأصول التربية، وعلم النفس التربوي، واللغـة العربيـة، وذوي الخبرة من أسـاتذة وأعضـاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، والجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية، وعلى "قسم التربية الإسلامية" من كلية الشريعة في جامعة اليرموك، وعلى مشرفي التربية الإسـلامية في مديريات التربية والتعليم الثلاث في محافظة المفرق، وعلى معلم تربية إسـلامية من مديرية تربية البادية الغربية، وذلك لإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول فقرات الأداة من حيث، درجة الوضـوح، وصـحة الصـياغة اللغوية، ومدى مناسـبة كل فقرة للمجال الذي صـنفت ضـمنه، وتعديل، أو حذف، أو إضـافة أي فقرة يرونها مناسـبة. وتم بعد ذلك فحص وتفريغ اسـتبيانات التحكيم، وأخذ الفقرة التي حصـلت على موافقة ثمانية محكمين كحد أدنى، وتم حذف خمسة عشر فقرة من الأداة.

وبعد أن اسـتقرت الأداة في صـورتها النهائية، أصـبح عدد فقراتها خمس وأربعون فقرة موزعة على المجـالات الثلاث: ( القيم التعبـديـة، والقيم الأخلاقيـة، وقيم التعلم والتعليم)، حيـث تضـمن كل مجال خمسـة عشر فقرة. وقد تم اعتماد تدريج ليكرت الثلاثي في كل فقرة من فقرات أداة دور معلمي المرحلة الأسـاسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، بحيث أعطيت العلامة (١) لدرجة قليلة، والعلامة (٢) لدرجة التقدير المتوسطة، والعلامة (٣) لدرجة التقدير الكبيرة.

**ثبات أداة الدراسة**

وللتأكد من ثبات أداة دور معلمي المرحلة الأسـاسـية في تنمية القيم الإسـلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصـبة المفرق، تم تطبيق أداة الدراسـة (الاسـتبانة) على عينة اسـتطلاعية من معلمي المرحلة الأسـاسـية، في مديرية تربية البادية الغربية، بلغ عددهم (٢٥) معلما ومعلمة من خارج مجتمع الدراسة، لتجريبها، وتخليصـها من نقاط الضـعف التي قد تظهر خلال التجريب، وبعد أسـبوعين تم إعادة تطبيق أداة الـدراسـة عليهم مرة أخرى، ثم قـام الباحث باسـتخراج معامل الارتباط بين التطبيقين ( Test – Retest) باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الاستقرار الكلي لاسـتبانه درجة ممارسـة معلمي المرحلة الأسـاسـية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق كان (٠,٩٤)، وأن ثبات معادلة " كرونباخ الفا" بلغ (٠,٩٤) معامل الاستقرار لأبعادها الفرعية قد تراوحت ما بين (٠,٨٦ ـ ٠,٩٢)، وقد استخدم الباحث معادلة " كرونباخ الفا"( Cronbach Alpha )



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لحساب معامل ثبات الاستبانة لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وقد أشارت النتائج في جدول رقم (٢) إلى أن معامل الاستقرار الكلي للأداة كان (٠,٩٤)، كما هو موضح في الجدول (٢)، وتعد جميع هذه المعاملات مقبولة لأغراض هذه الأداة وتطبيقها.

**جدول (٢) معاملات الثبات باستخدام كرونباخ الفا**

| الرقم | المجال | قيمة كرونباخ الفا |
|---|---|---|
| ١ | القيم التعبدية | ٠,٨٦ |
| ٢ | القيم الأخلاقية | ٠,٩٢ |
| ٣ | قيم التعلم والتعليم | ٠,٩٠ |
| | المجموع الكلي | ٠,٩٤ |

## منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في البحث للتعرف على دور المعلمين في تنمية القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في تربية قصبة المفرق، والذي يقوم على وصف دقيق للظاهرة، وتحليل النتائج، وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة، من خلال توزيع الاستبانة المحكمة على عينة الدراسة من معلمين ومعلمات.

## متغيرات الدراسة

تمثلت متغيرات الدراسة فيما يأتي:

**أولاً** : المتغيرات المستقلة :

١) الجنس: (ذكر وأنثى).

٢) التخصص: (أدبي وعلمي)

٣) الخبرة: ( من ١ـ ٥ سنوات، من ٦ ـ ١٠ سنوات، فوق ١٠ سنة ).

**ثانياً**: المتغيرات التابعة: وهي الاستجابة على مجالات الدراسة الثلاثة الآتية:

القيم التعبدية، والقيم الأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم.

وتم اعتماد التدريج النسبي لتصنيف المتوسطات الحسابية لخاصة بدور معلمي المرحلة الأساسية لتنمية القيم الإسلامية من وجهة نظرهم، وذلك كما يلي:



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من ( ١ + ٠,٦٧= ١,٦٧ ) درجة ممارسة منخفضة ( ١ ) درجة واحدة.

من ( ١,٦٨ + ٠,٦٧ = ٢,٣٥) درجة ممارسة متوسطة ( ٢ ) درجتان.

من ( ٢,٣٦ ـ ٣ ) درجة ممارسة مرتفعة ( ٣ ) درجات.

وقد تم احتساب المعادلة التالية لاحتساب النسبة:

أعلا قيمة – أدنى قيمة

٣ ١

——— - ——— = ٠,٦٧

٣ ٣

## إجراءات الدراسة

يمكن تحديد الإجراءات التي قام بها الباحث في هذه الدراسة على النحو الآتي:

١. مراجعة الدراسات السابقة والخاصة بتنمية القيم لدى الطلبة من قبل المعلمين، أو المناهج، أو الأنشطة، أو المسرح، وغيرها من الدراسات التي لها علاقة بتنمية القيم لدى الطلبة، كما هي موضحة في الفصل الثاني بعنوان الدراسات السابقة.

٢. الإطلاع على الكتب والمجلات والأبحاث والندوات العلمية والمؤتمرات، وشبكة الانترنت المتعلقة بالقيم بشكل عام، والمتعلقة بتنمية القيم لدى الطلبة، بشكل خاص.

٣. تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها، وحدود الدراسة التي تحددت بما يلي:

٤. تعديل أداة الدراسة الخاصة بالقيم الإسلامية لتتضمن ثلاث مجالات، وهي القيم التعبدية، والقيم الأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم.

٥. الاستفادة من ذوي الخبرة وذلك بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين، والعمل على تعديلها، حسب ما تم من توجيهات، واقتراحات، وإرشادات.

٦. إيجاد معامل الثبات باستخدام كرونباخ الفا.

٧. عرض نتائج الدراسة حسب أسئلتها.

٨. تفريغ القيم في جداول خاصة بعد حساب تكراراتها، ونسبها المئوية.

٩. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها وتقديم التوصيات اللازمة بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المعالجة الإحصائية

قام البحث باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS والمعالجات الإحصائية التالية في تحليل نتائج الدراسة:

١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.

٢) لمتغيرات الجنس: T-TEST.

٣) للخبرة: تحليل التباين المشترك .ANOVA

٤) للمؤهلات العلمية:.T-TEST



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## الفصل الرابع

## نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

**السؤال الأول:** ما دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق؟

**السؤال الثاني:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، تعزى إلى متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، الخبرة ( من ١-٥ سنوات، من ٦-١٠ سنوات، فوق العشر سنوات )، التخصص ( أدبي، علمي)؟ وسيتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها كما يأتي:

### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على:

ما دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، كما تم تحديد الرتب، ومستوى دور المعلمين لمجالات الاستبانة، والجدول (٣) يبين هذه النتائج كالآتي:

**الجدول (٣ ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، ومستوى دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، مرتبة تنازلياً**

| الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | القيم الأخلاقية | ٢,٦٣ | ٠,٤٠ | ١ | مرتفع |
| ٣ | قيم التعلم والتعليم | ٢,٣٦ | ٠,٤٤ | ٢ | مرتفع |
| ١ | القيم التعبدية | ٢,٠٥ | ٠,٥٧ | ٣ | متوسط |
| المجموع الكلي | | ٢,٣٤ | ٠,٣٤ | | متوسط |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر من الجدول (٣) أن دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق كان بشكل عام متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٤)، وبانحراف معياري (٠,٣٤)، وقد جاءت مجالات الأداة بين المتوسطة والمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢,٣٦- ٢,٠٥)، وجاء مجال القيم الأخلاقية في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٣)، بانحراف معياري (٠,٤٠)، وجاء في الرتبة الثانية مجال قيم التعلم والتعليم بمتوسط حسابي (٢,٦٣)، بانحراف معياري (٠,٤٤)، وجاء في الرتبة الثالثة والأخيرة مجال القيم التعبدية بمتوسط حسابي (٢,٠٥)، بانحراف معياري (٠,٥٧)، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحددت الرتب والدرجة لفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة، وعلى النحو الآتي:

**المجال الأول: القيم التعبدية**

يبين الجدول (٤) الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ومستوى دور المعلمين لفقرات مجال القيم التعبدية.

**الجدول (٤) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ومستوى دور المعلمين لفقرات مجال القيم التعبدية، مرتبة تنازلياً**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أحث الطلبة على أداء الصلاة في وقتها | ٢,٦٥ | ٠,٥٦ | ١ | مرتفع |
| ١٥ | أرسخ قيم احترام النعمة وشكرها لدى الطلبة | ٢,٥٤ | ٠,٦٩ | ٢ | مرتفع |
| ٨ | أحث الطلبة على تلاوة القرآن الكريم يوميا | ٢,٤١ | ٠,٦٧ | ٣ | مرتفع |
| ١٠ | أبين للطلبة أهمية الالتزام بآداب العبادات | ٢,٤٠ | ٠,٦٨ | ٤ | مرتفع |
| ٢ | أوضح للطلبة أهمية الصلاة للفرد والمجتمع | ٢,٣٠ | ٠,٦٩ | ٥ | متوسط |
| ٧ | أحث الطلبة على الالتزام بالصيام | ٢,٢٩ | ٠,٦٩ | ٦ | متوسط |
| ١٣ | أبدأ الدرس بالبسملة والحمد والدعاء | ٢,٢٧ | ٠,٧٨ | ٧ | متوسط |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | أكلف الطلبة بحفظ ما تيسر من القرآن الكريم | ٢,٠٦ | ٠,٨٣ | ٨ | متوسط |
| ١٤ | أبين للطلبة أجر التطوع في العبادات | ٢,٠٦ | ٠,٧٨ | ٨ | متوسط |
| ٣ | أشجع الطلبة على أداء الصلاة في المسجد | ٢,٠٤ | ٠,٧٨ | ١٠ | متوسط |
| ٥ | أحث الطلبة على التصدق لصندوق القرش الخيري في المدرسة | ١,٩٨ | ٠,٧٧ | ١١ | متوسط |
| ٦ | أبين للطلبة أهمية الحج وفضله | ١,٨٧ | ٠,٥٧ | ١٢ | متوسط |
| ٤ | أجمع زكاة أموال المعلمين وأولياء الأمور وأوزعها على الطلبة الفقراء | ١,٤٠ | ٠,٦٥ | ١٣ | منخفض |
| ١١ | أخصص يوما من كل شهر لصيام جماعي مع الطلبة | ١,٢٨ | ٠,٥٧ | ١٤ | منخفض |
| ١٢ | أنظم رحلة عمرة للطلبة | ١,٢٢ | ٠,٥١ | ١٥ | منخفض |
| المجموع الكلي للمجال | | ٢,٠٥ | ٠,٤١ | | متوسط |

يظهر من الجدول (٤) أن دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم التعبدية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٠٥)، بانحراف معياري (٠,٤١)، وقد جاءت فقرات هذا المجال بين الدرجة المنخفضة والمرتفعة من حيث الدور، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين ( ١,٢٢ ـ ٢,٦٥)، وقد جاءت بالرتبة الأولى الفقرة (١) وهي:" أحث الطلبة على أداء الصلاة في وقتها"، بمتوسط حسابي(٢,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٥٦)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة(١٥) وهي " أرسخ قيم احترام النعمة وشكرها لدى الطلبة "، بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وبانحراف معياري (٠,٦٩)، وفي الرتبة الثالثة وجاءت الفقرة (٨) وهي " أحث الطلبة على تلاوة القرآن الكريم يوميا" بمتوسط حسابي (٢,٤١)، وبانحراف معياري (٠,٦٧)، وجاءت الفقرة (١١) " أخصص يوما من كل شهر لصيام جماعي مع الطلبة "، بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٢٨)، بانحراف معياري (٠,٥٧)، وفي الرتبة الأخيرة كانت الفقرة (١٢) " أنظم رحلة عمرة للطلبة"، بمتوسط حسابي (١,٢٢)، بانحراف معياري (٠,٥١).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المجال الثاني: القيم الأخلاقية**

يبين الجدول (٥) الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ومستوى دور المعلمين لفقرات مجال القيم الأخلاقية

**الجدول (٥ ) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ومستوى دور المعلمين لفقرات مجال القيم الأخلاقية، مرتبة تنازلياً**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أكون أمينا على مصالح الطلبة | ٢,٨٢ | ٠,٤٢ | ١ | مرتفع |
| ٤ | أحث الطلبة على الظهور بمظهر لائق ونظيف | ٢,٧٧ | ٠,٤٧ | ٢ | مرتفع |
| ٦ | أرشد الطلبة إلى كيفية الالتزام بآداب الحديث | ٢,٧٧ | ٠,٥٤ | ٢ | مرتفع |
| ٢ | أنمي قيم الحب لدى الطلبة للآخرين ومعاملتهم باحترام | ٢,٧٥ | ٠,٤٦ | ٤ | مرتفع |
| ١٤ | أعلم الطلبة آداب الاستئذان | ٢,٧٤ | ٠,٥٤ | ٥ | مرتفع |
| ٣ | أتسامح مع الطلبة | ٢,٧٢ | ٠,٥١ | ٦ | مرتفع |
| ١٥ | أنمي قيمة الصدق عند الطلبة | ٢,٧٠ | ٠,٥١ | ٧ | مرتفع |
| ٩ | أنمي قيم الانتماء عند الطلبة لأنفسهم ولمجتمعهم | ٢,٦٢ | ٠,٥٧ | ٨ | مرتفع |
| ١٣ | أشجع الطلبة على الالتزام بالتواضع مع الآخرين | ٢,٦٠ | ٠,٦٤ | ٩ | مرتفع |
| ١٢ | أبين للطلبة أهمية الإخلاص في العمل | ٢,٥٩ | ٠,٦٤ | ١٠ | مرتفع |
| ١٠ | أتعامل مع الطلبة بحلم | ٢,٥٣ | ٠,٦٥ | ١١ | مرتفع |
| ٨ | أرسخ قيم المروءة عند الطلبة | ٢,٥١ | ٠,٦٣ | ١٢ | مرتفع |
| ١١ | أغرس قيم الشجاعة في نفوس الطلبة | ٢,٤٤ | ٠,٦٧ | ١٣ | مرتفع |
| ٧ | أحث الطلبة على ممارسة قيم الإيثار في الحياة الاجتماعية | ٢,٤٣ | ٠,٦٥ | ١٤ | مرتفع |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | أحث الطلبة على الالتزام بآداب الطعام | ٢,٤٠ | ٠,٦٩ | ١٥ | مرتفع |
| | المجموع الكلي للمجال | ٢,٦٣ | ٠,٤٠ | ١ | مرتفع |

يظهر من الجدول (٥) أن دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٣)، بانحراف معياري (٠,٤٠)، وقد جاءت فقرات هذا المجال مرتفعة من حيث الدور، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٢,٤٢ ـــــ ٢,٨٢)، وقد جاءت بالرتبة الأولى الفقرة (١) وهي: " أكون أمينا على مصالح الطلبة " بمتوسط حسابي(٢,٨٢)، وانحراف معياري (٠,٤٢)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٤) " أحث الطلبة على الظهور بمظهر لائق ونظيف " بمتوسط حسابي(٢,٧٧)، بانحراف معياري (٠,٤٧)، وفي الرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٦) "أرشد الطلبة إلى كيفية الالتزام بآداب الحديث"، بمتوسط حسابي (٢,٧٧)، وبانحراف معياري (٠,٥٤). وجاءت الفقرة رقم (٧) " أحث الطلبة على ممارسة قيم الإيثار في الحياة الاجتماعية"، بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٣)، وبانحراف معياري (٠,٦٥)، وفي الرتبة الأخيرة كانت الفقرة (٥) " أحث الطلبة على الالتزام بآداب الطعام"، بمتوسط حسابي(٢,٤٠)، بانحراف معياري (٠,٦٩).

**المجال الثالث: قيم التعلم والتعليم**

يبين الجدول (٦) **المتوسطات** الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ومستوى دور المعلمين لفقرات مجال قيم التعلم والتعليم.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**الجدول ( ٦ ) يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ومستوى دور المعلمين لفقرات مجال قيم التعلم والتعليم، مرتبة تنازلياً**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | التزم بقيم المهنة وأخلاقياتها وأعتز بها | ٢,٧١ | ٠,٥٨ | ١ | مرتفع |
| ٢ | اعمل على إيجاد جو من الطمأنينة والأمان للطلبة | ٢,٦٣ | ٠,٥٩ | ٢ | مرتفع |
| ٣ | أسعى لطلب العلم دون تردد | ٢,٦٢ | ٠,٥٧ | ٣ | مرتفع |
| ٦ | أبين للطلبة كيفية احترام العلماء وتقدير جهودهم | ٢,٥٨ | ٠,٦١ | ٤ | مرتفع |
| ٤ | أنمي قيمة التعلم المستمر لدى الطلبة | ٢,٥٥ | ٠,٥٨ | ٥ | مرتفع |
| ١ | اعمل على توفير المناخ المناسب لانتشار القيم الإسلامية لدى الطلبة | ٢,٤٩ | ٠,٥٩ | ٦ | مرتفع |
| ٩ | توجيه الطلبة للالتزام بالقيم الإسلامية من خلال المواقف التعليمية | ٢,٤٤ | ٠,٦٩ | ٧ | مرتفع |
| ١٢ | استشهد بالآيات والأحاديث التي تحث على التعلم | ٢,٣٥ | ٠,٧٦ | ٨ | متوسط |
| ٨ | أهيئ المواقف التعليمية المناسبة لتقويم المتعلم لما اكتسبه من قيم إسلامية | ٢,٢٧ | ٠,٧٠ | ٩ | متوسط |
| ١٥ | أدرك دور المناهج الخفية وآثارها في سلوك الطلبة وشخصياتهم | ٢,٢٧ | ٠,٧٢ | ٩ | متوسط |
| ١١ | مراقبة مدى تطبيق الطلبة للقيمة من خلال مواقف التعلم وتوجيههم | ٢,١٩ | ٠,٧٤ | ١١ | متوسط |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | اخطط للمنظومة القيمية التي سأغرسها لدى الطلبة | ٢,١٩ | ٠,٧٥ | ١١ | متوسط |
| ١٠ | أرشد الطلبة إلى مطالعة كتب تتضمن القيم الإسلامية وتلخيصها ومناقشتها | ٢,٠٦ | ٠,٧٤ | ١٣ | متوسط |
| ١٤ | أنظم منظومة قيمية متسلسلة للمراحل التعليمية المختلفة | ٢,٠٣ | ٠,٧٦ | ١٤ | متوسط |
| ٧ | أتواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي للاتفاق على أسلوب لتنمية القيم الإسلامية | ١,٩٧ | ٠,٧٣ | ١٥ | متوسط |
| المجموع الكلي للمجال | | ٢,٣٦ | ٠,٤٤ | | مرتفع |

يظهر من الجدول (٦) أن دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية قيم التعلم والتعليم لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٦)، وبانحراف معياري (٠,٤٤)، وقد جاءت فقرات هذا المجال بين المتوسطة والمرتفعة من حيث الدور، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (١,٩٧ ـــ ٢,٧١ )، وقد جاءت بالرتبة الأولى، الفقرة (٥) وهي: " التزم بقيم المهنة وأخلاقياتها وأعتز بها "، بمتوسط حسابي(٢,٧١)، وانحراف معياري (٠,٥٨)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٢) "أعمل على إيجاد جو من الطمأنينة والأمان للطلبة "، بمتوسط حسابي (٢,٦٣)، بانحراف معياري (٠,٥٩). وفي الرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٣) "أسعى لطلب العلم دون تردد"، بمتوسط حسابي (٢,٦٢)، بانحراف معياري (٠,٥٧).وجاءت الفقرة (١٤) "أنظم منظومة قيمية متسلسلة للمراحل التعليمية المختلفة "، بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠٣)، وبانحراف معياري (٠,٧٦)، وفي الرتبة الأخيرة كانت الفقرة ( ٧ ) " أتواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي للاتفاق على أسلوب لتنمية القيم الإسلامية"، بمتوسط حسابي (١,٩٧)، بانحراف معياري (٠,٧٣).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، تعزى إلى متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، التخصص (أدبي، علمي)، الخبرة ( ١-٥ سنوات، ٦-١٠ سنوات، فوق العشر سنوات) ؟، تمت الإجابة عن السؤال الثاني على النحو الآتي:

**متغير الجنس**

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الجنس، كما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (٧) يوضح ذلك.

**الجدول (٧) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة ( ت )، لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس**

| المجال | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ( ت ) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيم التعبدية | إناث | ٩٣ | ٢,٠٨ | ٠,٣٨ | ١٦٠ | ١,١٧٧ | ٠,٢٤١ |
| | ذكور | ٦٩ | ٢,٠١ | ٠,٤٤ | | | |
| القيم الأخلاقية | إناث | ٩٣ | ٢,٧٠ | ٠,٣٦ | ١٦٠ | ٢,٦٨٦ | ٠,٠٠٨ |
| | ذكور | ٦٩ | ٢,٥٣ | ٠,٤٤ | | | |
| قيم التعلم والتعليم | إناث | ٩٣ | ٢,٤٧ | ٠,٣٩ | ١٦٠ | ٣,٨٧٤ | ٠,٠٠٠ |
| | ذكور | ٦٩ | ٢,٢١ | ٠,٤٥ | | | |
| الدرجة الكلية | إناث | ٩٣ | ٢,٤١ | ٠,٣١ | ١٦٠ | ٣,١٥٧ | ٠,٠٠٠ |
| | ذكور | ٦٩ | ٢,٢٥ | ٠,٣٦ | | | |

تشير النتائج الواردة في الجدول (٧) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، في مجال من القيم



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعبدية استنادا إلى قيمة ( ت ) المحسوبة، إذ بلغت (١,١٧٧)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٢٤١)، في حين يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ ≥ α )، بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس في مجالي القيم الأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم والدرجة الكلية للمجالات، استنادا إلى قيمة ( ت ) المحسوبة إذ بلغت (٣,١٥٧)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٠) للدرجة الكلية للمجالات، و(٢,٦٨٦) لمجال القيم الأخلاقية، و(٣,٨٧٤) لمجال قيم التعلم والتعليم، وكان الفرق في مجالي القيم الأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم والدرجة الكلية للمجالات لصالح الإناث، بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية عن المتوسط الحسابي للذكور.

**متغير التخصص**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير التخصص، كما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (٨) يوضح ذلك.

**الجدول (٨) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة ( ت ) لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص**

| المجال | التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ( ت ) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيم التعبدية | أدبي | ٩٩ | ٢,٠٩ | ٠,٣٩ | ١٦٠ | ١,٥٣١ | ٠,١٢٨ |
| | علمي | ٦٣ | ١,٩٩ | ٠,٤٢ | | | |
| القيم الأخلاقية | أدبي | ٩٩ | ٢,٦٨ | ٠,٣٩ | ١٦٠ | ٢,٢٩٢ | ٠,٠٢٣ |
| | علمي | ٦٣ | ٢,٥٤ | ٠,٤١ | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قيم التعلم والتعليم | أدبي | ٩٩ | ٢,٤١ | ٠,٤٤ | ١٦٠ | ٢,١٦٤ | ٠,٠٣٢ |
| | علمي | ٦٣ | ٢,٦٦ | ٠,٤٢ | | | |
| الدرجة الكلية | أدبي | ٩٩ | ٢,٤٠ | ٠,٣٤ | ١٦٠ | ٢,٤٣١ | ٠,٠١٦ |
| | علمي | ٦٣ | ٢,٢٦ | ٠,٣٤ | | | |

تشـــير النتائج الواردة في الجدول (٨) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسـطات الحسـابية لإجابات أفراد عينة الدراسـة تبعاً لمتغير التخصـص، في مجال من القيم التعبدية اسـتنادا إلى قيمة ( ت ) المحسوبة إذ بلغت (١,٥٣١)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,١٢٨)، في حين يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مســتوى الدلالـة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسـة تبعاً لمتغير التخصص في مجالي القيم الأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم، والدرجة الكلية للمجالات، اسـتناداً إلى قيمة ( ت ) المحسوبة إذ بلغت (٢,٤٣١)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠١٦) للدرجة الكليـة للمجالات، و (٢,٢٩٢) لمجال القيم الأخلاقية، و(٢,١٦٤) لمجال قيم التعلم والتعليم، وكان الفرق في مجالي القيم الأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم والدرجة الكلية للمجالات لصـالـــح تخصـص الأدبي بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات الحسابية للفرع العلمي.

**متغير الخبرة**

تم اسـتخراج المتوسـطات الحسـابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد عينة الدراسـة، تبعاً لمتغير الخبرة، والجدول ( ٩) يوضح ذلك.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**الجدول (٩) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الخبرة.**

| المجال | الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| القيم التعبدية | من ١- ٥ سنوات | ٦٧ | ٢,٠٣ | ٠,٤٢ |
| | من ٦ -١٠ سنوات | ٣٩ | ١,٩٨ | ٠,٣٩ |
| | فوق العشر سنوات | ٥٦ | ٢,١٢ | ٠,٤٠ |
| | المجموع | ١٦٢ | ٢,٠٥ | ٠,٤١ |
| القيم الأخلاقية | من ١- ٥ سنوات | ٦٧ | ٢,٦٥ | ٠,٣٩ |
| | من ٦ -١٠ سنوات | ٣٩ | ٢,٤٥ | ٠,٤٤ |
| | فوق العشر سنوات | ٥٦ | ٢,٧٢ | ٠,٣٥ |
| | المجموع | ١٦٢ | ٢,٦٣ | ٠,٤٠ |
| قيم التعلم والتعليم | من ١- ٥ سنوات | ٦٧ | ٢,٣٥ | ٠,٤١ |
| | من ٦ -١٠ سنوات | ٣٩ | ٢,١٩ | ٠,٤٧ |
| | فوق العشر سنوات | ٥٦ | ٢,٤٨ | ٠,٤١ |
| | المجموع | ١٦٢ | ٢,٣٦ | ٠,٤٤ |
| الدرجة الكلية | من ١- ٥ سنوات | ٦٧ | ٢,٣٤ | ٠,٣٢ |
| | من ٦ -١٠ سنوات | ٣٩ | ٢,٢١ | ٠,٣٣ |
| | فوق العشر سنوات | ٥٦ | ٢,٤٤ | ٠,٣٥ |
| | المجموع | ١٦٢ | ٢,٣٤ | ٠,٣٤ |

يظهر من الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة إذ حصل أصحاب الخبرة (من فوق العشر سنوات) على أعلى متوسط حسابي (٢,٤٤)،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبانحراف معياري (٠,٣٥)، فيما حصل أصحاب الخبرة (من ١- ٥ سنوات) على متوسط حسابي(٢,٣٤)، وبانحراف معياري (٠,٣٢)، ثم أصحاب الخبرة ( من ٦ -١٠ سنوات ) إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٢,٢١)، وبانحراف معياري (٠,٣٣)، وللتأكد من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لدور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق تبعاً لمتغير الخبرة، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٠) يبين نتائج الاختبار.

**الجدول (١٠) تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، تبعاً لمتغير الخبرة**

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القيم التعبدية | بين المجموعات | ٠,٥٤٥ | ٢ | ٠,٢٧٣ | ١,٦٦٥ | ٠,١٩٢ |
| | داخل المجموعات | ٢٦,٠٣٧ | ١٥٩ | ٠,١٦٤ | | |
| | الكلي | ٢٦,٥٨٣ | ١٦١ | | | |
| القيم الأخلاقية | بين المجموعات | ١,٧٩٢ | ٢ | ٠,٨٩٦ | ٥,٩٥٩ | ٠,٠٠٣ |
| | داخل المجموعات | ٢٣,٩٠٧ | ١٥٩ | ٠,١٥ | | |
| | الكلي | ٢٥,٦٩٩ | ١٦١ | | | |
| قيم التعلم والتعليم | بين المجموعات | ١,٨٨٣ | ٢ | ٠,٩٤١ | ٥,٢١٧ | ٠,٠٠٦ |
| | داخل المجموعات | ٨٢,٦٨٩ | ١٥٩ | ٠,١٨ | | |
| | الكلي | ٣٠,٥٧٢ | ١٦١ | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | ١,٢٨٢ | ٢ | ٠,٦٤١ | ٥,٨١٧ | ٠,٠٠٤ |
| | داخل المجموعات | ١٧,٥٢٢ | ١٥٩ | ٠,١١ | | |
| | الكلي | ١٨,٨٠٤ | ١٦١ | | | |

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٠) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة، في مجال من القيم



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعبدية استنادا إلى قيمة ( ف ) المحسوبة، إذ بلغت (١,٦٦٥)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,١٩٢)، في حين يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥≥ α ) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة في مجالي القيم الأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم، والدرجة الكلية للمجالات، استنادا إلى قيمة ( ف ) المحسوبة إذ بلغت (٥,٨١٧)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٤) للدرجة الكلية للمجالات، و(٥,٩٥٩) لمجال القيم الأخلاقية، و(٥,٢١٧) لمجال قيم التعلم والتعليم. ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في مجالي القيم الأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم، والدرجة الكلية للمجالات، فقد تم تطبيق اختبار شيفيه لمعرفة عائديه الفروق، والجدول (١١) يبين النتائج.

**الجدول (١١) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، تبعاً لمتغير الخبرة**

| المجال | الخبرة | | فوق ١٠ سنوات | من١ـ٥ | من٦ـ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط | ٢,٧٢ | ٢,٦٥ | ٢,٤٥ |
| القيم الأخلاقية | فوق العشر سنوات | ٢,٧٢ | - | ٠,٠٧ | ٠,٢٧* |
| | من ١- ٥ سنوات | ٢,٦٥ | | - | ٠,٢٠* |
| | من ٦ -١٠ سنوات | ٢,٤٥ | | | - |
| قيم التعلم والتعليم | | المتوسط | ٢,٤٨ | ٢,٣٥ | ٢,١٩ |
| | فوق العشر سنوات | ٢,٤٨ | - | ٠,١٥ | ٠,٢٩* |
| | من ١- ٥ سنوات | ٢,٣٥ | | - | ٠,١٦ |
| | من ٦ -١٠ سنوات | ٢,١٩ | | | - |
| الدرجة الكلية للمجالات | | المتوسط | ٢,٤٤ | ٢,٣٤ | ٢,٢١ |
| | فوق العشر سنوات | ٢,٤٤ | - | ٠,١٠ | ٠,٢٣* |
| | من١- ٥ سنوات | ٢,٣٤ | | - | ٠,١٣ |
| | من ٦ -١٠ سنوات | ٢,٢١ | | | - |

* دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة: (٠,٠٥ ≥ $\alpha$)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر من الجدول (١١) السابق أنّ هناك فرقا ذا دلاّلة إحصائية عند مستوى الدلاّلة (٠,٠٥ ≥ $\alpha$) بين متوسطات دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، تبعاً لمتغير الخبرة في مجال القيم الأخلاقية، من خبراتهم ( فوق العشر سنوات)، ومن(١- ٥ سنوات) ، عند مقارنته مع متوسط من خبرتهم (من ٦-١٠ سنوات)، أما في مجال قيم التعلم والتعليم، والدرجة الكلية للمجالات، فقد كان الفرق لصالح متوسط من خبراتهم ( فوق العشر سنوات)، عند مقارنته مع متوسط من خبرتهم (من ٦-١٠ سنوات) فقط.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## الفصل الخامس

## مناقشة النتائج والتوصيات

بعد أن قام الباحث بتحليل النتائج في الفصل الماضي، وذلك باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ومستوى الدور، لفقرات مجالات الدراسة: القيم التعبدية والقيم الأخلاقية، وقيم التعلم والتعليم. والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والقيم التائية، لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة. وتحليل التباين بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الخبرة، والمقارنات البعدية للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الخبرة. وقام الباحث بمناقشة النتائج حسب المعطيات التي أفرزتها جداول تحليل النتائج لإجابات عينة الدراسة على الاستبانة والخروج بالتوصيات للدراسة كالآتي:

### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

يبين الجدول (٣) النتائج المتعلقة بدور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية، وبينت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية كان (٢,٣٤)، وبانحراف معياري (٠,٣٤)، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن كثيراً من المعلمين عينة الدراسة، قد ترسخ لديهم أسلوب التعليم القائم على التلقين والحفظ كما أشارت دراسة: العمري (٢٠٠٥)[١]، ولذا نجد أن هم المعلمين وشغلهم الشاغل إكمال المنهاج ضمن فترة زمنية محددة محكومين لها، كما أن بعض المعلمين لا يمتلكون الأساليب ،والطرق الخاصة المتعلقة بتنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى أن المعلمين من غير تخصص التربية الإسلامية يعتقدون بأن تنمية وترسيخ القيم الإسلامية من اختصاص معلمي التربية الإسلامية، لذا فإنهم لا يركزون على تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة بحكم التخصص، كونهم لا يملكون طرائق التدريس المتعلقة بتنمية القيم الإسلامية عند الطلبة، وفي دور المعلمين في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة، اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من: (عبد الحافظ ١٩٩٥)، و (هاني عبيدات ١٩٩٧)، و(نجاح عبيدات ١٩٩٩)، و(الخوالدة والرباعي (٢٠٠٤)، و(الخطيب ٢٠٠٤)، و(مساعدة، ٢٠٠٦)، و(الجمالي ٢٠٠٧م)*.

---

[١] فاروق العمري، أثر استخدام إستراتيجية تدريس فوق المعرفية في تعلم وحدة السيرة النبوية في تنمية التفكير الناقد والتحصيل لدى طلبة الصف السابع الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، ٢٠٠٥م.

* راجع الدراسات السابقة في هذا البحث.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يأتي مناقشة نتائج كل مجال من مجالات أداة الدراسة الخاصة بدرجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية، لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية قصبة المفرق:

**أولاً: مجال القيم الأخلاقية**

يتكون هذا المجال من (١٥) قيمة أخلاقية تصف كل قيمة منها قيمة إسلامية لها علاقة بالقيم الإسلامية الأخلاقية، وجميعها احتلت درجة مرتفعة، وتعكس هذه النتيجة أهمية مجال القيم الأخلاقية الذي جاء في المرتبة الأولى، وأظهرت نتائج الجدول (٣) الخاصة بمجال تنمية القيم الأخلاقية، أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة المعلمين عينة الدراسة لهذا المجال بلغت ( ٢,٦٣)، وبانحراف معياري (٠,٤)، وبدرجة ممارسة مرتفعة. ويبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لممارسة المعلمين عينة الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (٢,٤٠ــــ ٢,٨٢)، وقد جاءت فقرات هذا المجال مرتفعة من حيث مستوى الدور، وهذا يشير إلى دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة، هذا بالإضافة إلى أنه لا توجد قيم حصلت على درجة متوسطة أو ضعيفة في هذا المجال، وهذه النتائج بمثابة دليل ـ من عينة الدراسة - على التزامهم بتنمية القيم الخلقية لدى الطلبة، وممارستهم لها في الحرم المدرسي.

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى ممارسة المعلمين للقيم الأخلاقية، واهتمامهم بها، وحرصهم على تنميتها بدرجة كبير، لأن المتطلبات التربوية في المدرسة أقرب إلى ممارسة القيم الأخلاقية من القيم الأخرى، لا سيما وأن وزارة التربية والتعليم تركز على القيم الأخلاقية، ومن هنا يظهر لنا بوضوح تام أهمية دور المعلم في توجيه الطلبة، وتنمية القيم لديهم كما يشاء والتي يريد.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أيضاً بأن معلمي المرحلة الأساسية في المدارس يرون أن لهم الدور الأكبر في التأثير على شخصية الطالب، فيدرك بهذا أنه يمثل بؤرة العلم والمعرفة، والإشعاع الأخلاقي، والقيم النبيلة، وأن المعلم يدرك دوره التربوي بشكل عام، ودوره القيمي الأخلاقي الإسلامي بشكل خاص، كما أنه يدرك أيضاً أن جميع الطلبة ينظرون إليه على أنه المجسد والمعبر عن كل خير وفضيلة من خلال سلوكه، والتزامه بقيم الإسلام الأصيلة، وهذا شيء إيجابي، لأنه يُشعِر المعلم بأهمية دوره وعِظَم مسئوليته، والأمانة الملقاة على كاهله، ويعي المعلم أن القيم الأخلاقية هي أحد المكونات الأساسية لشخصية الإنسان، بل وهي أهم الجوانب التي تشكل شخصيته وهويته الثقافية والإنسانية، فضلا عن أهميتها في التواصل المجتمعي والعلاقات الإنسانية المتبادلة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة نعامنة (١٩٩٧م)، التي بينت أن درجة اهتمام المعلمين في إكساب الطلبة القيم الاجتماعية كانت عالية أثناء عملية التدريس، على اعتبار أن القيم الأخلاقية من القيم الاجتماعية، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مساعدة (٢٠٠٦م). بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجمالي (٢٠٠٧م)، التي بينت أن هنالك قصور عند المعلمين في تنمية القيم الأخلاقية عند الطلبة.

ويظهر من الجدول (٥) أن الفقرة (١) وهي **"أن أكون أمينا على مصالح الطلبة"**، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وبانحراف معياري (٠,٤٢)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قناعة المعلمين عينة الدراسة بأهمية القيم الأخلاقية بالعمل المستمر الذي يخدم الطلبة، ويراعي مصالحهم، وأن الأمانة خلق عظيم في التربية الإسلامية حرص عليها الإسلام، بالإضافة إلى أن المتابعة من الجهات الإدارية فيها بصفة مستمرة، وفيه إشارة إلى وعي المعلمين عينة الدراسة، الذين يرون أن الطلبة بمثابة أولادهم، وحملة الرسالة من بعدهم، ويجب تقديم النصح والإرشاد لهم، والقيام على خدمتهم، لأنهم بهذا يقدمون خدمة لأنفسهم.

وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٤) **"أحث الطلبة على الظهور بمظهر لائق ونظيف"**، بمتوسط حسابي (٢,٧٧)، وبانحراف معياري (٠,٤٧)، وقد يُعزي الباحث ذلك إلى حرص المعلمين عينة الدراسة على إظهار طلابهم بالمظهر الصحي اللائق النظيف، تمشياً مع توجيهات الدين الحنيف الذي يحثنا على النظافة، قال عليه السلام" "إن الله جميل يحب الجمال"[١]، كما أن المظهر اللائق عند الطلبة يؤدي إلى الشعور بالثقة والطمأنينة مما يؤدي إلى تعلم أفضل.

وفي الرتبة الثالثة جاءت الفقرة (٦) **"أرشد الطلبة إلى كيفية الالتزام بآداب الحديث"**، بمتوسط حسابي (٢,٧٧)، وبانحراف معياري (٠,٥٤). ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية الالتزام بآداب الحديث خلال التدريس وضرورته في ضبط الصف، واستغلال الوقت في التدريس، وتعويد الطلبة على احترام الآخرين، والإصغاء إلى حديثهم، وكذلك التنشئة الإسلامية للمتعلمين، التي تسهم في غرس مثل هذه القيم، وتنميها في وجدانهم.

---

[١] محمد الألباني، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، ١٩٨٥م، مرجع سابق.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاءت الفقرة (٧) " **أحث الطلبة على ممارســة قيم الإيثار في الحياة الاجتماعية** "، بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسـط حسابي (٢,٤٣)، بانحراف معياري (٠,٦٥)، ويعزو الباحث ذلك إلى انعكاس واضح في عدم اهتمام المعلمين عينة الدراســة إلى هذه الفقرة، إما لعدم معرفة معاني الإيثار، أو لعدم معرفة الآثار المترتبة عليه من حب وميول وسعادة، علماً بأن متمثلي هذه القيمة يتسمون بالعطف والحنان والإثارة.

وجاءت الفقرة (٥) "**أحث الطلبة على الالتزام بآداب الطعام**"، في المرتبة الأخيرة، وبمتوسـط حسـابي (٢,٤٠)، وبانحراف معياري (٠,٦٩)، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين عينة الدراسـة يعتقدون أن مثل هذه الآداب يجـب أن يقوم بهـا أولياء الأمور من الآبـاء والأمهـات في البيوت، وبالتالي فإن مثل هذه الأمور قد تكون خارج المنهاج الدراسي، كما أن المدرسة قد لا يتوفر فيها الطعام بشكل مستمر، حتى يقوم المعلمون بمشاركة الطلبة، وتذكيرهم بآداب تناول الطعام باستمرار.

**ثانياً: مجال قيم التعلم والتعليم**

يتكون هذا المجال من خمسـة عشر فقرة من قيم التعلم والتعليم، تصف كل قيمة منها قيمة من قيم التعلم والتعليم ذات علاقة بالقيم الإســلامية التعلمية التعليمية، احتل منها ســبع فقرات درجة مرتفعة وثمان فقرات درجة متوســطة، واتضــح لنا من هذه النتائج أن قيم التعلم والتعليم قد جاءت في المرتبة الثانية، وهذا مؤشر على أن هناك قصـور لدى المعلمين، كونهم لم يؤثروا في رفع هذه القيمة كونها أسـاس عملهم وجوهره، لا سيما وأنها مصدر معاشهم وقوت عيالهم.

ويظهر من نتائج الجدول (٦) الخاصـة بمجال تنمية قيم التعلم والتعليم أن المتوسـط الحسـابي لدرجة ممارســة المعلمين عينـة الـدراســة لهـذا المجال بلغ (٢,٣٦)، وبانحراف معياري(٠,٤٤)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وقد حصل هذا المجال على المستوى الثاني من بين المجالات الثلاثة، ويبين الجدول (٦) أن المتوسـطات الحسـابية لممارسة المعلمين عينة الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين ( ١,٩٧) إلى ( ٢,٧١) ما بين درجة ممارسة متوسطة ومرتفعة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تنمية قيم التعلم والتعليم من الأمور المترتبة على المعلم في المرحلة الأسـاسـية، ومن صـلب عمله، وكذلك إدراك المعلمين بأنه من الأهداف الأسـاسـية لهم بناء فكر الطالب، وتنميـة قيم التعلم والتعليم لـديـه، لاســيما وأن هـذه القيم تعـد أحد أبعاد الجانب الانفعالي في عملية التعليم والتعلم، وهو الذي يترك أثراً علمياً دائماً في شخصيات الطلبة وتصرفاتهم.

ويعزى ذلـك أيضــا إلى إدراك المعلمين بـأن تحقيق بنـاء الفكر لـدى الطلبة يعتمد على فعالية عملية تنمية قيم التعلم والتعليم، بما يرافقها من إرشاد، وما يوفرونه من معايير ومقاييس معينة لتحقيق هذه



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغاية بما يتميزون به من ثقافة خاصة، وتعزى هذه النتيجة أيضاً إلى وعي المعلمين لدورهم القيمي، كون الطالب يستقي قيم التعلم والتعليم ويتمثلها من خلال معايشته لها في البيئة المدرسية، وشعورهم بأن درجة تمثيل الطلبة للقيم على قدر وضوح قيم التعلم والتعليم، ومن خلال التعبير الصريح للقيم من قبلهم داخل الغرف الصفية، وخارجها. وكذلك إدراك المعلم بأثر تفاعله مع أسلوب معين من الأساليب الذي يؤدي إلى توحد هؤلاء الطلبة ببعض معلميهم وتبني قيمهم، كما ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين لأهمية قيم التعلم والتعليم في تسيير عجلة التنمية، وإدامة تطوير المجتمع، وتقدمه، وازدهاره.

ويظهر من الجدول (٦) أن الفقرة (٥) وهي **"التزم بقيم المهنة وأخلاقياتها وأعتز بها"** جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وبانحراف معياري (٠,٥٨) وقد يعزى ذلك إلى اقتناع عينة الدراسة بأهمية مهنة التدريس كونها رسالة ربانية، وأن المعلمين ورثة الأنبياء، فإن الالتزام بأخلاقياتها والقيام بواجباتها من الأمور البديهية عند المعلمين، ولذلك نجدهم يعتزون بها، لأن المعلم أمل الأمة وباني مستقبلها، كما يرون أنها من أسمى القيم التي ينبغي على كل فرد التحلي بها، كونها تخدم مصلحة الوطن و المجتمع، وتتمثل في الوفاء والإخلاص وعدم الخيانة.

كما ويظهر أن معلمي ومعلمات عينة الدراسة يرون أن الحياة المهنية للآخرين تسير وفق اعتبارات مادية ذاتية كالمال، والمنصب، أو المراكز المرموقة، أو المصالح الشخصية، وهي قيم بعيدة كل البعد عن القيم المهنية وأخلاقياتها الإسلامية، التي يُفَضَّل وجودها وبقوة على مستوى عالم المهن، والتي يرونها متمثلةً على وجه الخصوص في عملية إتقان العمل، والنشاطات المهنية، والمحافظة على الشرف، والتحلي بالأمانة والأخلاقيات من منطلقات إسلامية، وليس من منطلق المصلحة المترتبة على الأنانية وحب الذات. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة نعامنة (١٩٩٧م)، حيث حصلت قيمة الاهتمام بالتعلم على المرتبة الأولى، كما اختلف نتائج هذه الدراسة أيضاً مع دراسة المخزومي (٢٠٠٤م) في المجال الفكري، الذي جاء في المرتبة الأولى على اعتبار أن هذا المجال من قيم التعلم والتعليم.

وجاءت في المرتبة الثانية فقرة (٢) " **أعمل على إيجاد جو من الطمأنينة والأمان للطلبة** " بمتوسط حسابي ( ٢,٦٣)، وبانحراف معياري (٠,٥٩)، وقد يعزى ذلك إلى اقتناع المعلمين عينة الدراسة بأن الجو الآمن يؤدي إلى تعلم أفضل عند الطلبة، وهذا يعود إلى تركيز وزارة التربية والتعليم على انخراط المعلمين في دورات متقدمة ومكثفة يدور فحواها حول استراتيجيات وطرق التدريس المعاصر، ومكافحة العنف



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضـد الطالب بأنظمة مجلس الضـبط، والتي تركز على تأديب الطالب بما يصون كرامته، ويحترم إنسانيته، وشـخصية، والعمل على جعله محور العملية التربوية التعليمية التعلمية، وبالتالي ينعكس ذلك الأمر على بيئة تعليمية آمنة أثناء عملية التدريس.

وجاءت في الرتبة الثالثة الفقرة (٣) " **أسـعى لطلب العلم دون تردد** " بمتوسـط حسـابي (٢,٦٢)، بـانحراف معيـاري (٠,٥٧). ويعزو ذلـك الباحث إلى اهتمام المعلمين بتنمية أنفسـهم تعلما وتعليما، وما يترتب عليه من تطوير ذاتهم مهنياً، كما وأن وزارة التربية والتعليم لا تدخر جهداً في سـعيها على تأهيل المعلمين للدراسات العليا من درجة البكالوريوس، إلى درجة الدكتوراه.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقـرة (١٤) " **أنظم منظومة قيمية متسـلسـلة للمراحل التعليمية المختلفة** " بمتوسـط حسـابي (٢,٠٣)، وبانحراف معياري (٠,٧٦). ويعزو الباحث ذلك إلى اعتقاد المعلمين بأن هذا ليس من اختصـاصهم، بل هو من اختصاص قسم المناهج وواضعيها، وقسم النشاطات، والإرشاد، والإشراف في وزارة التربية والتعليم.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٧) " **أتواصـل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي للاتفاق على أسلوب لتنمية القيم الإسـلامية** " بمتوسـط حسـابي (١,٩٧)، وبانحراف معياري (٠,٧٣). ويعزو ذلك الباحث عدم ارتباط أولياء الأمور بالمدرسـة إلا القليل منهم، ومن راجع المدرسـة منهم يسـتفسر عن التحصيل العلمي دون سـواه، كما أن المعلمين أنفسـهم لا يناقشـون أولياء الأمور في هذا، ويعدون ذلك خدشـاً في ثقافتهم، ومسـتوياتهم، ومكانتهم العلمية في المجتمع، لا سـيما وأن غالبية مجتمع الدراسـة من البيئة متوسـطة التعليم أو ما دون ذلك.

**ثالثاً: مجال القيم التعبدية**

يظهر من الجدول (٤) الخاصة بتنمية القيم التعبدية عند طلبة المرحلة الأساسية بأن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسـة المعلمين عينة الدراسـة لهذا المجال بلغ ( ٢,٠٥)، وبانحراف معياري ( ٠,٤١)، وبدرجة ممارسة متوسطة. وقد حصل هذا المجال على المستوى الثالث من بين المجالات الثلاثة.

ويبين الجدول (٤) أن المتوسـطات الحسـابية لممارسـة المعلمين عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، قد تراوحت ما بين ( ١,٢٢ ـــ ٢,٦٥)، منها أربع فقرات حصلت على درجة ممارسة مرتفعة، وثماني فقرات حصـلت على درجة ممارسـة متوسـطة، وثلاث فقرات حصـلت على درجة ممارسـة منخفضـة، وقد تعزى الممارسـة المتوسـطة من قبل المعلمين عينة الدراسة لهذا المجال لاعتقاد بعض المعلمين أن هذا من صلب عمل معلمي التربية الإسلامية، وكذلك سعة المناهج الدراسة مع ضيق الوقت، الذي يفرض على المعلم



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانتهاء من المنهاج في مدة محددة مقيدون وملزمون بها، مما يجعل التركيز على الأمور التعبدية غير كاف، ولا يأخذ النصيب الأوفر في التوجيه للقيم التعبدية، كما أن بعض المعلمين لا يلتزم بممارسة القيم التعبدية، وبالتالي فإن فاقد الشيء لا يعطيه. كما أشارت دراسة (المغيض، ٢٠٠٧م).

ويرى الباحث أن حصول هذا المجال على المستوى الثالث من بين المجالات الثلاثة، يعزى إلى أن طبيعة العمل فرضت ذلك على المعلمين ليسلموا من شر الطلبة بإرشادهم، وتوجيههم بالاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية على حساب القيم الأخرى، لأنه ليس لديه الوسيلة، كما أنه مجرد من الصلاحيات التي هي بيد الإدارة ومن اختصاصها.

ويظهر من الجدول ( ٤) بأن المرتبة الأولى كانت للفقرة (١) وهي: "**حث الطلبة على أداء الصلاة في وقتها** " بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٦٥)، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام معلمي المرحلة الأساسية في حث الطلبة على أداء الصلاة كونها ركن من أركان الإسلام الخمسة، كما أن غالبية المجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة يحافظ على الصلاة في وقتها، وهذا يعد من واجبات المعلم في هذه المرحلة الدراسية لتذكير الطلبة بآدآء الصلاة في وقتها لقوله تعالى: " **إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا** "[1].

وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (١٥) " **أرسخ قيم احترام النعمة وشكرها لدى الطلبة** " بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وانحراف معياري (٠,٦٩). ويعزى ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية شكر الله عز وجل على النعمة التي سبغ الله بها على الإنسان، كما أن المنهاج التربوي في هذه المرحلة مليء بالدروس التي تحث على ذلك، وبناءً عليه فإن المعلم يتمثل هذه القيم، ويرسخها عند الطلبة بشكل عملي.

وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة ( ٨ ) والتي تنص على " **أحث الطلبة على تلاوة القرآن الكريم يوميا** " بمتوسط حسابي (٢,٤١)، وبانحراف معياري (٠,٦٧)، وهي قيمة تربوية مرتفعة في المجال التعبدي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التربية الإسلامية التي تربى عليها المعلمون منذ نعومة أظفارهم، حيث إنهم يعتقدون بأن سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة هي الإيمان والعمل بكتاب الله عز وجل، والتعبد بتلاوته، والعمل بما جاء في كتاب الله عز وجل، والذي هو دستور الأمة والمصدر الأساسي للتشريع الإسلامي، وما يترتب على تلاوته من أجر عظيم وثواب جزيل، لاسيما وأن الهدي النبوي يرشدنا إلى أن في كل حرف من تلاوته عشر حسنات، قال عليه السلام: " من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف".

---

[1] سورة النساء: آية (١٠٣).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاءت الفقرة (١١) " **أخصص يوما من كل شهر لصيام جماعي مع الطلبة** " بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٢٨)، بانحراف معياري (٠,٥٧).ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين منشغلون بواجبات أخرى غير هذه الواجبات، كما أن الطلبة في هذه المرحلة مازالوا صغاراً، ويصعب عليهم الصوم.

وجاءت الفقرة ( ١٢) في المرتبة الأخيرة " **أنظم رحلة عمرة للطلبة** " بمتوسط حسابي (١,٢٢)، وبانحراف معياري (٠,٥١). ويعزو الباحث ذلك إلى أن معظم عينة الدراسة من البيئة الاقتصادية المتوسطة وما دون، وتنظيم رحلة عمرة إلى مكة المكرمة بحاجة إلى تكاليف مالية كبيرة، وإجراءات إدارية معقدة من موافقات لأولياء الأمور، وجوازات سفر، وجهد جسمي، وربما لا يستطيع الطالب في المرحلة الأساسية القيام به أو تحمله بدرجة كبيرة، فهذا يدل على أن الأمور الاقتصادية تعكس مستويات ثقافية أخرى، تؤكد أهمية القيم الإسلامية وثقافتها في حياة الناس تبعا لمستوياتهم الاقتصادية، هذا وبالإضافة إلى صغر سن المرحلة التي كانت منها عينة الدراسة، ولذلك كانت درجة ممارسته من قبل المعلمين منخفضة.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق تعزى إلى متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والخبرة ( ١-٥ سنوات، ٦-١٠سنوات، فوق العشر سنوات)، والتخصص ( أدبي، علمي)؟

**أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالجنس**

بينت نتائج الدراسة الموضحة في الجدول (٧) والمتعلقة بالجنس، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥ ) بين المتوسطات الحسابية لدور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية عن المتوسطات الحسابية للذكور.

وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء طبيعة الإناث الفيزيولوجية والنفسية، إذ تعد هؤلاء المعلمات والمربيات في البيت، وهن الأقرب إلى أفراد الأسرة، وتحسس قضاياهم ومشكلاتهم، من خلال التركيز على القيم الواجب غرسها في نفوس الأبناء، مما جعل تنمية القيم الإسلامية الوسيلة الأساسية للوصول إلى الهدف وتحسس قضايا ومشكلات الطلبة في الصف وفي المناهج، وكذلك قد تفسر أيضاً في ضوء المشكلات اليومية المتعددة للمعلم.

كما أن الدافعية عند المعلمات الإناث أكبر منها عند المعلمين الذكور كما أشارت دراسة ( العمري،٢٠٠٥م)، وبذلك اختلفت النتائج مع دراسة الجراح (١٩٩٧م)، ودراسة عبيدات (١٩٩٧م)، ودراسة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وزارة التربية والتعليم في قطر (٢٠٠٥م)، والجمالي (٢٠٠٧م) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، بينما اتفقت مع نتائج دراسة المساعدة (٢٠٠٦م)، ودراسة رجب (٢٠٠٦م)، ولكن الفروق كانت لصالح الذكور.

**ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالتخصص**

بينت نتائج الدراسة المتعلقة بالجدول (٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص، ولصالح طلبة الفرع الأدبي.

وقد تعزى هذه النتيجة في ضوء طبيعة المنهاج، والمواد الدراسية التي يتلقاها معلمي الفرع الأدبي، والتي تحتاج إلى الشرح والتفصيل، وتنمية القيم بشكل أساسي، باعتبارها قضايا تعتمد على النظرية وتتناول وجهات نظر مختلفة، وعليه فإن دور معلم المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية على نحو منهجي، في حين أن مناهج الفروع العلمية، وموادها الدراسية، تقوم على الشرح لا على الحوار على نحو عام، كونها تتناول قضايا مستقرة في الغالب، وتعتمد على قوانين ثابتة، مما قد يتطلب جواً صفياً أقل من الفرع الأدبي، ومن هنا جاءت الفروق لصالح الفرع الأدبي مقابل الفرع العلمي، وبذلك اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبيدات (١٩٩٧م)، و دراسة عبيدات (١٩٩٩م) والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص.

**ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالخبرة**

تشير نتائج الدراسة من الجدول (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ $\geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية الكلي تعزى لمتغير الخبرة، ولإيجاد الفروقات لصالح أي فئة من الخبرة، تم استخدام شافيه والموضح في جدول (٩) والذي يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الخبرة لما ( فوق العشر سنوات ) عند مقارنته مع متوسط الخبرة من ( ٦ــ ١٠ سنوات) وقد تعزى هذه النتيجة إلى: أن أصحاب الخبرة المتقدمة لديهم القدرة على غرس القيم الإسلامية عند طلبة المرحلة الأساسية أكثر من غيرهم من أصحاب الخبرات الأخرى، وهذه نتيجة منطقية تدل على أهمية الخبرة، وأن للخبرة دور كبير في نجاح العملية التربوية، وبذلك اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبيدات (١٩٩٧م)، ودراسة عبيدات (١٩٩٩م)، ودراسة الجمالي (٢٠٠٧م)، بينما اتفقت مع نتائج دراسة الجراح (١٩٩٧م)، ودراسة مساعدة (٢٠٠٦م)، ودراسة رجب (٢٠٠٦م)*.

* انظر الدراسات السابقة من هذا البحث



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## التوصيات:

في ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

١.أن يركز معلم المرحلة الأساسية على تنمية القيم الإسلامية في مجال القيم التعبدية، وخاصة في مجالي الصوم، والعمرة.

٢.على وزارة التعليم العالي في مجال التخصص العلمي أن تركز على إيجاد مساقات تنمي القيم الإسلامية عند الطلبة والطرق اللازمة لتنميتها، لكي يتسنى لهم تنميتها عند الطلبة في المستقبل.

٣. إدخال المعلمين الذكور في دورات تدريبية تركز على طرق وأساليب تدريس ومنهجية تنمية القيم الإسلامية عند طلبة المرحلة الأساسية، بشكل علمي وعملي.

٤. الإكثار من أصحاب الخبرات الطويلة، والخبرات الدراسية في تدريس المرحلة الأساسية، لما لها من دور كبير في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة.

٥. القيام بدراسة تبين دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# قائمة المصادر والمراجع


١. إبراهيم أحمد سلامة الزعبي، **مدى توافر قيم التوحيد في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن**، بحث تحت النشر،جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٩.

٢. إبراهيم عصمت مطاوع، **أصول التربية**، ط٧، دار الفكر العربي، القاهرة،١٩٩٥، ص٨٤.

٣. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني،(ت٣٦٠ هـ ٩١٨م)، **المعجم الكبير**، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، ج١١، مكتبة العلوم، الموصل، ١٩٨٣م.

٤. أبو حامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥)، **إحياء علوم الدين**، ط٤، تحقيق زين الدين عبد الرحيم العراقي، المكتبة التوثيقية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٥. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ )، **سنن أبي داوود**، ط١، دار بن حزم، بيروت، ١٩٩٧م.

٦. أحمد بن أحمد الزبيدي، **التجريد الصريح**، ( مختصر صحيح البخاري) ، تحقيق مصطفى البغا، ط٦، دار اليمامة، دمشق، ١٩٩٨م.

٧. أحمد حسن مفرج، **القيم التربوية في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ٢٠٠٢م.

٨. جمال الدين محمد ابن منظور ( ت٧١١هـ)، **لسان العرب**، تحقيق أحمد فارس، ط١، دار صادر، بيروت، د ت.

٩. حامد زهران، **علم نفس النمو**، عالم الكتب، القاهرة، ط٤، ١٩٧٧م.

١٠. حسام محمد عقلة مساعدة. **واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦م.

١١. خالد محمد الخطيب، **"دور الجامعات في تنمية القيم عند الطلبة استطلاع لآراء مدرسي العلوم الشرعية ومدرسي العلوم التربوية"**، مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء، من٢٤ إلى ٢٧ تموز، ٢٠٠٤م.

١٢. خالد محمد الصمدي، **"من معرفة القيم إلى قيم المعرفة دراسة في المناهج التربوية بالتعليم ما قبل الجامعي وأثرها في تشكيل منظومة القيم لدى شباب الجامعات مادة التربية الإسلامية نموذجا"**، مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء، من٢٤ إلى ٢٧ تموز، ٢٠٠٤م.




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣. زهرة عبد الهادي رجب، فاعلية القيادة الإدارية بالمدرسة الابتدائية بمملكة البحرين في تنمية القيم والعلاقات الإنسانية من خلال عملية الإشراف التربوي ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، م٧، ع ٤ ، ٢٠٠٤م.

١٤. سهام محمود العراقي، **دراسة لآراء المدرسين بمحافظة الغربية نحو التربية الأخلاقية في المدارس**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٦م.

١٥. سيد سابق، **فقه السنة**، ط٤، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م.

١٦. سيد قطب: **في ظلال القرآن**، ط٧، دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٧١م.

١٧. سيد قطب: **معالم في الطريق**، ط١٠، دار الشرق، القاهرة، ١٩٨٣م.

١٨. صالح أحمد عوض نعامنة، **مدى توافر القيم الاجتماعية في كتب اللغة العربية في صفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية ومدى أهميتها من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، ١٩٩٧م.

١٩. صالح محمد أبو جادو، **علم النفس التربوي**، ط٥، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٦م

٢٠. صفي الرحمن المباركفوري، **الرحيق المختوم**، ط١، دار السلام، الرياض، ١٩٩٣م.

٢١. الظاهر أحمد الزاوي، **مختار القاموس**، ط١، طرابلس، ليبيا، ١٩٨٨م، ص ـ ص٥١٧ ـ ٥١٨.

٢٢. عائشة أحمد فخرو، القيم المنزلية المتضمنة بمنهاج الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية في دولة قطر، **مجلة البحوث التربوية**، مركز البحوث التربوية، بجامعة قطر، ع١٥، السنة ٨، ١٩٩٩م.

٢٣. عبد الرحمن النحلاوي، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط٢٣، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥م.

٢٤. عبد الرحيم السايح، في الغزو الفكري، **كتاب الأمة**، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ع٣٨ ، ١٤١٤هـ.

٢٥. عبد السلام هارون، **تهذيب سيرة ابن هشام**، ط١٠، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م.

٢٦. عبد الغني أحمد علي الجمالي، **دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٧م.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٧. عبد اللطيف محمد خليفة، **ارتقاء القيم دراسة نفسية**، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٢م.

٢٨. عبد الله حجازي وتيسير ذبيان، **كلمات ومواقف خطب جلالة الملك الحسين المعظم إلى الأسرة التربوية الأردنية ١٩٥٢م- ١٩٩٨م**، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية، تشرين أول ١٩٩٨م.

٢٩. عبد الله محمد حريري، **القيم في القصص القرآني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٨م.

٣٠. عبد الله ناصح علوان، **تربية الأولاد في الإسلام**، ط٣١، م٢، دار السلام، القاهرة، ١٩٩٧م.

٣١. عبد المجيد مسعود، القيم التربوية والمجتمع المعاصر، **كتاب الأمة**، يصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ع٦٧، ١٤١٩هـ.

٣٢. عبد الوهاب خلاف، **علم أصول الفقه**، ط٢٠، دار القلم، الكويت، ١٩٨٦م.

٣٣. عبدا للطيف محمد خليفة، **مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير**، المفارقة القيمية لدى عينات مختلفة من المجتمع المصري نظرة تكاملية، بحث مقدم إلى، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٩م.

٣٤. علي أحمد الجمل، **القيم ومناهج التاريخ الإسلامي دراسة تربوية**، ط١، عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٩٦م.

٣٥. علي خليل أبو العينين، "الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام"، في نظرة النعيم، صالح بن عبد الله حميد وآخرون، ط٢، ج١، دار الوسيلة، جدة، ٢٠٠٠م.

٣٦. علي خليل أبو العينين، **القيم الإسلامية والتربية**، ط١، مكتبة إبراهيم الجلبي، المدينة المنورة، ١٩٨٨م.

٣٧. علي خليل أبو العينين، **أهداف التربية الإسلامية**، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الحلبي، ١٩٨٧م.

٣٨. عماد صالح إبراهيم محمد، **المعلم والمتعلم في التربية الإسلامية**، www.Minshawi.com ٢٠٠٢م.

٣٩. عمر أحمد المغيض، **القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن**، رسالة ما جستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٧م.

٤٠. عمر محمد التومي الشيباني، **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**، ط٤، دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٧م.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤١. فؤاد عبد الله عبد الحافظ، مدى فاعلية موضوعات القراءة العربية ومعلميها في إكساب تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة القيم الخلقية، **مجلة التربية وعلم النفس**، جامعة المنيا، عدد ابريل، ١٩٩٥م.

٤٢. فؤاد علي العاجز، **"بحث بعنوان دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها"**، مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير، جامعة الزرقاء الأهلية، من٢٤ إلى ٢٧ تموز، ٢٠٠٤م

٤٣. فاخر عاقل، **التعلم ونظرياته**، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٣م.

٤٤. فاخر عاقل، **علم النفس**، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.

٤٥. فاروق العمري، **أثر استخدام إستراتيجية تدريس فوق المعرفية في تعلم وحدة السيرة النبوية في تنمية التفكير الناقد والتحصيل لدى طلبة الصف السابع الأساسي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان ،الأردن. **٢٠٠٥م.**

٤٦. فاروق حمدي الفرا، وإحسان خليل آغا، القيم المتضمنة في التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مجلد ٢، عدد٨، ١٩٩٦م.

٤٧. فوزي الشر بيني وعفة الطناوي، **مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين**،ط١، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١م.

٤٨. فوزي محمد طايل، **كيف نفكر استراتيجياً**، ط١، مركز الإعلام العربي، القاهرة، ١٩٩٧م.

٤٩. لطفي بركات أحمد، **في مجالات الفكر التربوي**، ط١، دار الشرق، بيروت، ١٩٨٣م.

٥٠. ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م، ص٣٣.

٥١. محمد الخضري، **نور اليقين في سيرة سيد المرسلين**، ط٥،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.

٥٢. محمد الرازي، **محتار الصحاح**، ط٣، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٨م.

٥٣. محمد السيد الجليند، **في الفلسفة الخلقية لدى مفكري الإسلام**، ط١، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة،١٩٩٠م.

٥٤. محمد النقيب عطاس، **التعليم الإسلامي أهدافه ومقاصده**، ترجمة عبد الحميد الحديبي، سلسلة التعليم الإسلامي، عكاظ، السعودية، ١٩٨٤م.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٥. محمد الهادي عفيفي، **في أصول التربية**، الانجلو المصرية، القاهرة، د ت.

٥٦. محمد رفقي عيسى، توضيح القيم أم تصحيح القيم نحو إستراتيجية جديدة في الإرشاد النفسي، **المجلة التربوية**، م٣، ع١، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨٤م.

٥٧. محمد رفقي، **النمو الأخلاقي**، ط١، دار القلم، الكويت، ١٩٨٣م.

٥٨. محمد عبد الحميد غراب، **توجيهات تربوية إثراء العملية لتعليمية**، ط١، دار النهضة، القاهرة، ١٩٩٨م.

٥٩. محمد عطيّة الابراشي، **روح التربية والتعليم**، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣م.

٦٠. محمد علي الصابوني، **مختصر تفسير ابن كثير**، ط٧، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٩٨١م.

٦١. محمد قطب:، **منهج التربية الإسلامية**، ط٦، دار الشروق، بيروت،١٩٨٢م.

٦٢. محمد قطب، **مذاهب فكرية معاصرة** ، ط٨ ، دار الشرق، بيروت، ١٩٩٣م.

٦٣. محمد مفلح محمود الجراح، **دور المسرح المدرسي في إكساب الطلبة القيم المتضمنة في الأهداف التربوية في قانون وزارة التربية من نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، اليرموك، الأردن، ١٩٩٧م.

٦٤. محمد ناصر الدين الألباني، **تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام**، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٤م.

٦٥. محمد ناصر الدين الألباني، **تمام المنة في التعليق على فقه السنة**، ط٤، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض وجدة، ١٤١٧هـ.

٦٦. محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الأول بقسميه**، طبعة جديدة منقحة ومزيدة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٥م.

٦٧. محمد ناصر الدين الألباني، **صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند**، ط٣، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٨م.

٦٨. محمد ناصر الدين الألباني، **صحيح سنن أبي داود باختصار السند**، ط١، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٩م.

٦٩. محمد ناصر الدين الألباني، **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام**، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٠. محمد وجيه الصاوي، القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر، **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، السنة ٧، ١٩٩٠م.

٧١. محمود الخوالدة وزهير علي الرباعي، بحث في القيم التربوية التي يكتسبها طلبة المرحلة الأساسية العليا من مناهج التربية الفنية في ألأردن من وجهة نظر المعلمين، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، م٣١، ع، ٢٠٠٤م.

٧٢. مسلم بن الحاج أبو الحسين النيسابوري ، **صحيح مسلم**، (ت ٢٥١هـ)، تحقيق محمد فؤاد وعبد الباقي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٦م.

٧٣. مصطفى محمد حميداتو، عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية، **كتاب الأمة**، يصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، قطر .ع٥٧، السنة١٧، ١٤١٨هـ

٧٤. مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣١، ١٩٩٦م.

٧٥. منى محمد كمال فودة، **دور ممارسة الأنشطة الرياضية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب جامعة أسيوط**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٥م.

٧٦. ناصر محمود المخزومي، **"دراسة تحليلية للقيم المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية"**، مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير،الزرقاء، من ٢٧ إلى ٢٩ تموز ٢٠٠٤ م.

٧٧. نجاح عبد الله علي عبيدات، **مدى اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي لفلسفة التربية والتعليم ومدى ممارسة معلميهم لها من وجهة نظر المعلمين والطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، اليرموك، اربد،١٩٩٩م.

٧٨. هاني حتمل محمد عبيدات، **مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، اليرموك، اربد، ١٩٩٧م.

٧٩. وزارة التربية والتعليم في دولة قطر، **دراسة حول القيم التربوية في المدارس الثانوية** ٢٠٠٥ .www moe. edu. qal\ arabc\ news .

٨٠. وزارة التربية والتعليم، **رسالة المعلم**، م٣٨، ع٤، الأردن، كانون أول، ١٩٩٧م.

٨١. وزارة التربية والتعليم، **رسالة المعلم**، م٤٤، ع٣، الأردن، تشرين الأول، ٢٠٠٥م.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨٢. يحيى زكريا جبر، **القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات شمال فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٠م.

٨٣. يحيى سليمان قسام، القيم الاجتماعية وعوامل تغيرها، **مجلة المعرفة**، وزارة لثقافة في الجمهورية العربية السورية، ع ٤٨٦، لسنة ٣٨، ص٢٩، ١٩٩٩م.

**المراجع الأجنبية:**

٨٤. SCCC، values in education، SCCC perspectives، ١٩٩٥ .at www. SCCC .COM

٨٥. Schwart S.H. & Bilsky، W. Toward A Universal Psychological Structure of Human Values، Journal of Personality and Social Psychology، ١٩٨٧، vol.٥ ٣، No.٣، ٥٥٠ -٥٦٢.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

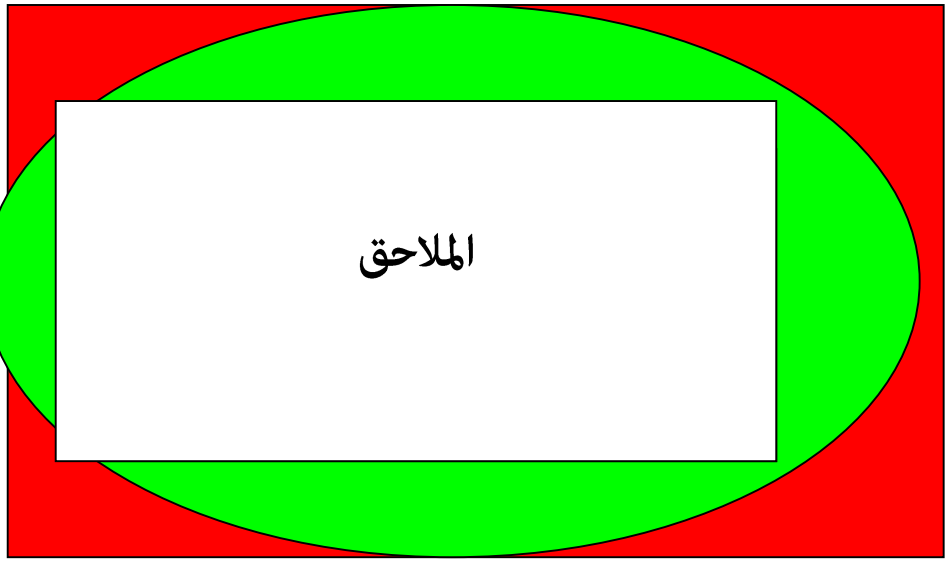




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (١) الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم أختي المعلمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يهدف هذا البحث إلى تقويم دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق.

ولهذا الغرض تم تطوير استبانة مكونة من (٤٥) فقرة توضح دور المعلمين والمعلمات في تنمية القيم الإسلامية من خلال المجالات التالية:ـ القيم التعبدية، قيم التعلم والتعليم، القيم الأخلاقية.

آمل التفضل من حضراتكم قراءة فقرات الاستبانة، والاستجابة لها بموضوعية وصدق علماً بأن البيانات لا تستخدم إلا لأغرض البحث العلمي فقط

مع خالص الشكر والتقدير

الباحث:ـ أحمد حسين سليمان درويش

يرجى تكملة البيانات التالية بوضع إشارة (+) في المربع المناسب

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

التخصص: أدبي ☐ علمي ☐

الخبرة : أقل من ٥ سنوات ☐ ٦ ـ ١٠ سنوات ☐ فوق العشر سنوات ☐.

الباحث:ـ أحمد حسين سليمان درويش



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الأول: القيم التعبدية

| الرقم | العبارة | الدرجة | | |
|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة | متوسطة | قليلة |
| ١ | أحث الطلبة على أداء الصلاة في وقتها | | | |
| ٢ | أوضح للطلبة أهمية الصلاة للفرد والمجتمع | | | |
| ٣ | أشجع الطلبة على أداء الصلاة في المسجد | | | |
| ٤ | أجمع زكاة أموال المعلمين وأولياء الأمور وأوزعها على الطلبة الفقراء | | | |
| ٥ | أحث الطلبة على التصدق لصندوق للقرش الخيري في لمدرسة | | | |
| ٦ | أبين لطلبة أهمية الحج وفضله | | | |
| ٧ | أحث الطلبة على الصيام | | | |
| ٨ | أحث الطلبة على تلاوة القرآن الكريم يوميا | | | |
| ٩ | أكلف الطلبة بحفظ ما تيسر من القرآن الكريم | | | |
| ١٠ | أبين للطلبة أهمية الالتزام بآداب العبادات | | | |
| ١١ | أخصص يوماً من كل شهر لصيام جماعي مع الطلبة | | | |
| ١٢ | أنظم رحلة عمرة للطلبة | | | |
| ١٣ | أبدأ الدرس بالبسملة والحمد والدعاء | | | |
| ١٤ | أبين للطلبة أجر التطوع في العبادات | | | |
| ١٥ | أرسخ قيم احترام النعمة وشكرها عند الطلبة | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الثاني: القيم الأخلاقية

| الرقم | العبارة | الدرجة | | |
|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة | متوسطة | قليلة |
| ١ | أكون أمينا على مصالح الطلاب | | | |
| ٢ | أنمي لدى الطلبة حب الآخرين ومعاملتهم باحترام | | | |
| ٣ | أتسامح مع الطلبة | | | |
| ٤ | أحث الطلبة على الظهور بمظهر لائق ونظيف | | | |
| ٥ | أحث الطلبة على الالتزام بآداب الطعام | | | |
| ٦ | أرشد الطلبة إلى كيفية الالتزام بآداب الحديث | | | |
| ٧ | أحث الطلبة على ممارسة قيم الإيثار في الحياة الاجتماعية | | | |
| ٨ | أرسخ قيم المروءة عند الطلبة | | | |
| ٩ | أنمي قيم الانتماء عند الطلبة لأنفسهم ولمجتمعهم | | | |
| ١٠ | أتعامل مع الطلبة بحلم | | | |
| ١١ | أغرس قيم الشجاعة في نفوس الطلبة | | | |
| ١٢ | أبين للطلبة أهمية الإخلاص في العمل | | | |
| ١٣ | أشجع الطلبة على الالتزام بالتواضع مع الآخرين | | | |
| ١٤ | أعلم الطلبة آداب الاستئذان | | | |
| ١٥ | أنمي قيمة الصدق عند الطلبة | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المجال الثالث: قيم التعلم والتعليم**

| الرقم | العبارة | الدرجة | | |
|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة | متوسطة | قليلة |
| ١ | **اعمل على توفير المناخ المناسب لانتشار ا لقيم الإسلامية لدى الطلبة** | | | |
| ٢ | **أعمل على إيجاد جو من الطمأنينة والأمان للطلبة** | | | |
| ٣ | أسعى لطلب العلم دون تردد | | | |
| ٤ | أنمي قيمة التعلم المستمر لدى الطلبة | | | |
| ٥ | التزم بقيم المهنة وأخلاقياتها وأعتز بها | | | |
| ٦ | أبين الطلبة كيفية احترام العلماء وتقدير جهودهم | | | |
| ٧ | أتواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي للاتفاق على أسلوب لتنمية القيم الإسلامية | | | |
| ٨ | أهيئ المواقف التعليمية المناسبة لتقويم المتعلم لما اكتسبه من قيم إسلامية | | | |
| ٩ | توجيه الطلبة للالتزام بالقيم الإسلامية من خلال المواقف التعليمية | | | |
| ١٠ | أرشد الطلبة إلى مطالعة كتب تتضمن القيم الإسلامية وتلخيصها ومناقشتها | | | |
| ١١ | مراقبة مدى تطبيق الطلبة للقيم من خلال مواقف التعلم وتوجيههم | | | |
| ١٢ | أستشهد بالآيات والأحاديث التي تحث على التعلم | | | |
| ١٣ | اخطط للمنظومة القيمية التي سأغرسها لدى الطلبة | | | |
| ١٤ | انظم منظومة قيمية متسلسلة للمراحل التعليمية المختلفة | | | |
| ١٥ | أدرك دور المنهج الخفي وآثره في سلوك الطلبة وشخصياتهم | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ملحق (٢)

## قائمة بأسماء المحكمين

| اسم المحكم | المسمى الوظيفي | مكان العمل |
|---|---|---|
| د. إبراهيم حماد | أستاذ مساعد | الجامعة الأردنية |
| د. أحمد ضياء الدين حسين | أستاذ مساعد | جامعة اليرموك |
| د. أحمد نجادات | مدرس | جامعة اليرموك |
| د. أديب حمادنة | أستاذ مساعد | جامعة آل البيت |
| د. أصلان المساعيد | أستاذ مساعد | جامعة آل البيت |
| د. جمال أبو زيتون | أستاذ مساعد | جامعة آل البيت |
| د. حمزة العمري | أستاذ مساعد | الجامعة الأردنية |
| د. صادق شديفات | أستاذ مساعد | الجامعة الهاشمية |
| د. ماهر الهواملة | أستاذ مساعد | جامعة آل البيت |
| د. ماهر زيادات | أستاذ مساعد | جامعة آل البيت |
| د. منصور الزبون | أستاذ مساعد | جامعة آل البيت |
| د. يوسف مقدادي | أستاذ مساعد | جامعة آل البيت |
| د. رياض خليف | مشرف تربوي | تربية قصبة المفرق |
| أ. أحمد عايد | مشرف تربوي | تربية البادية الشمالية الغربية |
| أ. عبد الرحمن مصبح | مدير مدرسة | الزبيدية الثانوية |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ملحق (٣)

## خطاب جامعة آل البيت لمديرية تربية قصبة المفرق لتسهيل تطبيق الدراسة

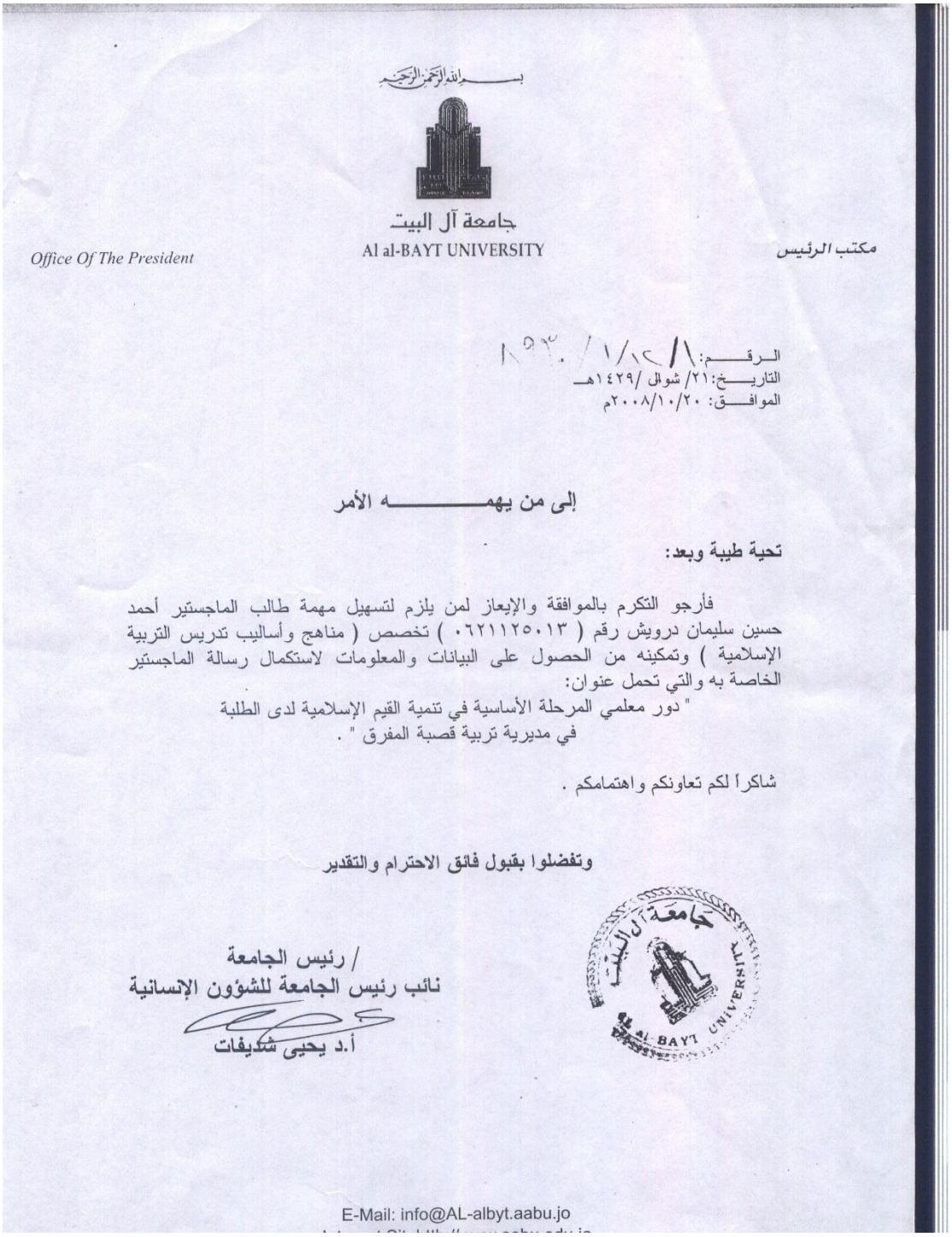

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت
Al al-BAYT UNIVERSITY

Office Of The President — مكتب الرئيس

الرقم: ١/ ١٠٢٣/ ١/ ١٢
التاريخ: ٢١/ شوال /١٤٢٩هـ
الموافق: ٢٠/١٠/٢٠٠٨م

إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة وبعد:

فأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم لتسهيل مهمة طالب الماجستير أحمد حسين سليمان درويش رقم ( ٠٦٢١١٢٥٠١٣ ) تخصص ( مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية ) وتمكينه من الحصول على البيانات والمعلومات لاستكمال رسالة الماجستير الخاصة به والتي تحمل عنوان:

" دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق " .

شاكراً لكم تعاونكم واهتمامكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

/ رئيس الجامعة
نائب رئيس الجامعة للشؤون الإنسانية
أ.د يحيى شديفات

جامعة آل البيت AL BAYT UNIVERSITY

E-Mail: info@AL-albyt.aabu.jo



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ملحق (٤)

## خطاب مديرية تربية قصبة المفرق لمدراء المدارس لتسهيل تطبيق الدراسة

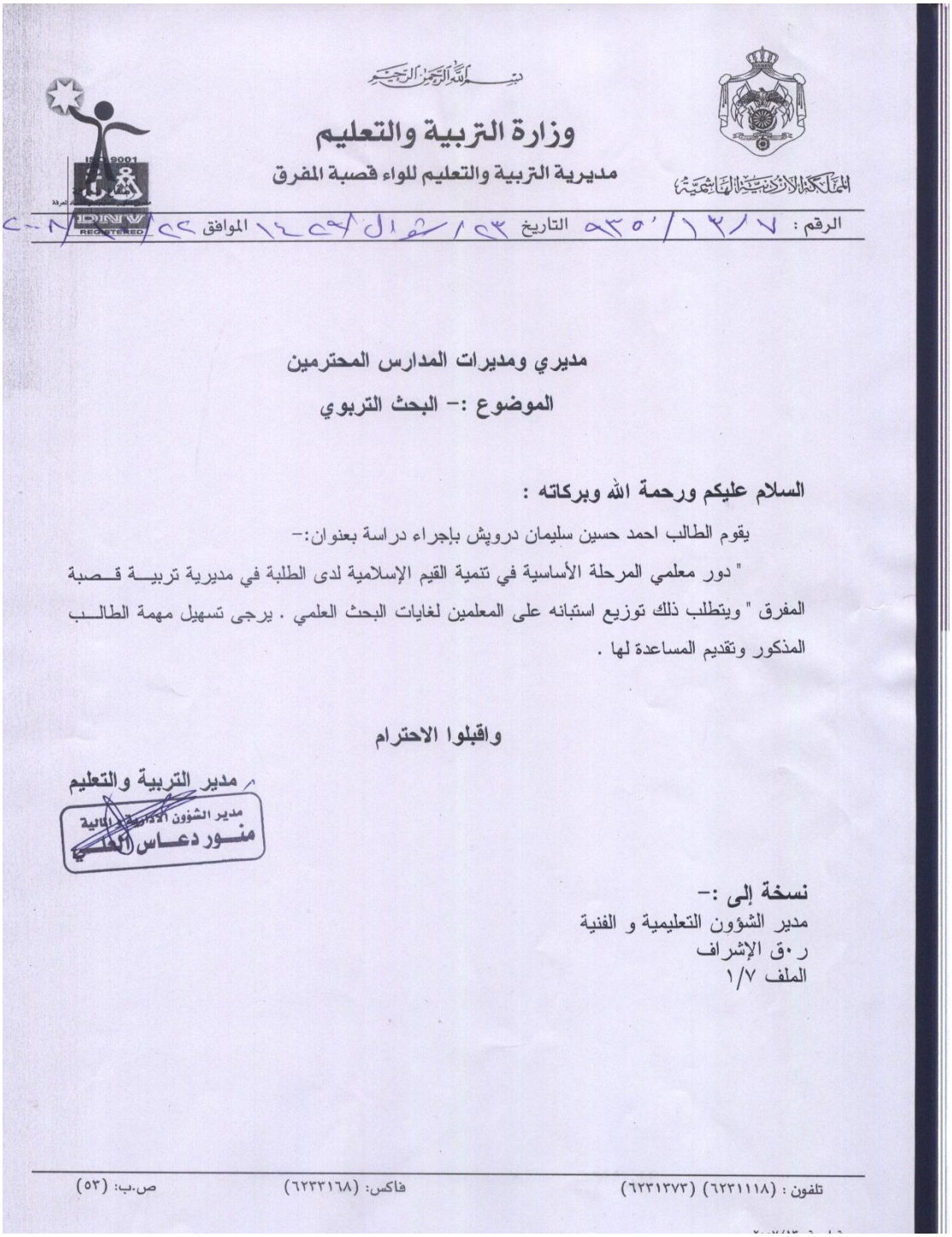

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الاردنية الهاشمية

**وزارة التربية والتعليم**

**مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق**

الرقم : ٧/١٢/٥٣٥٠ التاريخ ٢٣/٥/٢٠٠٩ الموافق ٢٥/٥/٢٠٠٩

**مديري ومديرات المدارس المحترمين**

**الموضوع :- البحث التربوي**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :**

يقوم الطالب احمد حسين سليمان دروبش بإجراء دراسة بعنوان:-

" دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق " ويتطلب ذلك توزيع استبانه على المعلمين لغايات البحث العلمي . يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة لها .

**واقبلوا الاحترام**

**مدير التربية والتعليم**

مدير الشؤون الادارية والمالية
منور دعاس الكلي

**نسخة إلى :-**
مدير الشؤون التعليمية و الفنية
ر٠ق الإشراف
الملف ١/٧

تلفون : (٦٢٣١١١٨) (٦٢٣١٣٧٣) فاكس: (٦٢٣٣١٦٨) ص.ب: (٥٣)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## الملخص باللغة الإنجليزية


**The Role of Basic Stage Teachers in developing Islamic Values Among Pupils in the Educational Directorate of Mafraq District.**

The present study aimed at identifying the role of basic educational stage teachers in the development of Islamic values among students in the Educational Directorate of Al-Mafraq. The study examined three dimensions: worship values, ethical values and values of learning and teaching within the following variables: gender, specialization, and experience.

In order to achieve the aim of the study, two questions were addressed: what is the role of basic educational stage teachers in the development of Islamic values among students in the Educational Directorate of Al-Mafraq. While the second question was are there any statistically significant differences to the role of basic educational stage teachers in the development of Islamic values among students in the Educational Directorate of Al-Mafraq due to the variables of gender, experience, and specialization.

The community of the study consisted of all basic educational stage teachers (١٨٠٠ teachers) in the Educational Directorate of Al-Mafraq in the first semester of the academic year ٢٠٠٨/٢٠٠٩. However, the study sample was selected randomly and amounted to ١٨٠ teachers (٩٨ females and ٨٢ males).




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The research method used in the study was a questionnaire which consisted of (٤٥) items distributed into three dimensions; worship values, ethical values and the values of teaching and learning.

The main findings of the study were that the dimension of the ethical values scored the highest rank among the other values which were followed by the dimension of the teaching and learning values. While the dimension of worship values occupied the last rank; that the role of teachers is significantly different at the ٥٪ level of significance due to the variables of gender, specialization and experience.

A thorough discussion of the relevant issues is presented which provide useful insight into how development of Islamic values could be improved. Some conclusions are drawn and recommendation are put forward for developing Islamic Education teaching and learning at Al-Mafraq Directorate of Education. Also it included suggestions for further research.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com